

اليوم الامضاء في القصبة على الزيادات في أجور الوظيفة العمومية والقطاع العام

زيادة ب 7 % في الأجر الأدنى



كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

هدفنا التفكير في اعداد
نظام اجتماعي يرفع من
مستوى عيش العمال المادي
والأدبي غير مستوحى ضرورة
مما وقع انجازه لحد الآن في بعض البلاد

الشعب
بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

www.ugtt.org.tn- echaabnews.tn

الخميس 15 سبتمبر 2022 - العدد 1712 - الثمن دينار واحد -



عودة مدرسية متوترة ووزارة النقل تستعمل التساخير!

غريب:

أزمة السكر والاعتقال الاقتصادي

في حفوز وتالة



5 ضحايا في أسبوع

كلغ علوش بـ 40 دينارا
في المساحات
التجارية الكبرى

لجنة استئناف جامعة الكرة
تمضي قرار نزول نجم المتلوي!

* طارق السعيدي

في الهيئة الإدارية الوطنية

تقدم التفاوض حول اتفاق 6 فيفري



قال الاخ نور الدين الطوبوي الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل خلال ترؤسه للهيئة الادارية الوطنية المنعقدة يوم الاحد 11 سبتمبر 2022 ان الوضع معقد ومتشعب وهو ما يطرح الكثير من القضايا التي تستوجب النظر والنقاش وهو ما يفرض عديد الاجتماعات للهيئة الادارية الوطنية. وشرح الاخ الامين العام ان المرحلة استثنائية بما فيها من تعقيدات معتبرا ان المشكل مركبة ومتعددة الابعاد نتيجة تداخل الاقتصادي والاجتماعي بالسياسي.

أكد الأخ نور الدين الطوبوي ان مفتاح الخروج من هذه الازمة المركبة يتمثل في الانفراج السياسي. وأضاف توجه الاتحاد العام التونسي للشغل ثابت في هذا المجال مذكرا بأن الموقف بُني على المساندة النقدية، كما أن الوضع العام في البلاد يخضع الى عدة إكراهات ناتجة عن وضع دولي مضطرب ومتأزم وأضاف أن الوضع الاقتصادي معقد خاصة في ظل اختلال التوازنات المالية وعجز ميزانية الدولة كما أن الحكومة متمسكة بالهجوء إلى الاقتراض من صندوق النقد الدولي باعتباره الخيار الوحيد الذي تراه. وفسر الأخ الأمين العام أن الحاجة إلى التمويل الخارجي ضرورة والاتحاد بوصفه منظمة وطنية مسؤول وواعٍ بحجم الاكراهات والرهانات وهو أيضا متمسك بالاستجابة لمطالب العمال مع مراعاة الوضع الوطني. ودعا الأخ الأمين العام إلى ضرورة حسن قراءة الوضع العام مبرزا أن كل الخيارات مطروحة أمام الهيئة الادارية الوطنية. وقدم للاخوة أعضاء الهيئة الإدارية تفاصيل اللقاء الأخير الذي جمعه بالسيدة رئيسة الحكومة. وتحدث الأخ نور الدين الطوبوي عن التجربة التونسية بوصفها تجربة استثنائية في العالم مشيرا إلى أن هناك تراجعا كبيرا للحركة العمالية النقابية على صعيد عالمي وان هناك استهداف للعمل النقابي وبين أن دور الاتحاد واهمية الحركة النقابية التونسية تجعله محل اهتمام واستهداف. ودعا الأخ نور الدين الطوبوي الاخوة النقابيين إلى ضرورة رص البيت الداخلي والتوجه إلى العمال وإحياء تقاليد التجمعات العمالية والاتصال المباشر بالعمال.

تنازلات كبرى

قدم الاخ حفيظ حفيظ الامين العام المساعد المسؤول عن قسم الشؤون القانونية تفاصيل المفاوضات الاجتماعية التي جمعت وفد الاتحاد العام التونسي للشغل ووفد الحكومة في عديد الجلسات. إذ منذ جلسة 29 أوت 2022 التي تمحورت في جانبها الأبرز حول الزيادة في الأجور وحول مختلف النقاط الواردة في برقية الإضراب العام. وإن الوفد التفاوضي شدد منذ البداية على أن العمال يدخلون المفاوضات بعد تنازلات كبرى

المسار التفاوضي

أضاف الاخ صلاح الدين السالمي الامين العام المساعد المسؤول عن قسم الدواوين والمشآت مزيدا من التفاصيل حول المسار التفاوضي مشيرا الى ان المفاوضات كانت صعبة ومعقدة. وبين ان العمال قدموا الكثير من التنازلات خاصة أنه كان من المفترض الدخول في مفاوضات اجتماعية سنة 2020 وأشار إلى أن التضخم المالي والازمة الاقتصادية قد ادت إلى مزيد ضرب المقدرة الشرائية بشكل كبير تستوجب مراجعات كبرى في البرنامج الاقتصادي الذي يجب أن يختلف عن البرنامج الحكومي. كما أن هاجس الاتفاق مع صندوق النقد الدولي قد حضر بقوة خلال المفاوضات. وعبر عن تخوفاته من البرنامج الاقتصادي والاجتماعي للحكومة الذي قد يتسبب في مزيد تفقر العمال والاحراء. وشرح أن الحكومة تهدف

تمثلت في عدم المطالبة بالمفاوضات في أفريل 2020. حيث كان من المفترض وفق آخر المفاوضات أن يتم الشروع في التفاوض بداية من أفريل 2022 غير ان العمال ومراعاة للوضع العام خلال جائحة الكورونا تنازلوا عن هذا الحق مراعاة للوضع الوطني. وقال الأخ الأمين العام المساعد إن المفاوضات حول الزيادة في الأجور شهدت تباينات حول عنوان الزيادة والسنوات التي تشملها الزيادة وحول النسبة ومقدار الزيادة وحول المفهوم الرجعي. كما أن المفاوضات انتهت بعد عديد الجلسات الماراطونية دون التوصل إلى اتفاق نهائي ولكنها تضمنت عدة مقترحات دون ان يتم الحسم نهائيا. وفسر الأخ حفيظ حفيظ ان المسار استوجب جلسة تفاوضية أخيرة جمعت الاخ نور الدين الطوبوي الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل والسيدة نجلاء بouden رئيسة الحكومة بحضور السيد

يروجون الإشاعات والأكاذيب

قال الأخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الاعلام والنشر ان على النقابيين ان يفخروا بالانتماء الى الاتحاد العام التونسي للشغل وان من يروجون للإشاعات حوله واهمون مؤكدا ان الاتحاد متمسك وان محاولة الاربك لن تفلح. وتحدث الأخ الأمين العام المساعد عن وجود استهداف واضح للاتحاد ولقياداته من خلال حملات التشويه والافتراء او من خلال محاولات الاربك والايهام بادعاءات مغالطة لا أساس لها من الصحة. وشدد الأخ الطاهري على ان الاتحاد يراعي الوضع العام ويفهم سياقات البلاد والعالم ولكنه لا يتنازل عن حقوق العمال. كما أن الموقف من صندوق النقد الدولي مازال ثابتا وان التوصل إلى اتفاق مع الحكومة لا يعني تغيير المواقف من إملاءات صندوق النقد الدولي وشرح ان المسارات مفصلة تماما حيث لن يقبل الاتحاد بالمسار بمكتسبات الشعب التونسي ولا برفع الدعم. وقال الأخ الطاهري ان صندوق النقد الدولي نفسه لم يقترح مثل هكذا اقتراحات حيث لم ترد في أي من الوثائق الرسمية المنشورة معتبرا ان صندوق النقد الدولي لا يخفي أهدافه ويبرزها بكل وضوح ولا توجد فيها مثل ما يروج من المطالبة بالتفويت في المؤسسات العمومية او غيرها من الإجراءات الليبرالية المتوحشة.

تدخلات مهمة

تضمن عدد من الاخوة أعضاء الهيئة الادارية الوطنية الجهد الذي بذله الوفد التفاوضي المكون من الاخوة الامناء العامين المساعدين خلال المسار التفاوضي مع الحكومة. واعتبر عدد من الاخوة النقابيين ان التوصل إلى اتفاق مهم للغاية نظرا إلى تدهور المقدرة الشرائية للعمال بالفكر والساعد. واعتبروا ان المقترحات الحكومية لا يمكنها أن تعدل المقدرة الشرائية التي تأكلت بسبب موجات الغلاء والتضخم. وتحدث عدد من الاخوة النقابيين عن الوضع الدولي والازمة الاقتصادية التي تشهدها الرأسمالية والتي تحاول حل أزمتها بالحروب والتجوع وهو ما يعني واقعا دوليا مأزوما ومفتوحا على كل الاحتمالات معتبرين ان انعكاسات الوضع الدولي قد تكون وخيمة على شعوب المنطقة. كما توقف عدد من الاخوة أمام استهداف العمل النقابي على صعيد عالمي معتبرين ان تونس ليست في منأى عن هذه الموجة من الاستهداف وهو ما يبرز من خلال كل الهجوم المنظم على الاتحاد وعلى القيادات النقابية. وقالوا إن الرأسمالية المتوحشة واعوانها في تونس يحاولون القضاء على كل التجارب النقابية النيرة من اجل تمرير مشاريعهم المعادية لمصلحة الشعب.

الأخ الأمين العام نور الدين الطوبوي

الأزمة
سياسية
بامتياز

إلى رفع الدعم وحصره في فئة محددة، وإلى التفويت في المؤسسات العمومية تحت عدة عناوين ومسميات وشدد الأخ صلاح الدين السالمي على ان برنامج الحكومة يثير الكثير من المخاوف مشيرا الى ضرورة توضيح الكثير من المسائل. ومنها ضرورة الفصل بين المسارات.

مرwan العباسي محافظ البنك المركزي. اما في ما يخص اتفاق 06 فيفري فإنه تقدم أشواطا كبرى في مستوى التفاوض حوله وحول تفعيله وفق جدول زمني وتم خلال المفاوضات التطرق الى المساهمة التضامنية التي طالب الاتحاد بإلغائها.

السحب
مطبعة دار الأنوار
الشرقية - تونسرئيس تحرير
يوسف الوسلاتيالمدير
سامي الطاهريالمدير المسؤول
نور الدين الطوبويأسسها
أحمد التليليالشعب
بالتفكير والبناء نبي هذا الوطن
لسان الاتحاد العام التونسي للشغل

الهيئة الإدارية للاتحاد

إدانة لا انتهاك حقوق الإنسان

وتدهور الوضع الاجتماعي للشغالين

إن الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقدة يوم 11 سبتمبر 2022 برئاسة الأمين العام الأخ نور الدين الطبوبي، متابعة للمفاوضات الاجتماعية وبعد تدارس الوضع العام، فإنها:

- تترحم على أرواح ضحايا عصابات الهجرة غير النظامية الذين دفعهم التهميش والبطالة والحيث الاجتماعي وأدت بهم ملبسات كثيرة إلى المغامرة بحياتهم وحتى بأسرهم واستغلت عصابات التهريب الإجرامية ظروفهم للربح والسمسرة في ظل صمت الحكومة وعجزها عن الحد من ظاهرة تزايد نسق الهجرة غير النظامية وتوسعها من الأفراد إلى العائلات ولتشم كل الأعمار، وتعتبر أن مجابهة هذه الظاهرة لا يمكن أن تتم بالإجراءات الأمنية، كما تريد البلدان الأوروبية، بل عبر مقاربات وطنية واجتماعية واستراتيجية تعالج الأسباب وتؤسس للمستقبل.

- تدين أي انتهاك للحقوق والحريات وترفض التجييش والتحرير ضد الاتحاد وضد كل نفس ديمقراطي الذي تقوم به بعض الجهات منها من تدعي الدفاع عن مسار 25 جويلية ومنها من تريد توظيف الاتحاد بدعوى الدفاع عن الديمقراطية، وتؤكد على تمسكها بالحق النقابي وبحق تنظيم النقابات لجميع الأسلاك بما فيها النقابات الأمنية بكل استقلالية عن السلطة وعن كل الأحزاب. وتعتبر عن مساندتها للمناضلات والمناضلي وللصحفيين الذين يتعرضون للاعتقال والمحاكمات العشوائية بتهم كيدية مقلقة.

- تسجل تدهور الوضع الاجتماعي للشغالين ولعموم الشعب والذي برز في تفاقم البطالة وازدياد نسب الفقر وارتفاع نسب التضخم مما انجر عنه تدهور المقدر الشرائية وغلاء تكاليف العيش وعمق الاحتكار وعقد مسالك التوزيع في ظل فقدان عديد المواد الأساسية ورفع الدعم بالتحليل وبالطرق المقنعة وزاد من أعباء المواطن وأثقل كاهله خاصة مع العودة المدرسية والجامعية وتزايد النفقات الأسرية وتطالب الهيئة الإدارية الوطنية بوجود تدخل الدولة واتخاذ إجراءات اجتماعية عاجلة خاصة لصالح العاطلين والعائلات الفقيرة والفاقة للسند لمجابهة الآثار الكارثية للأزمة واتباع سياسات حماية تحد من المضاربة والاحتكار وتراجع منظومات الأسعار والتوزيع وتفكك منظومة التهريب والاحتكار.

- تعتبر أن أي إصلاح يستهدف قوت التونسيات والتونسيين ومكاسبهم وحقوقهم ومؤسستهم العمومية هو ارتهان لتعليمات الصناديق المالية الدولية وتعلن أن الاتحاد لن يقبل بأي برامج تمس بحقوق شعبنا ومكاسبه وسيستدعي إلى سياسة التفويت ورفع الدعم ووقف الانتدابات والضغط على الأجور، وتذكر بأن الاتحاد قد تقدم ببدائل واقعية وعقلانية وعملية مختلفة جوهريا عما تتفاوض الحكومة بصدده مع صندوق النقد الدولي وينتظر التفاعل الإيجابي حولها والعمل بها.

كما تدعو كل القوى الحية لفتح نقاش واسع حول البدائل الاقتصادية التي تقدم بها الاتحاد.

- كما تعتبر أن أي إصلاح لا تكون مراجعة النظام الجبائي في مقدمته هو مواصلة لتكريس الحيف والنهب على حساب الشغالين وعموم الشعب وحماية رسمية للاقتصاد الريعي والاقتصاد غير المنظم وللمتهربين الجبائين والاجتماعيين، وتطالب بالتفاوض العاجل لرفع هذه المظلمة وتحقيق العدالة الجبائية.

تعتبر عن مخاوفها من فشل العودة المدرسية والتكوينية والجامعية في ظل النقص الفادح في الموارد البشرية وخاصة إطار التدريس وغياب أي نية في تطبيق الاتفاقيات المبرمة بخصوص تسوية وضعية النواب والمعاقدين وفي ظرف تعطلت فيه عمليات الصيانة والترميم والبناء وعدم تقدم الإصلاح التربوي عموما.

وتطالب الحكومة بضمان ادنى شروط عودة عادية وتجاوز كل النقائص وإعطاء المدرسة والجامعة ومراكز التكوين العمومية مكانتهما الاستراتيجية ووقف مستنقع العمل الهشيتطلب الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية بتطبيق ما تم الاتفاق في شأنه مع الاتحاد بخصوص الزيادة في الأجور في القطاع الخاص والإسراع بإمضاء الملاحق التعديلية المعطلة إلى حد الآن والشروع في التفاوض في الجانب الترتيبي لمراجعة بعض الاتفاقيات المشتركة.

- تذكر بما قدمه الشغالون من تضحيات وتنازلات خلال سنتي جائحة كوفيد وما تكبدوه من خسائر في الأرواح وما تجرعوه من تضخم لأعباء المعيشة لديهم وفي المقابل يجابهون بالبحر وهم غيرهم عن تقديم أدنى التضحيات بل ويصرون على الانتفاع بالامتيازات والتحفيزات.

- كما تجدد تمسكها بحق الشغالين في القطاع العام والوظيفة العمومية في تعديل أجورهم لمجابهة التضخم وبحقهم في تطبيق الاتفاقيات المبرمة والالتزام بالتعهدات واحترام الحوار الاجتماعي ودورية المفاوضات الاجتماعية وترفض تحميل الأجراء تبعات أزمة لا مسؤولية لهم فيها كانت نتيجة سياسات فاشلة للحكومات المتعاقبة.

وتفوض للمكتب التنفيذي مواصلة التفاوض في مطالب القطاع العام والوظيفة العمومية المضمنة في برقية الإضراب العام في القطاع العام ليوم 16 جوان 2022 لاتخاذ القرار والتوصل إلى اتفاق حولها.

* الأمين العام

نور الدين الطبوبي

الأخ الطبوبي عند رئيس الجمهورية



استقبل رئيس الجمهورية قيس سعيّد، بقصر قرطاج، الأخ نور الدين الطبوبي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، والسيد سمير ماجول، رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية. وأكد رئيس الجمهورية، خلال هذا اللقاء، على ضرورة الخروج من هذا الوضع الذي يستهدف مؤسسات الدولة والوطن، وشدد على دور الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية في التوصل إلى اتفاق مع الحكومة في أقرب الآجال.

وتناول اللقاء جملة من القضايا والمواضيع المتصلة بتراكم الأزمات الناتجة عن الوضع العالمي ولكن أيضا عن سنوات طويلة من محاولات ضرب الدولة والمساس بوحدة الوطن.

كما تم التطرق، أيضا، إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في تونس، وإلى الغياب غير الطبيعي لعدد من المواد الأساسية بالنسبة إلى المواطن رغم أن هذه المواد متوفرة ولكن يتم احتكارها لتأجيج الوضع الاجتماعي، وهؤلاء الذين يدفعون الأموال لتحقيق مآربهم، يعلم الشعب التونسي جيّدا من هم وما هي ترتيباتهم الحالية واللاحقة.

مؤتمر الاتحاد الجهوي بالمهدية

يعلم الاتحاد العام التونسي للشغل أنه تقرّر عقد المؤتمر العادي للاتحاد الجهوي للشغل بالمهدية وذلك يوم الاثنين 3 أكتوبر 2022 بداية من الساعة التاسعة (09.00) صباحا بنزل المهديّة بيتش - المهديّة.

يفتح باب الترشح لعضوية المكتب التنفيذي الجهوي أو الهيئة الجهوية للنظام الداخلي أو الهيئة الجهوية للمراقبة المالية بداية من يوم الاثنين 19 سبتمبر 2022.

فعلى الراغبين في الترشح ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية المنصوص عليها بالفصل التاسع والثمانون (89) من النظام الداخلي للاتحاد العام التونسي للشغل، أن يقدموا مطالب ترشحهم باسم الأخ الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل 13، شارع الولايات المتحدة الأمريكية - تونس 1002، عبر البريد السريع أو مباشرة إلى مكتب الضبط المركزي مقابل وصل في ذلك.

** آخر أجل لقبول الترشيحات يوم الاثنين 26 سبتمبر 2022 على الساعة الرابعة ونصف (16.30) مساء.

يشترط في المترشح أن يكون خالص الانخراط بالاتحاد لمدة لا تقل عن 7 سنوات كاملة متتالية عند الترشح وأن يكون خالص الذمة مع قسم المالية بالاتحاد.

وأن يكون متحمّلا للمسؤولية النقابية لمدة 5 سنوات كاملة متوالية عند الترشح أو قد تحمّلها لمدة لا تقل عن 6 سنوات كاملة.

أن يقيم بمركز الولاية وجوبا في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر بعد انتخابه.

** ملاحظة:

لا يتجاوز عدد المتقاعدين بالمكتب التنفيذي الجهوي العضوين.

يضمّ المكتب التنفيذي الجهوي امرأتين على الأقل طبقا للفصل (87) من النظام الداخلي، ولا يمنع عدم تقديم امرأة لترشحها من انعقاد المؤتمر في تاريخه.

- يجب أن يتضمّن المطلوب:

1 - الرقم الآلي للمترشح أو المعرف الوحيد أو نسخة من بطاقات الانخراط المباشر.

2 - آخر بطاقة خلاص لسنة 2022.

3 - المسؤوليات النقابية التي تحمّلها المترشح وتواريخ تحمّلها.

4 - ضرورة ذكر مكان العمل والعنوان الشخصي ورقم الهاتف الجوّال.

الأمين العام

نورالدين الطبوبي

اليوم الامضاء في القصة على الزيادات في أجور الوظيفة العمومية والقطاع العام

زيادة بـ 7٪ في الأجر الأدنى المضمون

انتهت جلسة الحكومة مع وفد الاتحاد على الاتفاق على زيادة في أجور أعوان الوظيفة العمومية والقطاع العام وسيكون الامضاء اليوم الخميس 15 سبتمبر 2022 بقصر الحكومة بالقصبة اذ حصل اتفاق حول زيادات الوظيفة العمومية بإسناد كل صنف زيادة تصرف على 3 سنوات بداية من شهر أكتوبر 2022 إلى غاية 1 جانفي 2025.

أما في القطاع العام فإن الزيادات ستكون حسب النسبة المئوية للأجر الخام - في حين كان الاتفاق على ضمان زيادة بـ 7٪ في الأجر الأدنى المضمون.

رمزي الجباري

الأستاذ سفيان جاب الله

لا وجود في الدستور الجديد لفصل واحد لمكافحة الاستغلال الاقتصادي

يتوقف الأستاذ سفيان جاب الله عند ضرورة الفهم الحقيقي للمشكل بالنزول من البرج العاجي والتحرر من الدغمائية وهذا يتطلب حسب رأيه العودة إلى ليالي 17 ديسمبر 2010 و14 جانفي 2011 وما تولد عن تلك اللحظة الثورية وصولا إلى اليوم لتعيد ترتيب البيت الداخلي وطرح هنا سؤال لظالم كان يجب أن نطرحه ونحن نسير في درب مسار إنتقالي تمّ تعبيده على حساب مسار الخبز والحرية والكرامة والديمقراطية وخط على مقاس طرائف ليديموم ملكها مسارا لم يكن ديمقراطيا ولا إجتماعيا ولا وطنيا بسبب استبداد سياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي لكنه كان خفيا يمارس عنفا رمزيا لا يفهمه المفعول بهم.



ويواصل التساؤل عمّا فعله الناشطون الحقوقيون والسياسيون والمفكرّون والمثقفون والباحثون والمناضلون صنّاع الرأي العام باعتبارهم نتاج مصعد اجتماعي أو «فرقة ناجية» من تعطلّ كلّ المصاعد رغما عن أنفسهم وعلى حساب أغلبية لم تملك مصيرها ولا أدوات تقريرها بين أيديهم وهي أغلبية يقول أنّها ثارت ضدّ مسار لم يستفد منه إلا من قبلوا بقواعد اللعبة الجديدة ولو على مريض واستفادوا أحزاب أو فئات أو أفراد من خيرات اللعب الانتقالي الديمقراطي مسارين على جثث أحلام الأغلبية ولم تستفد منه إلا أقلية.

«اللاعادلة الاجتماعية» أصبحت

مهيمنة بين الطبقات ولا بد من الارتقاء إلى مستوى وعي الشعب وتطلّعاته

ويضيف أنّ ذلك المسار أكل فئات وداس على كرامتهم يمينا ويسارا وعمّق أزمة سيادة وطنهم وسرق حلم حريتهم لذلك على الجميع الإرتقاء إلى مستوى وعي الشعب الذي تعامله كقارئ يجب أن يصعد إلينا لا أن ننزل إليه وهنا تمكّن قيس سعيد من قول العكس تماما للجموع الغفيرة أي أنّتم تملكون الحقيقة والنخب تزيف قدركم وتصادره وبذلك أصبح سعيد صديقا للشعب وصارت الأحزاب والنخب والمجتمع المدني الديمقراطي والاقتصادي والاجتماعي عدو للأغلبية المضطهدة.

تحويل الفهم

ودعا الأستاذ سفيان جاب الله إلى تحويل الفهم إلى فعل وحركة وحلول تعمل على المدى المتوسط والطويل لبناء علاقة مجتمعية مختلفة مع الواقع.

لطفى الماكيني يرى الأستاذ سفيان جاب الله في دراسته النقدية لدستور 2022 والتي عنوانها بـ «مشروع الدستور: مشروع «لن يخطه الشباب على الجدران» أنه لم تقع دسترة ضمان عدم تغول الرّيع الاقتصادي أو حتى هيمنة رأس المال على الطبقة المنتجة أو دور الدولة في تعديل الكفّة نحو العدالة الاجتماعية بل دسترة كفالة الأكثر هشاشة (أي أكبر الخاسرين من لعبة الصراع الاقتصادي) أي الشباب والعاطلين عن العملين (أغلبهم شباب أيضا) لكن لا وجود لدسترة مكافحة الاستغلال الاقتصادي للقوة المنتجة شبابا ونساء ورجالا.

وأضاف أنّ «اللاعادلة الاجتماعية» صارت فيها الجمهورية مبنية على دولة رعايا لا دولة رعاية. لا تتدخل هذه الدولة لتعديل الاقتصاد وتحقيق العدل ومقاومة الاحتكار «الكارثالية» لطبقة أقلية على الأغلبية لأنّها تكتفي بالسيادة الخطائية وتترك الهيمنة الفعلية لرأس المال أو الأوليغارشيا الرّيع الاقتصادي العائلي صاحب السيادة والحاكم الفعلي لتونس منذ قرون بل تتدخل لشرعنة انتاج وإعادة إنتاج اللاعدالة.

وذكر الأستاذ سفيان جاب الله بما كان كتبه في فترة سابقة من تشخيص لمسار الانتقال الديمقراطي مرورا بسعي «السيستام» القائم لتبديل جلده والإنبعاث في شكل جديد وصولا «لكارل شميث» ومسألة العداء للديمقراطية التمثيلية ومسألة صاحب السيادة والشرعية والمشروعية وحالة الاستثناء وبين أنّ تلك القراءة مكنت من الوصول إلى ماهو محتوم نظرا لما قاله وفعله وما يقوله وما يفعله قيس سعيد ومن معه منذ سنين ولتناغم ذلك مع إرهابات الواقع في تونس بكل تعقيداته خاصة منذ أزمة نتائج الانتخابات الماضية وما أفرزته من عجز في الميزان السياسي وتزامنها مع أزمة كورونا.

وأشار إلى أنّ «السيستام القيسي الجديد» - القديم ذهب إلى بناء منظومة تلغي النظام لصالح الدولة أي أنّ كلّ الأجسام الوسطى الواقعة خارج جهاز الدولة من هيئات وأحزاب سياسية ومنظمات وطنية وجمعيات ستفقد سبب وجودها وستُشَلّ وتفرد لصالح الدولة باعتبارها من الآن فصاعدا جهازا صعب المراس مستقلا دائما لا يتمّ انتخابه.

وهكذا ستصبح الهيئات والمنظمات والجمعيات والأحزاب كالحبر الذي لا يجد ورقا ليكتب عليه وبالتالي ستصير السلطة واحدة أي سلطة الرئيس الذي ينتخب مباشرة وهو الوحيد الذي يمثّل الدولة والجميع لدى الدولة موظف لا صاحب سلطة مستقلة.

الواقع وتعقيداته

بعد أن دافع عنهم الاتحاد

تسوية وضعية عمّال الحضائر الدفعة الأولى

يوم 14 سبتمبر 2022 لن ينسى من الذاكرة أي بعد ما يقارب 11 سنة بالتمام والكمال يخض أصحاب الحق من عمّال الحضائر على حقهم المشروع في العمل بعد أن عملوا طيلة هذه السنوات على آلية التشغيل الهش «الحضائر» بكل ما تتضمّنه هذه الآلية من تهميش وهضم حقوق وتعسّف وتأجير دون الأجر الصناعي المضمون ودون تغطية اجتماعية وصحية! اليوم يتحصّل أصحاب الدفعة الأولى على معطيات تعينهم عبر المنصة المتّاحة في الموقع الرّسمي لرئاسة الحكومة، هو حدث تاريخي طالما انتظره أصحاب الحق في هذا الملف، وطالما دافع عنه رجال ونساء طيلة هذه السنين لا لشيء إلا لإيمانهم الشديد بأن لن يضيع حق وراءه طالب مهما طال الزمان أو قصر. كلنا فخر واعتزاز بنضالنا وصبرنا وتضحياتنا ومقاومتنا ودفاعنا عن حقنا في التشغيل والعيش الكريم، وكلنا فخر واعتزاز وامتنان لقلعة النضال منظمّة حشاد العظيم خيمة كل التونسيات والتونسيين الاتحاد العام التونسي للشغل على تبنّيه قضيتنا وإيمانه بعدالتها وذوده المستميت على أحقيتنا في نيل مطلبنا بتسوية الوضعية المهنية... ألف مبروك لكل زملائنا المعنيين بالدفعة الأولى وألف شكر لعائلتنا الذين صبروا معنا، والقادم أفضل لبقية الدفعات فصبّرنا جميلاً رفاقي ورفيقاتي. مع فائق احترامي لبعض الزميلات والزلاء الذين تعبن وتعبوا أكثر ممّا في هذه المسيرة النضالية دون استثناء ودون ذكر الأسماء حتى لا أنسى... فهن وهم قد سبقت أسماؤهم أشخاصهم في الملف.

وصل السكر وغاب الزيت وحضرت

زيادة جديدة في المياه المعدنية

* العلوش بـ 40 ديناراً أما أصناف

أخرى فهي بـ 51 ديناراً

في الوقت الذي يؤكد فيه رئيس الجمهورية قيس سعيد ان تخفيف عديد المواد الأساسية في حياة التونسيين أصبحت عادة للمحتكرين والمضاربين ما انهم وجدوا انفسهم ينشطون في غياب المراقبين(?) وفي غياب من كان من المفترض ان يراقب الاسواق والمتاجر والفضاءات التجارية الكبرى. نعم يضرب المحتكرون والقشارة مواعيد جديدة مع الزيادة في الاسعار بمناسبة العودة المدرسية اذ سجلنا ارتفاعا جديدا في سعر قارورة الماء المعدني التي اصبح سعرها 900 مليما اذا كانت باردة و800 من مكانها - فيما غاب الماء الصغير سواء عن المتاجر او عن المساحات التجارية الكبرى - من جهة اخرى سجلنا توفر مادة السكر ومعها القهوة بشكل عادي فيما غاب الزيت النباتي اما الحديث عن زيت الحاكم كما يحلو للبعض تسميته فان الجنة تصبح اقرب من ان يناله المواطن في هذا الحر المرتفع في معدل استهلاك التونسيين للمياه المعدنية اذ اصبح المعدل اليومي في حدود 8 ملايين قارورة وهذا ما جعل 26 شركة المناطق بعهدتها توفير المياه المعدنية عاجزة عن الايفاء بالتزاماتها اما فيما يخص اللحوم البيضاء فبعد الصعود الصاروخي للحم الدجاج والسكالوب فقد اكد احمد العميري رئيس الغرفة الوطنية للقطابين ان اسعار اللحوم اصبحت تباع في المساحات التجارية الكبرى بين 40 ديناراً للكيلو الواحد و51 ديناراً لبعض الاصناف الاخرى من اللحوم - وازداد ان اللحوم المبردة كانت تباع في سنة 2020 بـ 23 ديناراً للكيلو غرام وهو زمن ايقاف توريد اللحوم التي كانت في حدود حاوية اسبوعيا تحمل 36 عجلا توزع في ولايات تونس الكبرى وولايات بنزرت وفاقس والمساحات التجارية الكبرى اما خلال شهر رمضان فان عملية التوريد تكون لحاويتين اسبوعيا.

* رمزي الجباري

*لطفي الماكاني

قبل موعد 17 سبتمبر

الداعمون لمسار 25 جويلية يطالبون بتشريكتهم في وضع القانون الانتخابي الجديد



وأبدت عديد الأحزاب غير الداعمة لمسار 25 جويلية تخوفات من أن يعمل القانون الانتخابي الجديد على إقصائها من المشاركة في الاستحقاق الانتخابي القادم وإن اختلفت توجهات هذه الأحزاب الفكرية السياسية فإنها إلتقت في الخشبية من أن يكون القانون الانتخابي المزمع إصداره لتجري على أساسه الانتخابات التشريعية القادمة هو استبعادا لها وهذا ما عبّرت عنه مكوثات ما يعرف «بجبهة الخلاص» الراضة لمسار 25 جويلية والتي أعلنت عدم مشاركتها ومثل موقفها ما صدر عن تنسيقية الأحزاب الاجتماعية التي تضم كل من حزب العمال والتكتل والتيار الديمقراطي والقطب والجمهوري حيث لم تستبعد فرضية مقاطعتها لانتخابات 17 ديسمبر القادم في ظل الظروف الحالية المتسمة بهيمنة رئيس الجمهورية على مختلف مفاصل الحياة العامة كما عبّر الحزب الدستوري الحرّ عن ذات الخشبية خاصة وأن مختلف عمليات سبر الآراء تمنحه الأسبقية على جميع الأحزاب لكسب الاستحقاق التشريعي القادم.

ولم تخف عديد الأحزاب عدم وجود الرغبة لديها في المشاركة في الانتخابات القادمة طالما أن هناك عديد الموانع والتي تعتقد أنها ستكون أكثر وضوحا عند صدور القانون الانتخابي الجديد.

كما أن منظمات المجتمع المدني المهتمة بالشأن الانتخابي غير مرتاحة للأسلوب المتبع من قبل الرئيس قيس سعيد حيث تقول أنه لا يستمع لا للأحزاب ولا للمنظمات.

الوقت الضاغط

غابت خطوات لتشريك تلك القوى وهذا ما ذكره رئيس جمعية عتيد منذ أيام بالقول أن المطلوب هو التشاركية في وضع القانون الانتخابي الجديد خاصة وأن الوقت أصبح ضاغطا مع اقتراب موعد 17 سبتمبر (بعد غد) ولا بد من توضيح الرؤية لأنه من غير المعقول دعوة الناخبين دون أن يكون القانون الانتخابي جاهزا الذي على أساسه ستضع مختلف الأطراف الفرضيات التي تراها مناسبة أي المشاركة من عدمها وعليه فإن أغلب المتابعين يعتقدون أن التفاعلات والتجاذبات ستكون واسعة داخل الساحة السياسية عند الكشف عن تفاصيل القانون الانتخابي كل حسب منطلقاته ومواقفه مما حصل يوم 25 جويلية وما يليه من قرارات متخذة من قبل رئيس الجمهورية.

تخوفات من غالبية الأحزاب كون الذهاب بإتجاه اعتماد الاقتراع على الأفراد سيكون بمثابة ضربة موجعة للأحزاب التي ستفقد إشعاعها بما أنها لم تعد هي الوحيدة القادرة على بلوغ الكفاءات ذات الإشعاع بمناطقها إلى مواقع القرار السياسي وبالتالي سيكون ذلك التوجه عملية حرمان مقننة لأغلب التشكيلات والتنظيمات الحزبية من قواعدها لحساب الترشيحات بصفة منفردة التي يتوجس منها البعض كونها «تؤسس» لمشروع البناء القاعدي الذي يميل إليه رئيس الجمهورية حيث يراه التمثيل الأفضل داخل الهيئات المنتخبة مقابل نقده المتواصل للأحزاب التي يعتبرها السبب الأول لتعطل مسار الانتقال الديمقراطي وتردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية إذ يراها متكاملة على الحكم وساعية فقط لعقد التحالفات مع اللوبيات للهيمنة على مقدرات الشعب وإغراقه في الفقر والتهميش وبالتالي لا بد من تحجيم دورها في الحياة العامة لصالح الكفاءات القادرة على تقديم الإضافة بما أنها ملتزمة فقط تجاه من انتخبوهم لا علاقة لهم بالأحزاب وحساباتها السياسية.

مواقف من المغزاوي

عبّرت عديد الأحزاب عن موقفها من هذه النقطة من ذلك ما صرح به أمين عام حركة «الشعب» زهير المغزاوي بعدد المنابر الاعلامية خصوصا بعد لقائه برئيس الجمهورية من كون لكل نظام اقتراع إيجابيات وسلبيات على أن الأهم من ذلك هو تنقية المناخ الانتخابي حيث ترى حركة «الشعب» أن هناك ترابط بينها مثل تمويل الأحزاب ودور الاعلام وعمليات سبر الآراء والجرائم الانتخابية وتم التأكيد على أن الأخذ في الاعتبار هذه المسائل المفصلية سيكون خطوة حقيقية بالاتجاه الصحيح حتى لا نعيد نفس المشهد الذي كان قبل 25 جويلية.

المقياس والدعائم

عبّر عبيد البريكي رئيس حركة تونس إلى الأمام خلال انعقاد المجلس المركزي للحركة على أن القانون الانتخابي سيكون هو المقياس الذي على أساسه سنظل داعمين لمسار 25 جويلية أو فك الإرتباط معه إذ أنه يرى ضرورة أن تكون للأحزاب مكانة فاعلة بعيدا عن أي تهميش ويتأكد ذلك من منظوره بتشريك الأحزاب في صياغة مشروع القانون لأن غير ذلك هو إقصاء مبطن لها ويستند في موقفه ذلك إلى أن القانون الانتخابي السابق كرس هيمنة أحزاب معينة لا غاية لها إلا خدمة مصالحها وبالتالي فإن القانون الجديد يفترض قطع مع كل تلك الهنات ويمكّن الأحزاب الساعية إلى خدمة المواطن والبلاد من فرصة كاملة للمشاركة من خلال وضع الشروط المستوجبة حتى يشارك فقط من له نوايا صادقة لخدمة الشأن العام بعيدا عن الحسابات السياسية الضيقة.

هواجس وتخوفات

تتجه الأنظار هذه الأيام إلى الأمر الرئاسي المفترض إصداره لدعوة الناخبين للمشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة ليوم 17 ديسمبر المقبل وبالتالي فإن الأمر المشار إليه يجب أن يصدر قبل 3 أشهر أي بعد أيام قليلة من تاريخ اليوم ونعني تحديدا يوم 17 سبتمبر الجاري.

ويبدو أن هناك حرص من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات «الإيزي» بحسب ما صرح به الناطق الرسمي بها محمد التليبي المنصري في عديد اللقاءات الاعلامية على صدور الأمر الحكومي لتقسيم الدوائر الانتخابية قبل يوم 18 سبتمبر بما يضمن المحافظة على الروزنامة الانتخابية لأن باقي الآجال ومنها دعوة الناخبين يمكن اختصارها في القانون الانتخابي الذي من المنتظر أن يصدر في مرسوم رئاسي مستقبلا.

وعرفت الأيام الماضية وتحديدا الأسبوع الأول من شهر سبتمبر الجاري لقاء رئيس الجمهورية قيس سعيد برئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر حيث أكد الرئيس سعيد على أن الفترة القادمة ستشهد وضع قانون انتخابي جديد مع الأخذ في الاعتبار تصورات ومقترحات الداعمين لمسار 25 جويلية.

أثارت الإشارة إلى الداعمين لمسار 25 جويلية الكثير من القراءات بخصوص الكيفية التي ستكون من خلالها مساهمة المساندين لمسار 25 جويلية خاصة وأن أغلب الأحزاب التي ينتمون إليها هؤلاء طالبت رئيس الجمهورية بضرورة تشريكتهم في عملية صياغة هذا المشروع المثير بكثير من التعاليق والتحليل إذ أنهم يسعون من خلال هذه التشاركية إلى تجاوز ما ظهر من هنات في عملية صياغة الدستور وتذهب عديد من قراءات المحللين إلى أن حرص الأحزاب في المساهمة في مشروع القانون الانتخابي من منظورهم أهم وأكبر لأنها ستحدد ملامح الخارطة السياسية في المرحلة القادمة وهذا ما تراهن عليه هذه الأحزاب.

إخلالات وفراغات

كما أن حرص هذه الأحزاب يعود إلى ما تمّت معابنته من إخلالات وفراغات تغاضي عنها من وضعوا القانون الانتخابي الذي جرت على أساسه الانتخابات الماضية من أجل الهيمنة على المشهد السياسي واستدامة الأوضاع كما هي لصالح أحزاب معينة وبالتالي فإن سد تلك الفراغات بات أولوية حتى لا تبقى مشاركتهم من أجل تسجيل الحضور فقط في حال لم تكن الإصلاحات في العمق للقطع مع كل السلبيات التي أفرزت الخارطة الحزبية المهيمنة على مجلس نواب الشعب ومن خلاله على الحكومة بما أن حصولها على التزكية تحتاج لأغلبية برلمانية.

الأفراد والقائمات

ومن أهم نقاط مشروع القانون الانتخابي الجديد المثيرة للنقاش داخل الساحة السياسية تلك المتصلة بعملية الاقتراع هل أنها ستكون على الأفراد أم على القائمات وهذا ما فسّره الدعوات المطالبة بالتسريع بإصدار الأمر الحكومي بخصوص تقسيم الدوائر الانتخابية.

ثلاثة أشهر قبل التشريعية

*ناجح مبارك

هيئة الانتخابات تسابق الزمن لإصدار أمر تقسيم الدوائر وسد الشغور

المهمة على ضوء الدستور الجديد ومنها بالخصوص الانتخابات التشريعية المقرر تنظيمها آخر هذه السنة وانتخابات المجلس الوطني للجهات والأقاليم وكذلك الانتخابات المحلية والجهوية. وفي هذا الإطار تولى رئيس الهيئة الاستماع إلى مختلف الاقتراحات التي من شأنها المساهمة في إنجاح المسار الانتخابي القادم.

سد الشغور في مجلس الهيئة

إضافة إلى مسألة إعداد التقرير النهائي للاستفتاء فإن الضغط الزمني منصب الآن على إعداد وصدار الأمر الحكومي الخاص بتقسيم الدوائر الانتخابية على أن يتجاوز الأمر يوم الاحد 18 سبتمبر الجاري وعلى ضوء هذا الأمر ستحدد خارطة الانتخابات في الجهات. ومن المسائل المستعجلة أمام الهيئة العليا المستقلة للانتخابات سد الشغور وذلك بعد المعايينة من لدن مكتب الهيئة وارسال محاضر المعايينة لرئاسة الجمهورية وتخص خطة القاضي العدلي وخطة العضو السابق بهيئة انتخابات سابقة.

الجهات المعنية ضمن الآجال القانونية المحددة وأثنى بهذه المناسبة على نجاح الهيئة في تنظيم استفتاء 25 جويلية 2022 ضمن آجال قياسية وعلى ما تبديه مختلف الإدارات المعنية بإعداد التقارير المستوجبة من حرص على إنجاز المطلوب ضمن الجدول الزمني المتفق عليه.

كما تم خلال هذا اللقاء تبادل الرأي حول التحضيرات الخاصة بالاستحقاقات الانتخابية القادمة حيث أكد رئيس الهيئة على الأهمية التي يوليها لإطلاق هذه التحضيرات بشكل مسبق والبدء منذ الآن ب«الإعداد الجيد للمسار الانتخابي القادم» لتوفير كافة أسباب النجاح لهذه المواعيد الانتخابية



*المنصري

على لجنة الصياغة. وكان رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر قد أشرف رفقة نائبه ماهر الجديدي وعضوي الهيئة محمود الواعر ومحمد نوفل الفريخة خلال الأسبوع الفارط بمقر الهيئة على جلسة عمل مع الجهاز التنفيذي حُصصت لمتابعة تقدم أشغال اللجنة المكلفة بإعداد التقرير النهائي حول استفتاء 25 جويلية 2022 والاستعدادات الخاصة بالاستحقاقات الانتخابية القادمة.

التقرير النهائي في الانتظار

وفي هذا الإطار أكد رئيس الهيئة على ضرورة إعداد التقرير العام حول الاستفتاء وإحالتة إلى

قال محمد التليبي المنصري إن التعجيل بإصدار القانون المنظم للانتخابات المقبلة والمقررة في 17 ديسمبر من شهر ديسمبر سيمكن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات من الاستعداد وضبط روزنامة المواعيد المتعلقة بالانتخابات التشريعية. انتخابات بقانون انتخابي «يساهم في صياغته المساندين فقط لمسار 25 جويلية الجديد» على حد قول رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال لقائه بفاروق بوعسكر رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

كان لقاء رئيس الجمهورية قيس سعيد برئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر بمثابة «الضوء الأخضر» للانطلاق في الإعداد للانتخابات التشريعية بعد ثلاثة أشهر وبعد تشكيك من المعارضة في الهيئة ونتائج الاستفتاء. في الاثناء تاخر إصدار التقرير النهائي حول استفتاء 25 جويلية الفارط ولهذا كتفت رئاسة الهيئة العليا المستقلة للانتخابات من «الضغط»

في السِّلطة والتَّسلط والسِّلطان

* الطابع الهراغي

«لا يسعد من ابتلي بصحبة الملوك، فإنهم لا عهد لهم ولا وفاء ولا قريب ولا حميم».
(كليلة ودمنة)
«إياك والملوك، فإن من والاهم أخذوا ماله ومن عاداهم أخذوا رأسه».
(أبو علي الصَّغاني)

«قيل: مكتوب على باب قرية من قرى بلخ اسمها بهار: أبواب الملوك تحتاج إلى ثلاثة: عقل وصبر ومال، وتحتة مكتوب: كذب عدو الله. من كان له واحد منها لم يقرب باب السلطان».
السيد الرئيس، رئيس إمارة قرطاج بعد أن حلَّ بها ركبك فاتحا لا غازيا فحررها من جوائح الطواغيت، وبالتحديد -طبقا لما يمليه العلو الشاهق للمقامات- رئيس الجمهورية الثالثة، جمهورية ما بعد 25 جويلية، بأكثر دقة الرئيس المؤسس لدولة «الشعب يريد» ما بعد مخاض الانفجار الثوري غير المسبوق في التاريخ، غابره وحديثه على حدِّ التأكيد البديع لسيادته في ما لا يحصى من المناسبات، كلما انتابته التخميرة وهزّه الانتشاء بالتخيّلات العجائبية هرع إلى رطانة البلاغة وسحر البيان به يدبّج عجائب المدائح والأدكار.

* البناء الشاهق

سيدي ومولاي، قرّة عين التونسيين والتونسيات، وملهم سائر شعوب الأمة الإسلامية في انتظار السَّرب إلى محافل بقية الأكون، سيد شباب الجنة (على خلاف ما يعتقد الشيعة والمتيمين بعظمة مأساة الحسين في واقعة كربلاء الشنيعة)، مكافأة له على عظيم فعالة في ما عجزت عنه سائر الأمم والأقوام على مرِّ العصور والأزمان فرادى وجماعات، وحاتر البرية في المشرق والمغرب والسند والهند وحتى في بلاد جزر الواق واق وما وراء بحر الظلمات في مجرّد فهمه -فما بالك بتمثله وفكّ طلاسه- أعرف -وأيم الله- أنه كان لزاما عليك أن تمتثل لأمر لست فيه مختارا، بل كنت عنه مدبرا وفيه زاهدا، أنت القادم من بعيد البعيد، من كوكب آخر محمّلا برسالة جفل الجميع من ثقل حملتها. رسالة إلى كلّ الأقوام الضالّين من بلدان الشمال والجنوب لتنجز ما عجز عنه الأسلاف والأخلاف. أدرك يا السيد الرئيس أنّ جلالتك على خلاف ما يروّجه من أغواهم الوسواس الخناس -أعداؤك الأشرار- مدى كرفك بالسيستام الذي غامرت بخوض الحملة الرئاسية بألياته وقوانينه وتراثاته التي أنهكتها ورؤضتها وما نالت منك، والأمر يُعدّ من الخوارق التي لا يقتحم عباها إلا من كان قادرا على إخراج الحي من الميت، من كان دوما غير مهتّب من تحمّل الأمانة التي عرضت على السماوات والأرض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها. فدستور 2014 على سبيل المثال، كعينة من جملة ما أصاب البلد من جوائح، وهو ليس إلا جملة من الأحاجي والتخاريف، اعتبره السفلة من قبائلنا «خير دستور أخرج للناس»، وظلّوا يلهجون به بموجب وبدونه، ملحقين كلّ الأذى بتونس في المحافل الدولية وفي عصبه الأمم. فكان لا بدّ من دستور طغراني متفرد لا يوجد الزمان بمثله، ينهر به أبناء حواء وأدم قبل أن يرى النور وينحني له جهاذة القانون الدستوري في أرجاء المعمورة رُغما سَجدا. لم يرَ له العالم مثيلا كما هو مسطور في مطلع الديباجة، دستور أذاك الناس من كلّ صوب وحذب، من كلّ فج عميق يعظّمون جلالة قدره وعلو شأنه وشان من امتلك عبقرية عجنه وتحويله من مجرد فكرة وجملة عابرة أقرب إلى الخطرفة التي قد تطوف بمخيلة حالم إلى واقع مائل للعيان يخرق البصر والبصيرة ويعمي القلوب التي في الصدور. وليس مستعبدا إطلاقا أن تحجّ إليك الوفود من بلدان بعيدة أفواجا أفواجا تتوسّل إليك أن تمنّ عليها بنسخة من دستور القرن لما يزخر به من مقاربات، درر لماعة وكنوز عجز فلاسفة العالم عن التفتّن إليها لأنها أكبر من عقولهم المعطلة.

* عندما يتهاطل الوحي

اهتبل الأنصار والمهاجرون -أتباعك الميامين ومريدوك الخلص- من بديع ما يتهاطل عليك -وإن كنت الأخير زمانه- ممّا لم يستطع الأوائل من



السياسة ووافدا عليه من خارج أسواره وأبعد ما يكون عن مشاغل الشان العام- فما بالك بالمسارات الثورية. فحكم عليهم مكر التاريخ وخبثه بأن يتهادوا إلى بيت الطاعة بحثا عن منقذ وعن خيمة بها يستظلون ويتدبرون لجوءا ويدارون فيها خيبتهم ويمتئون النفس بما صنّ به التاريخ عليهم.

أعداؤك، أعداؤنا، أعداء الإنسانية الطامحة إلى مقارنة كونية بها تتجاوز النظرية العالمية الثالثة، خزعات معمر القذافي في الكتاب الأخضر. ألا بئس ما خمنوا فعلوا. نار فتنة تأكلهم أو زلزال يأتي عليهم، لا يبقي ولا يذر فريح أمة الإسلام- العهد الذي قطعته على نفسك من بلاويهم. نقيب ضفادع لا تتعش إلا في المستنقعات. اعتقدوا لخلل في مداركهم العقلية وارتجاج في مخيلتهم أنهم قادرون على إفساد البيان الذي شدته «والقنا يفرق القنا» وموج المنايا من حولك ومن أمامك ومن خلفك يتلاطم، سكتهم الصلف ودهامتهم التخيّلات فتوهّموا أنّ بإمكانهم إيقاف عجلة التاريخ كما تخيلته وخططت له وسطرت تفاصيله ليلة تهاطل عليك الوحي مدرارا ذات لحظة من فيض ليلة الفاتح من الخامس والعشرين من بركات جويلية وما أدراك ما الشهر الأغرّ إليه ترقص الأعوام طربا.

أعداؤك، أعداء شعبك وثورتك أكل الحسد أفندتهم حتى علاها الصدا وما دروا أنّ الأمة يهزها الشوق لمنازلتهم كما يهز الحنين عاشقة متوحشة إلى الدويان في من تحب، ولقتالهم متحفزة تحفز الأسد للانقضاض على طريدته، شعارها: «لا عودة إلى الوراء/ موت موت ويحيا مفجر بركان 25 جويلية/ الموت للخونة والعلماء/ لا حاجة لنا بالإنجازات، يكفي مولانا أنّه أزاح عنا كابوس العشرية السوداء وأحال البرلمان إلى غرفة الإنعاش والتقاعد الوجودي، يكفيه فخرا أنّه أراحنا من هول المؤسسات وشطحاتها والسلط وهذيانها/ ليفعل المخربون ما يريدون وليذهبوا كلّ مذهب، فنحن بما ارتضاه لنا الشيخ الرئيس منتشون وعلى بركاته مراهنون/ لا نريد من مولانا غير سلامته وبقائه حاكما أوحده على العرش مرتبعا شماته في الآخرين».

أكثر من سنة قمرية بالكمال والتمام ومنصة صواريخك منتصبه شامخة تحاصر المحتكرين وتراقب المهربين وتطارد «الكناترية» وتلوي عنق «بنزاسة» السياسة ومن في قلوبهم مرض ومن ينام ويصحو وهو يسبح في عالم المؤامرات والتزحلق على جليد جماعة «أمك صانفة» وجمعيات الرّياء والبهتان، في عهد هو عهد «الشعب يريد» والرئيس يريد ما يريده الشعب ويعرف ما لا يعرفه الشعب عن نفسه وعن رغباته. فأني مانع عندما تلتقي الإرادات في أن تذوب الأمة في حاكمها وتهيم به كما تهيم عاشقة بمن تحب عشقا متوحشا هو لها وله بلسم، ويتمثل هو، بما أوتي من الإعجاز والإلهام ما قد يعسر على الأمة تصوره؟ وأي قوة قهر قادرة على إحباط جرائم «أولاد الحلال» غير زعيم عرين، بفنون التأمير خير، نذر نفسه قربانا لثورة 17 ديسمبر التي تحالف الهمج والرّزع من الساسة وأحزاب الفساد والإفساد على وأدفا في مؤامرة خسيصة ذات 14 جانفي؟

الخوارق، فأقسموا قسم الأبطال الأشاوس المؤمن بنبل قضيتك وقداستها أن لو وضعوا الشمس على يمينهم والقمر فوق رؤوسهم وجنّات عدن من حور وحسان وخمور معتقة وفواكه وألبان على الجنين على أن يتخلّوا عنك في رهانك المقدّس ما فعلوا.

يشدون أزرك بالتهليل والتكبير والتصفيق فقط، فهم مقتنعون بالسليقة وبشكل ما قبلي أنّ أمر التأسيس والتأويل والإبداع والتجسيد ونحت البيان المرصوص خاصية لا توهب إلا لذوي العقول الراجحة البصيرة باللبّ والجواهر لا بالأعراض والقشور، هبة ربانية للعصفور النادر يقطر نظافة وعفة ومهابة، نور على نور، كالملاك الطاهر، عصفور جنة كما يحلو للعامّة ترديده، عابر للقارات، منتطح على كلّ المذاهب، مسفه لكلّ بدع الملل والتحل، كاشف الكروب ومبطل لتهافت النظريات والفلسفات لتفاهتها، لأنّه بخورها عزيّف وببهتان مروّجها عليم وخبير. معجزات يا السيد الرئيس يبهت لها الجنّ والملائكة وليس فقط الإنس.

رقص لفتحك المبين من كان سويغات قبل انبلاج فجر ليلة القدر يسبح بحمد شطارة المشيشي وتتطّعه وينسج له سجلا مثاليًا كثمرة من ثمرات منتوج الإدارة التونسية التي تهاوى الكلّ وهي في وجه العاصفة صامدة ثابتة كالطود العظيم شامخ ثابت في الأرض، لا تزعزع عاتيات الرياح، وترنح لأعاجيبك من كان من كان يسجد لحكمة شيخ الحكمة آية الله الخريجي الغنوشي، حمامة السلام لبلد السلام تقذف أعداء الإسلام بحجارة من سجيل..

* انفجار الوعي

إلى خيمتك -في مكان غير قصي كسرا لعادة التقليد- تهادي من تمرغ في وحل ضيعة الماجدة ليلي بن علي الطرابلسي الأخيالية أيام عمّدت سيّدة تونس الأولى، وحجّ إليها من تشرب الكرامة المعتقة في رحاب انتلاف الكرامة الثوري جدّا حتى ضاقت به الثورة وعجزت عن احتضانه، وأذاك صاغرا ذلولًا من طلق قناعاته بالثلاث طلاقا دون رجعة ما إن تبيّن له بعد لأي ومكابدة ورحلات مكوكية في لؤي عنق تاريخ النظريات والتجارب الثورية فكان أن اهتدى إلى أنّ لحظة 25 جويلية لحظة ثورية (مسار 25 جويلية لمن أوغل في التمحيص والتدقيق) سَهَتْ أباطيل كلّ الإيديولوجيات وزعزعت كلّ القناعات وأحالتها إلى أرذل ركن في متحف التاريخ حيث تربض الكائنات والأفكار المنقرضة. ما انساب إليك من وحي وتنزيل حكيم في تلك الليلة الغراء دون جهد أبي إلا أن يتهاطل مدرارا على مريدك وأبناء عمومته من أيتام اليسار ممّن زلت بهم القدم ذات يوم وهداهم الله إلى نعم الكشف المبين الذي تكرّم به عليهم بالمجان وعلى وجه الفضل، لا تبغني جزاء ولا شكورا. شرطك الواحد الأحد: المبايعة والتزكية وشقّ عصا الطاعة والمروق على بني جلدتهم من رفاق الأمس والتفنّن في جلدتهم كشكل من أشكال التوبة التصوح، تجبّ ما قبلها وتعبد الطريق للتصل من عقدة ماض سيظلّ ماثلا كالسياط يلهب ذاكرة أرهقها الهذيان وعدّبها وهم التمتع بنعم يتحكّم في مسارها من كانوا يعتبرونه بالأمس القريب دخيلا على عالم

* حمدة الزبادي

في احتفالية يوم العلم بالمنستير

الوطن أمانة والاتحاد سند



في أجواء مفعمة بالتفاؤل والامل انتظم حفل لطيف باشراف الاخ الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي تم خلاله تكريم النجباء الناجحين والمتفوقين في مختلف المستويات التعليمية من الابتدائي الى العالي من ابناء النقابيين الذين القى فيهم الاخوان سعيد يوسف كاتب عام الاتحاد الجهوي والاخ نوالدين الطوبوي كلمتين معبرتين عبرا فيهما عن سعادتهما بهذه المناسبة التي يتجلى فيها مدى اهتمام المنظمة بالناشئة المتألقة وتشجيعها على المضي باتجاه تشریف اوليائهم في مثل هكذا مناسبات وهو ما جاء على لسان الاخ سعيد يوسف كاتب عام الاتحاد الجهوي والذي رحب بالاخ الامين العام شاكرًا له حضوره في ساعات الصباح الاولى رغم المشاغل العديدة والانشطة المبرمة يومها ومنها جلسة التفاوض مع الحكومة كما اكد الاخ للحضور وخاصة التلاميذ والطلبة بانهم عنوان للبهجة والفرح والابتسامة التي انتزعت من الوطن على امتداد اكثر من عقد من الزمن...

وكما التلاميذ والطلبة اثني الاخ سعيد على دور الامهات اللاتي يتحملن بل يعوضن تقصير الاباء الذين قد يأخذ منهم

الشأن النقابي ما من شأنه ان يكون على حساب الاسرة كما توجه الاخ سعيد الى المكرمين بعدد التوجهات والنصائح مؤكدا لهم انهم حتما سيدخلون الملحة النقابية في يوم من الايام وسيحملون المسؤولية النقابية كامتداد لمسيرة اوليائهم وتلك طبيعة الاشياء وليحبل الكلمة الى الأخ الامين العام الذي حذا حذو الاخ سعيد في تشجيع وتهنئة المكرمين مذكرا اياهم بان في ذلك فخر لابناء المنظمة وعائلاتهم والذي لم تنهم الشؤون النقابية عن الاحاطة بابنائهم وتوفير كل اسباب النجاح.

وقد استغل الاخ نورالدين الفرصة ليتحدث الى الكبار اي الاولياء وباقي الحضور عن جملة من المسائل ذات البعدين الوطني والنقابي على غرار مسألة المفاوضات مع الحكومة وما يعترئها من صعوبات والتي بالامكان تجاوزها اذا صدقت النوايا حيث اننا كاتحاد نعمل بتوازن مغلبين الحوار على أية وسيلة لان الجانبين الوطني والاجتماعي متلازمان مما يحتم مصادقية التفاوض في مختلف جوانبها من النقابي الى السياسي الى الحقوقي وهي الرؤيا التي عرضت

على السلطة تفاديا لكل ما يهدد الاستقرار الاجتماعي وبالتالي يقول الاخ نور الدين لسنا دعاة اضرابات الا ما نكره عليه كما اكد وثانيهما عدم فقد الامل في الوطن.

* تحقيق حمدة الزبادي

بين غياهب الجب وارهاب اللاسفلت

في حفوز وثالثة

5 ضحايا في أسبوع



* ضحايا البئر بحفوز : طارق زياد أسامة

يواجهون الخطر ويحتاجون الى حماية وحادثه البئر مثال حي...
* تالة... في حالة

في اليوم التالي اي الثلاثاء الماضي تحولنا الى تالة وتحديدا منطقة «الشار 2» على الطرف الجنوبي للمدينة.. هناك كان الحال انعس والمصيبة اعظم في بيت السيد فيصل الرحموني الذي فقد ولديه والوحيدين دوّما ذنب ارتكابه حيث دهستهما سيارة امام عمهما الذي دعاهما للتزود بالمستلزمات المدرسية قبل ازدهام العودة... ولكن لا هم اشتروا ولا هما سيعودان والتعبير لوالدهما السيد فيصل الرحموني الذي افاد بالوقائع التالية «استعدادا للعودة المدرسية توجهنا ولديا الى بلدة فوسانة المجاورة لزيارة شقيقي واقتناه لوازم العودة... هناك وبعد ان صليا العشاء عاد ابنايا غسان 18 سنة وعبد الحق 15 سنة الى منزل عمهما وبقينا قليلا حذو الباب البعيد 13 مترا والغير مواجه للطريق (انظر الصور)... وفي غفلة منهما داهمتها سيارة ودهستهما بعد اصطدامها بسيارة اخرى نتيجة فقدان التوازن لدى سائقها المرفوق بعوني أمن وهو الامر المشمول ببحث معمق من الجهات ذات النظر قلت دهستهما هذه السيارة التي تبين انها مكرترة على ذمة عامل بالخارج (قطر) وعلى متنها فضلا عن السائق عونا أمن توفي احدهما والاخر نزيل احد المستشفيات اما السائق «فما عندو شيء» عدى بعض الكدمات البسيطة... وجميعهم اهالي فوسانة.

* مؤثر!!

هو دون شك موقف الوالد الذي وكل ما تقدمنا في الحديث معه ازدادت مغالبتة للدمع شأنه شأن السيدة مريم الرحموني والتي لم تنطق امامنا الا بـ «حسبي الله ونعم الوكيل في من درمني واحرق فؤادي وثكلني» اي فقدت وحيدها بل وحيدتها! عاد بعدها السيد فيصل الرحموني للتأكيد على ضرورة مساعدته من قبل السلطتين القضائية والامنية حتى لا يذهب دم أكباده سدى.

* موجع!

لم يبق للسيد فيصل رغم ما ألم به الا امل وحيد في وحيدته ضحى التي أملتنا بجملة قصيرة لم نقو بعدها على أي كلام أو حركة «خواتي مشوا يا عمي».

الضحايا...
* الصدفة

وبحكم وجود البئر في مكان قفر كان من الصعب اكتشاف ما حدث لولا تواجد احد الاشخاص بالصدفة والذي شاهد المجموعة في البداية ولا حظ بعد برهة اختفاءهم رغم وجود بعض اغراضهم حذو البئر مما جعله يشك في الامر ويخبر بوقوع المكره...

* تأخر

اجماع كامل لمسناه عند العائلتين وعموم الاهالي على ان تدخل رجال الحماية كان متأخرا جدا باعتبار بعد مركزهم عن مكان الحادث مما يتطلب الكثير من الوقت وهنا يتساءل الجميع كيف لمعمدتين (العلا وحفوز) اللتان تمثلان اكثر من ربع الولاية مساحة وساكنة ان تفتقرا الى هذا المرفق الحيوي دون سواهما من باقي المناطق...

وعلى ذكر الحماية اكد لنا والد الشقيقين المرحومين طارق وزياد انه توسل لاحد الاعوان وهو شاب متحمس ومقدام بان لا ينزل الى القاع خوفا عليه ولكن العون اصر ونزل وكاد يلقي نفس المصير لو عناية الله وجهود زملائه الذين عزّوا التدخل باستجلاء فرقة مختصة من سوسة! حاولت بامكانياتها المحدودة انتشال الجثث وهو ما تم بكثير من العناية نتيجة الغاز المتسرب.

* نداء

في منزل الهالك الثالث أسامة وجه شقيقه وكذلك شقيقته العائدة لتوّ من ألمانيا نداء استغاثة لمن يهيمه الامر مفاده ضرورة احداث مركز للحماية المدنية يغطي حاجيات الجهة (أي العلا وحفوز) خاصة في ظل تعدد الحوادث من حرائق وفياضانات على غرار ما حدث منذ اشهر قلائل وكذلك اصابات الزواحف خاصة والمنطقة غابية جبلية كما نادى بشأن بقية الاهالي بتوفير التجهيزات لرجال الحماية الذي هم وفي عديد الاحوال

عاش اهالي جهتي القصرين والقبروان نهاية الاسبوع الماضي على وقع حدث جلل بوفاة خمسة شبان اثنان منهم من تالة وتحديدا من منطقة الشار2 والبقية (أي الثالثة) من مدينة حفوز وذلك اثر حادثين مختلفين في الحثيات والاسباب ولكن يلتقيان فيما ألم بالعائلات هنا وهناك من حزن وألم ووجيعا لم تعرف المنطقتان لهما مثيلا... ونظرا لخطورة ما حدث وتداعياته وكذلك اسبابه ومخلفاته تحولنا بداية الى جهة القبروان وتحديدا مدينة حفوز التي ودعت ثلاثة من شبابها في ربيع اعمارهم على اثر اختناق في اعماق بئر مهجورة كانوا يزعمون تعهدا بطلب من صاحبها لاعادة استغلالها فكان ان تحول الثلاثي (الشقيقان طارق 29 سنة وزياد 25 سنة وصديقهما أسامة 27 سنة) الى منطقة «النقاز» من معتمدية العلا حيث توجد هذه البئر التي وبمجرد الوصول إليها بادر الشقيق الاصغر بالنزول ومكث هناك برهة من الزمن لم يرد على مرافقيه فاضطر الجار للنزول الى قاعة البئر ليستطلع الامر ولكنه لم يخرج ولم يرد على نداء الشقيق الاكبر طارق الذي وأمام تلك الوضعية التحق بهما في القاع قصد استجلاء الامر ولكن لاقى نفس المصير الذي تبين انه اختناق من نوع خاص حيث يتسرب الغاز السام من المسام أي من كامل الجلد وليس من المجرى الهوائي العادي أي الأنف ثم القصبه الهوائية ثم الرئتين حسب ما افادت به مصادر طبية عائلات

ضحايا الحادث



غسان

عبد الحق



من الانتاج وهو أمر يستحق التوقف عنده فلماذا لا يتم تركيز شركات تعاونية بين الفلاحين تشكل سلسلة انتاجية كاملة من زراعة اللفت السكري حتى المصنع وعملية التوزيع... فشركة مصانع قونيا للمسكر في تركيا المساهم الرئيسي فيها هي جمعية «قونيا لمزاري بنجر السكر»، التعاونية التي تضم في عضويتها 46000 مزارع.

الحل في تونس:
الحل ليس في التوريد لا من الجزائر ولا من الهند وان كان الآن أمر لا بد منه مؤقتا، وحتى عودة المصنع للإنتاج لا تحل المشكلة باعتبار ان المادة الأولية سيتم استيرادها سواء من الهند او البرازيل او غيرها والحل هو في اجراءات حاسمة تتمثل في:
- إصدار قرار بعودة سلسلة الانتاج المتكاملة وهي المصنع والفلاحين.

- تطهير الشركة من الفساد وشركات المناولة وتعصيره آلتها وعودة سكة الحديد للعمل والقضاء على مناولات شركات النقل وكل العصابات التي تمترست داخل الشركة ودمرتها.

- تمكين الفلاحين من أسهم في شركة السكر بعد تنظيمهم في تعاونية، وتشجيع الفلاحين على العودة للإنتاج في اللفت السكري.

أزمة السكر والاغتيال الاقتصادي

* بقلم: محسن النابتي

زراعة اللفت السكري لها تأثير إيجابي على مردودية التربة فالهكتار الذي يزرع اللفت السكري في السنة يتضاعف إنتاجه من الزراعات الأخرى كالقمح او الشعير او غيرهما لأن اللفت السكري ينظف التربة. كنا أمام سلسلة انتاج متكاملة لزراعة لفت سكري وتربية ماشية ومصنع ونتيجة مادة السكر متوفرة محليا ومردودية في انتاج الحليب واللحوم وتضاعف انتاج آخر نتيجة مردودية المادة على التربة. ماذا فعلت العصابة حينها قامت بكسر السلسلة من خلال اتخاذ قرار توريد المادة من البرازيل والتخلي عن الانتاج المحلي من مادة اللفت السكري تحت ذريعة ان توريد المادة الأولية من البرازيل وتصنيعها في تونس سيكون اقل تكلفة.

النتيجة انهيار قطاع الانتاج في تونس في هذا المجال حيث تأثرت بقية السلسلة الانتاجية بالكامل وبدأت بعد تصفية قطاع الانتاج عملية تصفية المعمل نفسه جراء الفساد وشركات المناولة ومافيا النقل حيث كما حصل مع السفاسط تم تعطيل سكة الحديد وتعويضها بالنقل البري وغيرها وظل الوضع يتفاقم بتفاقم هيمنة مافيا التوريد على كل الاقتصاد التونسي الى أن وصلنا الى الانهيار التام.

في مقابل انهيار القطاع في تونس وتدمير المصنع انجزت المغرب 8 مصانع كبرى لانتاج السكر واطلقت الجزائر برنامجا وطنيا لزراعة اللفت السكري يشرف عليه الرئيس تبون شخصيا وقامت مصر بإضافة 10 آلاف هكتار وانجزت أكبر مصنع سكر في افريقيا، وتركيا ضاعفت انتاجها مئات المرات حيث تحتكم الآن على 33 مصنعا للمسكر، 15 منها مملوكة للدولة و 12 منها مملوكة للقطاع الخاص و 6 منها مملوكة لتعاونيات الفلاحة حيث تساهم مصانع التعاونيات بحوالي 37 %

أزمة السكر التي تعيشها تونس هي تعبير واضح وفاضح عن عملية الاغتيال الاقتصادي الذي تعرضت له تونس منذ أن بدأت تظهر سيطرة مافيا التوريد مع الطرابلسية في عهد بن علي، والسكر كما غيره من القطاعات الانتاجية كان الضحية، فالسكر اليوم ليس مجرد منتج هامشي وإنما قطاع استراتيجي ومادة حيوية في كل دول العالم فالسكر مادة محددة في قطاعات انتاجية واسعة وفقدان مادة السكر يمكن أن يحدث شللا اقتصاديا، ومع ذلك وفي الوقت الذي توجهت دول الجوار الى انتاج هذه المادة وتحقيق اكتفائها الذاتي منها على غرار المغرب والجزائر ومصر وتركيا، ذهب تونس في الاتجاه العكسي تماما حيث خربت القطاع بشكل كامل وآل الأمر الى ما نحن عليه الآن.

بدأت المسألة مع معمل السكر بباجة الذي كان كافيا لتحقيق اكتفاء تونس الذاتي من المادة الذي يصل الى 500 الف طن، حيث قرروا القضاء على سلسلة الانتاج من خلال كسر أهم حلقاتها وهي زراعة اللفت السكري، حيث كان المعمل حلقة مركزية في سلسلة متكاملة تبدأ بزراعة الفلاحين لمادة اللفت السكري التي يشتريها المعمل ويصنعها وكان يساهم مساهمة كبيرة في الزراعة والحصاد حيث يحتكم على امكانيات محترمة من الآلات والخبرات، والى جانب انتاج مادة السكر كان المعمل يمد الفلاحين بكميات أعلاف مجانية حيث يمثل ما يفرزه المعمل من مادة اللفت السكري مادة علفية ممتازة خاصة لقطاع المواشي وإنتاج الحليب اساسا حيث يضاعف منتج القطيع بشكل كبير، كذلك

بيان في جندوبة مغالطات وروايات مفضوحة!

بعد اطلاعه على البلاغات الصادرة من جهات رسمية وعلى ما تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي حول ضبط كمية من السكر بالمخزن التابع لمصنع السكر بن بشير بجندوبة تقدر حسب روايتهم بـ 18600 طن من قبل وحدات من الحرس الوطني وديوان التجارة فإن المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة يعبر عما يلي:

1 - استنكاره الشديد للمغالطات التي يروج لها واستهزائه بالعملية الاستعراضية التي قامت بها الاطراف المذكورة اعلاه بغاية التنصل من مسؤولية النقص الفادح في مادة السكر وعدة مواد اساسية اخرى وإلقاء المسؤولية على الغير.

2 - تأكيده على ان اليوم الذي تمت فيه المعاينة كان بالمخزن التابع لمصنع السكر كمية تقدر بـ 18 طنا بما فيها 10 طن وقع بيعها لديوان التجارة وان المنتوج الجملي لهذا الموسم كان في حدود 3600 طن من مساحة جميلة مزروعة باللفت السكري تقدر بـ 500 هكتار.

3 - اعلانه بان الغاية من المغالطات وتحريف الوقائع والارقام هي ضرب لمصنع السكر وقطع الطريق امام امكانية تطويره ليصبح نواة لمجمع صناعات غذائية بالمنطقة.

وبناء على ما ذكر فان المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة ممثلا في شخص الاخ خالد العبيدي (رغم وجوده مهمة نقابية بالجزائر الشقيقة) يتابع الموضوع مع السلط الجهوية ويطالب كل الجهات المعنية بتوضيح ملاسبات الزيارة وكشف الحقيقة عبر بلاغات رسمية.

4 - يحذر الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة من تداعيات مثل هذه المغالطات على الاستقرار الاجتماعي داخل المؤسسة وخارجها ومن ضرب لمناخ الاستثمار بالجهة واستهداف مواطن الرزق بها رغم قلتها.

* الكاتب العام بالنيابة
محمد الأمين البلطي

وزارة التربية

الكتابة العامة

الإدارة العامة للبناءات والتجهيز

إعلان طلب عروض عدد 2022/13

اقتناء سيارات مصلحة نفعية لفائدة ديوان الخدمات المدرسية

تعلن وزارة التربية الإعلان عن طلب عروض تحت عدد 2022/13 لاقتناء زي شغل لفائدة عملة وزارة التربية وذلك طبقا للخصائص الفنية والكميات المدرجة بكراس الشروط.

الكمية	بيان التجهيزات المطلوبة	الحصة
06	سيارة مصلحة نفعية ذات مقعدين اثنين / غازوال	1
01	سيارة مصلحة نفعية ذات خمس مقاعد / بنزين	2

فعلى المؤسسات المختصة الراغبة في المشاركة تحميل كراسات الشروط الادارية والفنية الخاصة بطلب العروض مجانا على الخط عبر منظومة الشراء العمومية على الخط «TUNEPS». ويمكن للمؤسسات غير المسجلة بمنظومة «TUNEPS» الاتصال بوحدة الشراء العمومي على الخط على الرقم 71566364 لطلب مزيد من المعلومات حول كيفية التسجيل.

ويتم تقديم العروض المالية والفنية وجوبا وحصريا على الخط عبر منظومة الشراء العمومي على الخط «TUNEPS» في جل اقصاه يوم الاثنين 17 أكتوبر 2022 على الساعة العاشرة صباحا باستثناء وثيقة الضمان المالي الوقتي التي يتم اما ايداعها مباشرة بمكتب الضبط المركزي بوزارة التربية ضمن ظرف مختوم يحمل عبارة «لا يفتح طلب عروض عدد 2022/13 متعلق باقتناء سيارات مصلحة نفعية لفائدة ديوان الخدمات المدرسية مقابل وصل ايداع يتم تسليمه في الغرض.

او ارسالها في ظرف مختوم يحمل عبارة «لا يفتح طلب عروض عدد 2022/13 متعلق باقتناء سيارات مصلحة نفعية لفائدة ديوان الخدمات المدرسية» عن طريق البريد مضمون الوصول او عن طريق البريد السريع وذلك على العنوان التالي:

الجمهورية التونسية

وزارة التربية

شارع باب بنات 1030 تونس

وذلك في نفس الآجال (الاثنين 17 أكتوبر 2022 على الساعة العاشرة صباحا)

هذا ولا يتم الأخذ بعين الاعتبار كل عرض يتم تقديمه بصفة مادية خارج منظومة الشراء العمومي على الخط «TUNEPS» أو بعد انتهاء الأجل الاقصى لقبول العروض.

يمكن للمشاركين في طلب العروض الحضور في جلسة فتح العروض وذلك بالمكان والتوقيت المحدد اعلاه.

يتم فتح العروض في جلسة علنية يوم الاثنين 17 أكتوبر 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا بمقر وزارة التربية ويمكن للعارضين حضور هذه الجلسة.

يبقى العارضين ملزمين بعروضهم لمدة تسعين (90) يوما ابتداء من اليوم الموالي لفتح العروض.

إعداد: رمزي الجباري - عدسة: منتصر العكرمي

المؤتمر 24 للاتحاد الجهوي بنابل تحت شعار وحدة، نضال وثبات

استنزاف العمال في السياحة وغلق مفاجئ يوميا للنزل



تجاوزات كثيرة لتشريعات الشغل وبطالة فنية دون احترام للإجراءات

صعبة ودقيقة جدا. كما تطرق عدد كبير من المتدخلين إلى طبيعة العلاقة الشغلية في عدد من بلديات ولاية نابل وصولا إلى الذي حصل من إيقافات للعمال في بلدية قرنة ومن التحرك السريع للنيابة العمومية لإيقافهم والزج بهم في السجن على كل حال احوال ولاية نابل لا تسر حبيبا والاكيد أن اصدار اللائحة المهنية سيضع السلط الوطنية والجهوية امام مسؤولياتها بعد ان اصبحت نابل ولاية منكوبة. وللتذكير، أسفرت أشغال المؤتمر 24 للاتحاد الجهوي بنابل عن انتخاب مكتب تنفيذي جهوي جديد يضم 11 عضوا وهم الإخوة: حاتم بن رمضان (كاتب عام) ودلندة البركاتي وحافظ الذهبي ومحمد عبد اللطيف ومير الجندي ومراد ريدان، وسامي المحيمدي وعماد الدين العريبي وفاطمة الجلاصي وفايز الناقوري وقيس عزوز (كاتب عامين مساعدين).

الاتحاد بما هو موجود بحثا عن المنشود متى توفرت الارادة الحقيقية للتغيير ولاعطاء الحقوق المكتسبة لأصحابها. ويرى الأخ سامي الطاهري أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة فرز حقيقي لتبين من هو محترم للقوانين الشغلية ومن القافر عليها كما أن المرحلة

باحكام نافذة كل هذا لم ينفه الاخ سامي الطاهري مؤكدا على ان تشريعات المجلة الشغلية تحتاج إلى مراجعة وتدقيق في فصولها وابوابها الكثيرة لكن مهمة من هذا؟ واذاف ان الذين مروا على مجلس نواب الشعب كان اغلبهم لا يعترف بهذه الحقوق لذلك اكتفى

بيان حول سجن عمال بلدية قرنة

نحن نائبات ونواب المؤتمر 24 للاتحاد الجهوي للشغل المنعقد بالحمامات برئاسة الأخ سامي الطاهري وإثر التهم الكيدية ضد الأخت والإخوة من بلدية قرنة وما انجر عنه من إيقاف ومحاكمة فإننا نعلن عن:

1. تضامنا مع الأخت والإخوة الموقوفين في السجن منذ أكثر من أسبوع.
2. مساندتنا التامة وغير المشروطة للنضالات المشروعة لأعوان بلدية قرنة دفاعا عن مطالبهم.
3. نطالب بمحاسبة المتسببين الفعليين في الاحتقان.
4. نوكل للمكتب التنفيذي الجهوي المنتخب متابعة الملف واتخاذ كل الاشكال النضالية المتاحة من الإضراب القطاعي الجهوي إلى الإضراب الجهوي العام.

الأمين العام المساعد المسؤول عن الإعلام والنشر
سامي الطاهري

ملفات كثيرة طرحت خلال اشغال المؤتمر 24 للاتحاد الجهوي بنابل، ومخطئ من يعتقد أن وضعيات نابل واهلها ومتساكنيها جيدة وهي الولاية المتزامية الاطراف جغرافيا والتي يعيش اغلب عمالها على ما يوجد به البحر الذي اصبح عاجزا عن توفير قوت العائلات جراء عدم تغير المشهد هناك اما لسيطرة اللوبيات على الوضع - واما لضعف امكانيات بعض البحارة الذين اكلوا رأس مالهم جراء الازمات المدمرة التي عايشها العالم على امتداد السنوات الاخيرة وهو ما اسقط عديد الاقتصاديات المالية الكبرى، فما بالك بوضعيات مجموعة من البحارة الذين لم يقووا على مجابهة اعصار الحاجة والاحتياج الغريب في كل هذا ان سلط الاشراف سواء منها الوطنية او الجهوية لم تعمل على توفير الحلول لهؤلاء مع معالجة مشاكلهم اليومية في ميناء نابل وهل تراقب السلطات الموانئ والمراكب البحرية؟ مشاكل واشكاليات متساكني الولاية سواء قبل او بعد الثورة عديدة يصعب حصرها تركز على في 3 محاور اساسية، هي الغلق الفجئي للنزل، وعدم متابعة مشاغل العاملين في ما يسمى اصطلاحا بالمناطق الصناعية الموجودة بقرنباية ومنزل بوزلفة وسليمان والدور الاساسي لتفقدية الشغل فهل تزور الادارة هذه المناطق شهريا ام سنويا ام كلما طرأ طارئ (؟)

الأخ سامي الطاهري حاول في رده ان يكون مقنعا ومختصرا وقد حصل ذلك بحكم الامام بما طرح من ملفات خاصة في بعض النزل التي تم فيها التنكيل بالعمال مع عدم تسديد الاعراف للمستحقات رغم الاستظهار

اللائحة المهنية للمؤتمر 24 للاتحاد الجهوي بنابل

المؤسسات.
- الرقي بالصحة والتعليم باعتبارهما حقًا دستوريا وإنسانيا ولأن الانسان يبقى أئمن راس وعلى الدولة واجب تحقيق ذلك.
- التفاوض الجدي لإنقاذ مؤسسات الشعب ودراستها حالة بحالة والعمل على إعادة هيكلتها وحوكمتها لضمان عموميتها وديمومتها.
- إيلاء الأهمية القصوى لقطاعي الفلاحة والصيد البحري والسياحة وتطوير البنية التحتية وغيرها في إطار مشروع تنموي متكامل ولن يكون ناجعا إلا إذا كان تشاركيا.
- نطالب بإيقاف كل القضايا الكيدية التي تُحاك من قبل بعض القوى المعادية للعمل النقابي ضد مناضلات ومناضلي الاتحاد العام التونسي للشغل وهياكله.

رئيس المؤتمر الأمين العام المساعد
المسؤول عن الإعلام والنشر
سامي الطاهري

- تدهور وضعيتي التعليم والصحة والنقل مما يوقر لبعض المستكرشين الفرصة لتحقيق رغباتهم المحمومة في خصوصتها.
- تواصل سياسة السعي المحموم إلى التفويت في مؤسسات الشعب الاستراتيجية.
* جهويا:
- نسجل تحوّل جهة نابل من جهة تتوقّر على مقومات التنمية المستدامة إلى جهة منكوبة تنمويا بسبب سياسات تميز «إيجابي» معكوسة.
- تمادي البعض في سياسة الاعتداء البدائي على الحق النقابي: بلدية قرنة أمودجا.
نطالب ب:
- وجوب تحمّل السلط الجهوية والمحلية مسؤولياتها كاملة باعتبارها الحاكمة الفعلية والمتصرفة المباشرة في مقدّرات الجهة باعتبارهم.
- الحيادية الفعلية لمصالح التفنّد الشغلي جهويا ومحليا.
- توفير مقومات الحياة الكريمة لأجراء القطاعات المتضرّرة من الأزمات المتعاقبة، بما يعادل ما تمّ منحه من امتيازات إلى أصحاب

نحن نائبات ونواب المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد الجهوي للشغل بنابل المنعقد في الحمامات بتاريخ 05 سبتمبر 2022 برئاسة الأخ سامي الطاهري الأمين العام المسؤول عن الإعلام والنشر، إذ نعبر عن اعتزازنا بالانتماء إلى الاتحاد العام التونسي للشغل بإرثه النضالي ورصيده الوطني وتوجهه التقدمي نسجل:
* وطنيا:
- استفحال الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما أثار على مختلف فئات الشعب وجعل استقلالية القرار الوطني على المحك.
- تواصل نفس سياسات الخضوع شبه الكلي لتعليمات الصناديق المانحة وواستمرار تحميل الأجراء وفئات الشعب الفقيرة مسؤولية أزمة تلك الخيارات الفاشلة.
- تدهور وضعية العديد من القطاعات كالسياحة والنسيج والفلاحة والطاقة المياه والكهرباء وغيرها وما أدى إليه من غلق للمؤسسات وطرد للعمال في غياب شبه كلي للدولة ونتيجة تراكم تداعيات أزمة جائحة «كوفيد» التي انضافت إلى تعقّد الوضع السياسي والاقتصادي في واقع دولي وإقليمي متوتر.

تكريم الناجحين في يوم العلم بجندوبة



انتظم بدار الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة حفل تكريم الناجحين في الامتحانات الوطنية من أبناء الإخوة النقابيين بمناسبة إحياء يوم العلم الجهوي. وقد مثلت هذه المناسبة فرصة أكد فيها الأخ خالد العبيدي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل عن شكره لأولياء الناجحين لما بذلوه من مجهودات في سبيل تهيئة ظروف النجاح والتميز لأبنائهم وتمسكهم بالعلم والتقدم ومصدا اجتماعيا للطبقات الشعبية كما عبر عن شكره وإكباره لمجهودات المربين وكافة الإطار التربوي الذين ثابروا من أجل إنجاح الامتحانات الوطنية ودفع أبنائنا للتلاميذ نحو النجاح ودفاعهم عن المدرسة العمومية وحفاظهم عليها رغم ظروف العمل المتوفرة والبنية التحتية المتدهورة لعدد المؤسسات خاصة في الأرياف. وختم كلمته بدعوة الناجحين إلى مواصلة مسيرة النجاح والتميز والتمسك بالعلم والعمل.



توزيع إعانات العودة المدرسية

انتظم صباح يوم السبت 10 سبتمبر 2022 بدار الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة حملة توزيع إعانات العودة المدرسية لفائدة عمال مؤسسة المغاربية للأثاث المعروفة بمعمل البصلي والتي أحيل عملها على البطالة بسبب غلق أبوابها مجدداً رغم المجهودات

الجبارة التي قدمها الاتحاد العام التونسي للشغل وعلى رأسه الأخ الأمين العام للحفاظ على ديمومة هذه المؤسسة بعد تواصل الخلافات بين شركائها وما انجر عنه من إحالة العمال إلى البطالة وحرمانهم من مستحقاتهم لأكثر من سنة. وتأتي هذه الحملة بمبادرة من الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة وبالتعاون مع عدد من المؤسسات المنتسبة بالجهة لتكريس التضامن النقابي خلال الأزمات وحفظ كرامة الشغاليين.

تعزية ومواساة



بلغنا بكل أسى ولوعة عشية الأحد 11 سبتمبر نبأ وفاة الصديق الأستاذ والإعلامي محمد البدوي رئيس اتحاد الكتاب سابقاً.

وإثر هذا المصاب الجلل تتقدم أسرة جريدة الشعب إلى الأخوين الدكتور الزعيم البدوي والأستاذ عبد الكريم البدوي والأخ الأستاذ صلاح البدوي نجل سي محمّد وكافة أفراد العائلة والأهل في طلبه والمنستير بأحر التعازي وأسمى عبارات المواساة. رحم الله الفقيد رحمةً واسعة ورزق أهله وأصدقائه والأسرة الثقافية والإبداعية والإعلامية في تونس والعالم العربي جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.



انطلاق المؤتمر الثالث للاتحاد العربي للنقابات



انطلقت يوم أمس 14 سبتمبر 2022 أشغال المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للنقابات في وهران - الجزائر، وشارك وفد الاتحاد يتكوّن من الأخوة أعضاء المكتب التنفيذي الوطني نورالدين الطبوبي وعبد الله العشي ومحسن اليوسفي والأخت هادية العرفاوي ومن الجهات الأخوات ناجية البرهومي ونادية البرقاوي وسامية حاجي عميد والأخوة محمد صغير الميراي والأخوه القمودي وخالد العبيدي والحبیب حليم منسق الهيئة الوطنية للمراقبة المالية. يشار إلى أن الاتحاد العربي للنقابات تأسس في 1 أكتوبر 2014 وهو منظمة تابعة للاتحاد الدولي للنقابات ITUC وقع تأسيسه بطلب من 16 منظمة نقابية عربية مستقلة من تونس والبحرين وسلطنة عمان والعراق والأردن وفلسطين ومصر والمغرب وموريتانيا وليبيا والجزائر. وقد جرى المؤتمر التأسيسي للاتحاد العربي للنقابات في عمان. وتتم الرئاسة بالتداول بين النقابات الأعضاء وقد آلت في المؤتمر الأول إلى تونس وفي المؤتمر الثاني إلى الأردن وتكون في هذا المؤتمر لفلسطين.



الكاتب العام للاتحاد المحلي للشغل بقرقنة

والي صفاقس ركب على الأحداث

بقدر ما سعدنا بانتصار النادي الصفاقسي بكأس فرحات حشاد بقدر ما ساءنا أولاً بتغييب الاتحاد المحلي للشغل بقرقنة ونادي محيط قرقنة وقرقنة الرياضية إثر وجود كأس فرحات حشاد في الجزيرة ونعي جيداً الهدف من ذلك ثم تدخل والي صفاقس من مقر دار فرحات حشاد حيث أثار موضوع ترميم منزل الشهيد خالد الذكر وكيف أن الاتحاد رغم ما له من أموال لم يحاول صيانة المسكن ورغم أن كل المسؤولين الحاضرين إلى جانبه يعرفون جيداً الحقيقة ولكنهم صمتوا لغاية في نفس يعقوب ذلك أن محاولات الاتحاد تكررت لترميم المسكن وجعله متحفاً دولياً لمسيرة حشاد غير أن ذلك اصطدم بالأجابة المعهودة للسيد نور الدين حشاد نجل الشهيد الذي أكن له كل المحبة والتقدير وهو اعلم الناس بذلك... بأن المنزل للورثة ولا يمكن التصرف فيه وحدث ذلك مع المرحوم الأمين العام السابق عبد السلام جراد كما حصل مع الاخ حسين العباسي «بطول ربي في عمرو» وصولاً إلى الأمين العام الحالي الاخ نور الدين الطبوبي وقد كنت وسيطاً بين عائلة حشاد والاتحاد العام في ذلك وعبر الاخ نور الدين عن رغبته الشديدة في شراء أو إصلاح المنزل وجعله متحفاً للعموم ولكن كل المحاولات باءت بالفشل.. فلا فائدة لبعض المترشحين بالمنظمة في استغلال مثل هذه المواقف، وتاريخياً يعلم الجميع أن حشاد يسكن قلوب كل التونسيين والنقابيين خصوصاً... ثم لماذا لم يصطحب الوالي قيادات الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس؟ عموماً الاتحاد يجدد رغبته في جعل منزل الشهيد حشاد متحفاً دولياً لتاريخ الزعيم.. وللحديث بقية..

جامعة التعليم الثانوي تنتقد ما ورد على لسان وزير التربية



اعتبرت الجامعة العامة للتعليم الثانوي، ما أعلنت عنه وزارة التربية، خلال الندوة الصحفية التي عقدتها حول الاستعدادات للعودة المدرسية، ترويجا للمغالطات منتقدة ما وصفته «بأسلوب المخاتلة» الذي تعتمده الوزارة، «التي لا تعالج المشاكل الحقيقية الحارقة بقدر سعيها إلى تجميل الواقع والتغطية على العجز عن مواجهته وعن حل أبسط ما يمكن من معضلاته».

وأكدت الجامعة في بيان لها، تمسكها بتنفيذ مقررات الهيئة الإدارية القطاعية المنعقدة بتاريخ 1 سبتمبر الجاري.

وعبرت الجامعة عن استيائها باكتفاء وزير التربية، خلال الندوة الصحفية، بالاعتراف بالتدهور المريع الذي مس القدرة الشرائية، للمدرسات والمدرسين، واعتبار أن حل هذا الإشكال الجوهرية ليس من الأولويات المطروحة على وزارته في الوقت الراهن متغافلا عن تأثير ذلك في أدائهم وفي قيامهم بواجباتهم المهنية على الوجه الأكمل.

وقالت «إن المسألة لا تتعلق فقط بالمطالب المشروعة المطروحة بل هي تمس الحقوق المكتسبة ذاتها وتراكم مستحقات الأساتذة المالية المتخلدة بذمة الوزارة والتي تماطل في صرفها. وانتقدت الجامعة رفض الوزير الجلوس إلى طاولة المفاوضات لتجاوز كل الإشكالات المطروحة والعمل على تحميل المدرسات والمدرسين وحدهم مسؤولية نقائص المنظومة التربوية وشيظنتهم ومغالطة الرأي العام حول حقيقة الأوضاع صلب المؤسسات التربوية من ذلك «تهويل عدد الغيابات المرصية التي لا تتجاوز نسبتها 2,6% سنويا» و التكلفة بالعمل الإداري لأسباب صحية لمن استحال عليهم مواصلة التدريس بالقسم.

وأشارت الى تجاهل الوزير للنقص الفادح في الموارد البشرية التي

وأضافت أن هذا الوضع جعل عديد المؤسسات عاجزة عن تأمين العودة المدرسية في حين غطت بقيتها نقص الفضاءات التربوية باللجوء إلى تكثيف أعداد التلاميذ داخل الفصل الواحد وانعكاس ذلك على العملية التربوية خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار ندرة التجهيزات وتآكل المتوفر منها وغياب أي صيانة أو تعهد لها جراء إفلاس ميزانيات المؤسسات التربوية أجمعها.

وشددت على أن هذا الوضع يستدعي إصلاحا تربويا عاجلا وشاملا وتحمل الدولة مسؤولية إنقاذ هذا المرفق العمومي الذي يتوقف عليه مصير الوطن برمته كما يتطلب تظافر جهود كل القوى الوطنية من أجل الدفاع عنه وعن حق الأجيال المتعاقبة فيه وفي مقدمتها الهياكل النقابية المجندة للذود عنه وعن حقوق منظوراتها ومنظورها المادية والأدبية واستعدادها المطلق لاتخاذ كافة الأشكال والتدابير النضالية المتاحة من أجل تحقيق ذلك.

ناهزت الخمسة آلاف مدرسة ومدرس عدا بقية الإطار التربوي والإداري وهو نقص سيكون تأثيره كارثيا على حق التلاميذ في الدراسة والتحصي إلى جانب انعكاسه على المربيين والمربين أنفسهم (النقل/الزيادة عن النصاب/الموازانات/الاحتفاظ... فضلا عن استشراف ظاهرة اللجوء إلى سد الشغورات بمواطن العمل القارة عبر آلية التعاقد الهشة وظروف الاستعداد التي يعانها الأساتذة النواب المحرومين من أبسط حقوقهم المنصوص عليها وطنيا ودوليا.

واعتبرت أن ما أنجزته الوزارة على مستوى الصيانة والتعهد التي طالت مجموعة من المؤسسات التربوية، تبقى مجرد تدخلات تحجب واقع المؤسسات التربوية المتهاكلة سواء على مستوى حجم كلفتها المالية أو على مستوى توقيتها ونوعيتها ما جعل الأغلبية الساحقة من هذه المؤسسات آيلة للسقوط.

المجتمع المدني أعاننا بـ36 مليون دينار

السنة مقابل 160 ألف تلميذ خلال السنوات الفارطة وذلك رغم أن الميزانية المخصصة لذلك بقيت على حالها.

ولفت إلى أن الوزارة تتجه نحو توفير بطاقات رقمية لجميع التلاميذ لتمكينهم من الولوج إلى المطاعم واختيار الوجبات، في إطار تعميم هذه التجربة التي كانت انطلقت بأربع مؤسسات تربوية بكل من بوعرادة (سليانة) والعمران وباردو (تونس) والقيروان.

من ناحية أخرى كشف الوزير السلاوي أن خدمة تسجيل التلاميذ عن بعد عبر المنصة التربوية الالكترونية شملت تلاميذ المؤسسات التربوية الخاصة.

وأضاف الوزير أن السنة الدراسية الحالية 2022-2023 لن تشهد اشكالات على مستوى التزود بالماء الصالح للشرب بجميع المؤسسات التربوية حيث تم توفير عدد كاف من الصهاريج والجرارات على مستوى البلديات التي ستتولى تزويد المدارس التي لا يتوفر بها الماء الصالح للشرب بصفة مستمرة ومنتظمة كما أنه تم حفر آبار عميقة في عدد من المدارس لتوفير الكميات اللازمة من الماء.

وبخصوص إعاشة وسكن التلاميذ بالمبيلات، أفاد السلاوي أن الوزارة قامت بجهد كبير للتحسين من ظروفها وجودة الخدمات، مشيرا في هذا الصدد إلى التمكن من توفير وجبات لـ 250 ألف تلميذ هذه

أكد وزير التربية فتحي السلاوي إحداث 22 مؤسسة تربوية جديدة ستفتح أبوابها أمام التلاميذ مع بداية هذه السنة الدراسية الجديدة 2022-2023.

وأضاف الوزير أن الاستعدادات للعودة المدرسية الحالية، عرفت إحداث بنات جديدة تمت صيانتها وتهيئة 1612 مؤسسة تربوية، وبناء 300 قاعة تدريس وتوفير 72 قاعة جاهزة الصنع و46 مجموعة صحية جاهزة الصنع.

ووصف هذا الكم من البناءات والإصلاحات بـ«القياسي الذي أنجز في وقت وجيز»، مثنيا في هذا السياق على مساعدات المجتمع المدني في هذا الشأن والتي بلغت قيمتها نحو 36 مليون دينار.



مؤتمر الاتحاد الجهوي بمنوبة يوم 5 أكتوبر

يعلم الاتحاد العام التونسي للشغل أنه تقرّر عقد المؤتمر العادي للاتحاد الجهوي للشغل بمنوبة وذلك يوم الأربعاء 5 أكتوبر 2022 بداية من الساعة التاسعة (09.00) صباحا بمدرج قرطاج الحدائة بجامعة منوبة.

يفتح باب الترشح لعضوية المكتب التنفيذي الجهوي أو الهيئة الجهوية للنظام الداخلي أو الهيئة الجهوية للمراقبة المالية بداية من يوم الأربعاء 21 سبتمبر 2022.

فعلى الراغبين في الترشح ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية المنصوص

** ملاحظة:

لا يتجاوز عدد المتقاعدين بالمكتب التنفيذي الجهوي العضوين. يضم المكتب التنفيذي الجهوي امرأتين على الأقل طبقا للفصل (87) من النظام الداخلي، ولا يمنع عدم تقديم امرأة لترشحها من انعقاد المؤتمر في تاريخه.

- يجب أن يتضمّن المطلب:

- 1 - الرقم الآلي للمترشح أو المعرف الوحيد أو نسخة من بطاقات الانخراط المباشر.
- 2 - آخر بطاقة خلاص لسنة 2022.
- 3 - المسؤوليات النقابية التي تحملها المترشح وتواريخ تحملها.
- 4 - ضرورة ذكر مكان العمل والعنوان الشخصي ورقم الهاتف الجوال.

الأمين العام

نورالدين الطوبوي

عليها بالفصل التاسع والثمانون (89) من النظام الداخلي للاتحاد العام التونسي للشغل، أن يقدموا مطالب ترشحهم باسم الأخ الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل 13، شارع الولايات المتحدة الأمريكية - تونس 1002، عبر البريد السريع أو مباشرة إلى مكتب الضبط المركزي مقابل وصل في ذلك.

** آخر أجل لقبول الترشيحات يوم الثلاثاء 27 سبتمبر 2022 على الساعة الرابعة ونصف (16.30س) مساء.

يشترط في المترشح أن يكون خالص الانخراط بالاتحاد لمدة لا تقل عن 7 سنوات كاملة متتالية عند الترشح وأن يكون خالص الذمة مع قسم المالية بالاتحاد.

وأن يكون متحملا للمسؤولية النقابية لمدة 5 سنوات كاملة متوالية عند الترشح أو قد تحملها لمدة لا تقل عن 6 سنوات كاملة. أن يقيم بمركز الولاية وجوبا في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر بعد انتخابه.

وزارة التربية اعتمدت مذكرة للاعتماد على خريجي الإجازة التطبيقية

الآتي:

ان الوزارة تولت التعيين دون ان تكلف نفسها عناء ابلاغنا بموعده في خطوة ناسفة لابسوط قواعد المشاركة غير عابثة ولا مقدرة لاهمية المقاربة وقيمتها البالغة في تسوية المشكلات. ان هذا الاجراء وحيد الجانب قد تسبب في اشكاليات اجتماعية لا حصر لها كان في الوسع تفاديها لو التزمت الوزارة بما صمّت به آذاننا حول المقاربة التشاركية من حيث هي المنهج الأنسب في ادارة الشأن التربوي.

ان بعض التعيينات تنبئ بعدم احترام ايسط قواعد الشفافية بل تكشف النقاب عن توجه منكل بزملاننا خيمت ظلاله وطبعت عملية التعيين الانفرادية (خريجي الاجازة التطبيقية المنحدرين من جهات قفصة - القصيرين - الكاف - قابس - المنستير - صفاقس - جندوبة - سيدي بوزيد).

ان الصبغة الاعتبارية التي تعلقنا بهذه التعيينات وانفاس المخاتلة التي تفوح منها لا نعتقد أنها ستساهم في توفير شروط عودة موفقة او سنة دراسية مستقرة بل ستكون عامل ارباك للعودة وتوتير مزمن للسنة الدراسية. وتأسيسا على ما سبق فإن الجامعة العام للتعليم الاساسي تؤكد على:

رفضها لهذه التعيينات وعدم تحملها لاية مسؤولية عن اية نتائج تخلفها
ضرورة مراجعة التعيينات باعتماد قواعد شفافة ومنصفة تراعي مختلف الابعاد المرتبطة بالمسألة (البيداغوجية - الانساني) استنكارها لنهج الانفراد بالرأي ومقاربة فرض الامر الواقع التي تنتهجها الوزارة باعتبارها مقاربة هدامة مسممة لاجواء التعاون ممزقة لعلاقات التبادل والتفاعل منتجة لدوافع التصادم لا غير.
ان المقاربة التشاركية ليست شعارا يرفع لتحقيق غرض ما، وتشدد على رفض مثل هذه الشراكة جملة وتفصيلا، وتتمسك بها نهجا في تنظيم العلاقات بين الطرفين النقابي والاداري متى كانت ثابتة لا محيد عنها شاملة لكافة المناحي، وقناعة راسخة لدى الجميع تشي بها الممارسة ويشبها الموقف وتكشف عن دقائقها التوجهات.

دعوة الهياكل القطاعية الى التجند لمواجهة سياسات الاقصاء والتهميش والتضييق على النقابات وضرب الحق النقابي.

بإسناد الصفات التي تقتضيها كل حالة.
2 - تطبيق الاتفاق الموقع بين وزير التربية ووزير المالية في صائفة 2020 والمتعلق بتسوية وضعية خريجي الاجازة التطبيقية وذلك بانتدابهم بصفة أعوان متعاقدين وفق عقود مدتها سنة ثم بصفة أعوان مرتبطين بدءا من سنة العمل الثانية.
3 - تنفيذ الامر عدد 194 المؤرخ في فيفري 2017 والمتعلق بتسوية وضعية الاعوان المتعاقدين من خلال انتدابهم بصفة عون وقتي يختلف صفه باختلاف مؤهلاته العلمية:
- عون وقتي صف 21 منظر برتبة استاذ مدارس ابتدائية

- عون وقتي صف 31 منظر برتبة معلم أول.
4 - تمكين حاملي الاجازة التطبيقية للتربية والتعليم دفعة 2021 من تسمية بعنوان مترتب واعتبارا الى خطورة التدابير المتخذة من قبل الوزارة فإن الجامعة العامة للتعليم الاساسي تدعو كافة هياكل القطاع إلى:

1 - مقاطعة جلسات التعيين إلى حين سحب المذكرة واعادة تنظيم عملية التوزيع المركزي لخريجي الاجازة التطبيقية دفعة 2022.
2 - التصدي بكافة اشكال النضال لهج الالتفاف على النقابات والتراجع عن المكتسبات والتنكيل بالمدرسين والمدرسات.
3 - الاستعداد لعقد هيئة اداية قطاعية لتدارس الاوضاع واتخاذ ما يتعين من قرارات.
كما سبق للجامعة إصدار بيان بتاريخ 13 سبتمبر 2022 حول العودة المدرسية هذا اهم ما جاء فيه:

تعتبر العودة المدرسية محطة وطنية بامتياز، واعتبارا لاهميتها تشكل المقاربة التشاركية في التعاطي مع اشكالياتها وافرازاتها الخيار السلم لتأمين مطلوبات نجاحها.
انها الحقيقة التي قادت تاريخيا الطرف النقابي في الاستعداد لهذا الحدث الوطني ومتابعة منجزاته والتدخل الفوري لمعالجة تداعياته بكل نجاعة وجدية الا ان ما حف بالعودة المدرسية الجارية على الاقل في صلة بالتعيينات المتعلقة بخريجي الاجازة التطبيقية للتربية والتعليم دفعه 2023/2022 لم يكن وفيا للتقاليد المذكورة آنفا ولا للقواعد المعهودة في التعامل مع المسألة اذ قدمت وزارة التربية على تسميتهم من جانب واحد.
وفي هذا الصدد يهم الجامعة العامة للتعليم الاساسي ان توضح

في سابقة خطيرة مخالفة لكافة النصوص التشريعية النافذة قوانين وأوامر حكومية اعتمدت وزارة التربية مذكرة تتعلق بتعيين الزملاء من خريجي الاجازة التطبيقية للتربية والتعليم دفعة 2021 و2022 والمتعاقدين المعنيين بالتسوية بعنوان دفعة 2022 على معنى الامر الحكومي عدد 58 المؤرخ في جانفي 2019.
واللافت للأنظار في هذه المذكرة العجيبة تأكيد هل على استخدام صفة (عون مكف بالتدريس) بدلا عن الصفات التي يقتضيها القانون عدد 112 لسنة 1983 والامر عدد 194 المؤرخ في فيفري 2017، وفي هذا السياق يهم الجامعة العامة للتعليم الاساسي ان تؤكد على:

1 - عدم وجود اي متن تشريعي او تربيبي يبرر ما اقرته وزارة التربية حيث ان:
أ - النظام الاساسي العام لأعوان الوظيفة العمومية يحدد ثلاث حالات ترتبط بعملية الانتداب، فالمنتدب اما ان يكون متعاقدًا أو وقتيا أو متربصا.
ب - الامرين عدد 58 وعدد 194 يضبطان صيغ تسوية وضعية المتعاقدين

- اما عونًا وقتيا صف 21 منظرًا برتبة استاذ مدارس ابتدائية - او عونًا وقتيا صف 31 منظرًا برتبة معلم أول
2 - ان الاصرار على اسناد صفة لا نص ينظمها هو مدخل لتكريس حالة هشاشة جديدة حتما ستكون افظح من المألوف من اشكال التشغيل الهش
3 - ان التمسك بإسناد هذه الصفة غير القانونية يدفع الى التساؤل عن نظام التأجير الذي ينطبق على المعنيين بالصفة الخرقاء التي تحاول الوزارة فرضها امرا واقعا كما يحيل الى سؤال آخر يتصل بنظام التأديب الشامل لهذه الفئة.
4 - ان الدفع في اتجاه فرض صفة دخيلة على المنظومة التشريعية الوطنية لا يتنزل الا في اطار الحرص على تلغيم العودة المدرسية وتوطئة لافشالها وليس ارباكها.
5 - ان التمسك بهذه المذكرة انما يندرج في اطار خلق أجواء تطاحن واشاعة مناخات تصادم ترقى الى مستوى التآمر على المنظومة باستهداف عوامل استقرارها وشروط توازنها.
وبناء على ما سلف ذكره، فإن الجامعة العام للتعليم الاساسي تشدد على واجب:

1- سحب المذكرة المذكورة اعلاه فورا والالتزام بإبناذ القانون والنصوص الترتيبية المنظمة لعملية الانتداب في القطاع والتقييد

ندوة دستورية للقطاع الخاص



*الأخ الطاهر البرباري

في اطار برنامج التعاون بين الاتحاد العام التونسي للشغل ومنظمة «فريدريش ايبارت» ينظم قسم القطاع الخاص الذي يشرف عليه الأخ الطاهر البرباري ندوته الدستورية أيام 26 - 27 - 28 سبتمبر 2022 لفائدة أعضاء مجمع القطاع الخاص ومسؤولي القطاع الخاص بالجهات، افتتح الندوة سيكون يوم الاثنين 26 سبتمبر على الساعة الثالثة بعد الزوال.

الجامعة العامة للنقل

الوزارة استعملت التسخير غير القانونية والعودة المدرسية في مهب الأهواء



ويهم المكتب التنفيذي للجامعة العامة للنقل في هذا الصدد ان يوضح بان السياسة التي اعتمدها وزارة النقل لن تساهم في حلحلة الازمة بل ستزيدتها تعقيدا كما تستغبر الجامعة إصرار الوزارة على مغالطة الرأي العام التونسي بدل مصارحته اولا والإسراع بالتنسيق من اجل إيجاد مخرج لمأزق العودة المدرسية. وترى الجامعة في تصريحات كبار مسؤولي وزارة النقل إمعانا في سياسة الهروب الى الامام. وتخلياً عن مقتضيات المسؤولية ومتطلبات المرحلة الحالية بل هو انخراط في مسار تجريم القطاع العام والنيل من صورته.

الكاتب العام
وجيه الزيد

وعدم توفر قطع الغيار.
هذا الواقع المرير وتراخي وزارة النقل في البحث عن البدائل والحلول لتفادي كارثة فشل العودة المدرسية والجامعية جعل الجامعة تطلق صيحة فزع لتنبه إلى خطورة الوضع وصعوبة التدارك بعد فوات الاوان وعدم الاستعداد بالجدية اللازمة لحدث وطني بحجم العودة المدرسية والجامعية، حرص الجامعة ومبادرتها بإثارة المشكل لم يكن من باب المزايدة بل كان في اطار مسؤولياتها كطرف اجتماعي تهمة مصلحة التونسيات والتونسيين ويهيمه الحفاظ على المؤسسة ودوميتها حيث أنّ هذا الحرص قابلته وزارة النقل بالترويج لمغالطات قصد التهرب من المسؤولية والإفلات من المحاسبة ورمي المسؤولية على الأطراف المقابلة.

وصحية لعدد من الاعوان مما إستوجب نقلهم إلى المستشفى وتسجل الجامعة في هذا الصدد خطورة الممارسات المشار إليها سواء في علاقة مخالفة الترتيب والتشريع الدولية المنظمة لحركة الملاحة الجوية والضغط على الأعوان وخلق بلبله ولخبطة عرضت أرواح المسافرين للخطر.

من جهتها وإدراكا منها بخطورة الموقف قامت النقابة الأساسية لفنيي الملاحة الجوية على مدار 24 ساعة بتأطير جميع الفرق العاملة وتخفيف الضغط المسلط عليهم بكل مسؤولية وحرصا من أجل تأمين الحركة الجوية في غياب تام للمسؤولين وعدم مبالاهم بخطورة الوضع وقد تم إرسال تقارير حينية موثقة للإدارة العامة حول كل الانتهاكات والمخالفات لمعايير سلامة الملاحة الجوية ورغم مطالبها عديد المرات بتفعيل مخطط الطوارئ الخاص بهذه الوضعيات إلا أنّ الإدارة العامة تعنتت وواصلت سياسة اللامبالاة والهروب إلى الأمام وعرضت الملاحة الجوية لخطر داهم وتلاعبت بالأرواح البشرية.

وبخصوص العودة المدرسية فإن المكتب التنفيذي للجامعة النقل يستغرب ما صدر عن وزارة الإشراف من تصريحات ومغالطات للرأي العام الوطني في علاقة بصعوبة انجاح العودة المدرسية والجامعية للظروف التي أشارت لها الجامعة مرارا وتكرارا عبر بياناتها أو عبر تصريحاتها لوسائل الإعلام الوطنية والتي ثمنت فيها الجهود المضنية التي يبذلها أعوان الشركات العمومية للنقل البري للمسافرين وأعوان شركة نقل تونس لتأمين ضمان استمرار المرفق العمومي رغم إهتراء الأسطول

إن المكتب التنفيذي للجامعة العامة للنقل المجتمع لتدارس مختلف المستجدات القطاعية وفي مقدمتها ظروف العودة المدرسية والجامعية و مسار المفاوضات والتحرك النضالي ومنها إضراب فنيي الملاحة الجوية والذي رافقته عديد الإخلالات والممارسات الرامية إلى إفشال هذا التحرك النضالي بالتوازي مع تجاهل المطالب المشروعة لهذا التحرك النضالي وقد إنطلق هذا المسار بعدم عقد جلسة صلحية قبل الإضراب والإكتفاء بالدعوة إلى جلسة صورية قبل ساعات من الإضراب وكانت متسرعة وفاشلة. ولم تكن الوزارة بتجاهل مبدأ الحوار بل أحدثت خلية أزمة تحت إشراف الإدارة العامة كان هدفها الأساسي العمل على ضمان إفشال الإضراب في تعد سافر ومشين على القوانين والتشريع الدولية الجاري بها العمل وضرب لمصادقية الحوار وأعراف التفاوض.

و لم تقف التجاوزات عند هذا الحد بل وعلى خلاف الصيغ القانونية أصدر والي تونس قرارات تسخير قبل سويغات من انطلاق الإضراب وتم نشر قائمات التسخير متضمنة للمعطيات الشخصية للأعوان مثل أرقام بطاقات التعريف الخاصة بهم وعناوين مقرات سكنهم في مخالفة لقانون حماية المعطيات الشخصية إضافة إلى استعمال أساليب التهديد والتخريب من خلال الاستنجداد في مرحلة أولى بعدل منفذ داخل قاعات العمل في انتهاك صارخ لحرمة المؤسسة ثم في مرحلة ثانية بالضابطة العدلية لإجبار الأعوان على الاستجابة لقرارات التسخير وتهديدهم بالإيقاف الفوري في حال الرفض.
وقد تسببت هاته الممارسات في ضغوط نفسية

حوار: لطفي الماكني

نزار بن صالح كاتب عام الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي

لا بد من تدارك الوقت الذي أهدر لتنفيذ إستراتيجية 2015 - 2025

عديدة هي الملفات التي تحتاج إلى خطوات ثابتة وحقيقية من قبل سلطة الاشراف لإيجاد حلول لها في علاقة بالجامعة التونسية وهذا ما تعمل الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي على أن يكون أولوية الاستراتيجية الإصلاحية التي وضعتها الكاتب العام للجامعة نزار بن صالح في الحديث الذي خصّ به «الشعب» حيث توقّف عند الكثير من المسائل والإشكالات مقدّماً في الوقت نفسه التصورات والبدائل لتطوير واقع قطاع التعليم العالي والبحث العلمي الذي يعتبره على الدرجة نفسها للأمن الوطني للبلاد.

معضلة الدكاترة المعطلين لا تشرف بلاد راهنت على التعليم كمصعد إجتماعي

ويكون مثالا وقاطرة لباقي منظومتنا العمومية للتعليم العالي والبحث العلمي. وكذلك لا بد من تدارك الوقت الذي أهدر منذ سنة 2016 عبر تنفيذ الخطوات الأخرى التي وقع الاتفاق عليها ضمن المخطط الاستراتيجي 2015 - 2025. كما أنّ على سلطة الاشراف القيام بوضع رؤية إستراتيجية 2025 - 2035 ولا بد لها أن تأخذ بعين الاعتبار ما وقع في الخطة الاستراتيجية السابقة.

* ماهي الملفات المطروحة من قبلكم في بداية السنة الجامعية؟

- أولا ما يتصل بملف بإتمام ملف التعاونية الذي تقدّم شوطا مهما جدا وهو حصول توافق بين الوزارة والجامعة العامة حول النظام الأساسي لهذه التعاونية ونرجو أنّ الأسابيع القادمة ستحمل تقدّما في هذا الملف، الاستحقاقات المالية للجامعيين باعتبار أنّ قطاع التعليم العالي والبحث العلمي جزء أساسي من منظومة التربية والتعليم الشاملة ولا بد من وضعها كقطاع استراتيجي يضاهاي الأمن الوطني أهمية فمن الجامعة تتخرّج الاطارات التي ستتولّى أمر البلاد في السنوات القادمة وفي هذا الصدد لا مجال للدولة أن تتهاون في إيلاء الجامعي المكانة الضرورية لكي يقوم بأدواره بأريحية ومن هذه الاستحقاقات المالية للجامعة ونأمل أن يرى هذا النور خلال هذه السنة ولا ننسى طبعاً نظام الأنظمة الأساسية لسلك التعليم العالي التي يجب الخروج بها من حالة الجمود.

* ما مدى تجاوب سلطة الاشراف مع هذه الملفات؟

- نحن أمضينا بتاريخ 6 ماي 2022 محضر جلسة وفيه عديد نقاط الاتفاق منها إعادة إحياء المسار الاصلاحى بطريقة تشاركية ثلاثية ومنها رفع الحيف عن الزملاء المرززين والتعاونية وغيرها من النقاط التي وقع الاتفاق عليها ونطالب

* تلوح العودة الجامعية بنفس الملفات المطروحة فما تفسيرك لذلك؟

- في الحقيقة هناك تعطل الفكرة الإصلاحية داخل قطاع التعليم العالي دام للأسف سنوات عديدة من ذلك ووقوع توافق ثلاثي الأطراف بين الوزارة والجامعة العامة

يجب تعميم منحة التشجيع على الانتاج العلمي على كل الباحثين

ورؤساء الجامعات حول وثيقتين هما المخطط الاستراتيجي لإصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي 2015 - 2025 والتقرير التأليفي للمصاحب له لكن مع الأسف بقدوم حكومة الشاهد في أوت 2016 وقع تعطيل كل المسار ودخلنا في متاهات الإحياء بالإصلاح دون إصلاح في ظلّ طغيان المصالح الشخصية وخدمة لوبيات التعليم العالي الخاص والأجنبي ولم يبدأ التحرك في إطار هذا المخطط الاستراتيجي إلا منذ مدة قصيرة كانت أولى خطواتها تمكن سنّة جامعات عمومية و9 مؤسسات جامعية عمومية من التحوّل من مؤسسات عمومية ذات صبغة إدارية إلى مؤسسات عمومية ذات صبغة علمية وتكنولوجية.

لكن هناك ملاحظتين أنّ هذه الخطوة تحتاج إلى متابعة وتأييد ومرافقة من طرف الحكومة لكي ينجح هذا التحوّل



بعد أن وقف تقرير دائرة المحاسبات على جملة الإخلالات العميقة والعديدة تفاجأنا هذه السنة بإسناد تراخيص على الأقل مؤسسة جامعية خاصة هذا ما كنا ننتظر من الوزارة بأن تسعى أولا لتطبيق النصوص القانونية الحالية وتسهر على إحترامها من قبل هذه المؤسسات وأن توقف جملة الاخلالات التي وقف عليها تقرير دائرة المحاسبات ونحن نرجو أن يتم ذلك لأننا نعتبره منافسة غير شريفة لقطاع التعليم العالي العمومي.

* ما رأيكم في احداث الهيئة الوطنية للتحكيم والاعتماد؟

- أخيراً وقع الاعلان عنها بعد أن انتظرناها طويلا ونأمل أن تكون لينة جديدة على مسار احترام المعايير الأكاديمية الدولية والشفافية والحوكمة الرشيدة لقطاع أمانا ولازلنا نؤمن أنّه قطاع استراتيجي لا يحتمل الإعتباطية والمزاجية ولا المحاباة.

* هناك اشكالات مازالت قائمة في علاقة بالعديد من المنح فكيف ستعاملون معها؟

- بالنسبة لمنحة التشجيع على الانتاج العلمي لا بد أولا من تعميمها على كل الباحثين مثلا زملاءنا من معهد التراث لا يتمتّعون بها وكذلك منحة العودة الجامعية التي يحرم منها بعض الأسلاك الخصوصية وحرم منها الزملاء الذين يتمتّعون بعطلة دراسية بالنسبة للسنة الفارطة وذلك بطريقة اعتباطية.

أما بالنسبة لمنح أبناء الجامعيين فلا نفهم كيف يقع من ناحية تمّيعهم بمنحة بمنطوق النص ومن ناحية أخرى إجبارهم على دفع القسط الأول من معاليم التسجيل الجامعي.

ولا نفهم كذلك حرمان أبناء بعض الأسلاك من هذه المنحة ولا نفهم خصوصا حرمان أبناء الجامعيين المتقاعدین والمتوفين منها في حين أنّهم في أمس الحاجة لذلك.

أرقام الجامعيين المغادرين للبلاد مفرّعة وهي زريف لم تتحرك الدولة لوضع حدّ له

* إلى ما تعود تخوّفاتكم من حصول هجرة لدى أغلب الكفاءات والخبرات سبب ما تعانيه منظومة التعليم العالي؟

- الأرقام التي لدينا حول عدد الجامعيين الذين التحقوا بالوكالة التونسية للتعاون الفني أو الذين هاجروا بطريقة دائمة للعمل في بلدان الخليج العربي أو في أوروبا الغربية أو أمريكا الشمالية وفي بعض الحالات بجنوب شرق آسيا املين بذلك في تحسين ظروفهم المادية ومقدرتهم الشرائية أرقام مفرّعة زريف بمثابة الفضيحة الوطنية ورغم ذلك لا نلاحظ تحرك حقيقي لوقفه عبر إيلاء الجامعيين المكانة الاقتصادية والاجتماعية التي هم بها جديرون.

* ماهي أسباب عدم مواكبة التعليم العالي الخاص للمتغيرات وماذا يقترحون في علاقة بالقوانين المنظمة له؟

- مع الأسف وبينما كان الجامعيون ينتظرون من الوزارة وقف أي تراخيص جديدة لمؤسسات التعليم العالي الخاص

وببعث آلية متابعة هذا التنفيذ، بطريقة دورية وتشاركية ومستمرة وفق ما تمّ الاتفاق عليه.

2 - يؤكّد أنّ وضع المنظومة الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي لا يرتقي للمكانة الإستراتيجية المفترضة أنّ تكون عليها، وهذا أمر لم يعد يحتمل التأجيل أو التسوية أو مجرد إعلان التّوايا، وأنّ هذه المسألة هي من صلب مسؤولية الدولة وتقتضي أولا وأساسا الاستجابة الفورية لمطالب مدرسي وباحثي التعليم العالي والبحث العلمي والإقرار بحقهم في زيادة معتبرة وجدّية تصلح ما تدهور من مقدرتهم الشرائية ومن مكانتهم الاجتماعية. ويعبّر المكتب عن استعدادة لخوض كلّ التّحركات التّضالعية التصعيدية الضرورية لتحقيق ذلك.

3 - ينبّه إلى أنّ هجرة الجامعيين خارج أرض الوطن أصبحت تمثّل زريفا وطنيا لا يحتمل إذ فاقت نسبة هجرة المدرسين الباحثين على سبيل المثال ثماني عشرة بالمائة (18 %) حسب آخر الأرقام الرّسمية، وأنّ الأسباب وراء هذه الهجرة مادّية بحتة، وأنّ اكتفاء الحكومة بالمعاينة والتأسّف يعتبر مشاركة في ضرب استقرار المنظومة العمومية للتعليم العالي والبحث العلمي وهم صرحها.

4 - يؤكّد على حقّ الجامعيين بمختلف أسلاكهم في منحة العودة الجامعية المخوّلة لهم بموجب النصوص القانونية، ويحذّر من إعادة خطأ السنة الجامعية الفارطة والذي انجرّ عنه حرمان الزميلات والزملاء المهتمين بسنة سبتية من هذا الحقّ، كما يُطالب الوزارة بمراجعة شاملة لمنظومة المنح كمنحة التشجيع على الإنتاج العلمي، ومنحة العودة الجامعية، ومنحة أبناء الجامعيين.

5 - يذكّر الوزارة بواجباتها في مواكبة تحوّل العديد من الجامعات والمؤسسات الجامعية إلى مؤسسات عمومية ذات صبغة علمية وتكنولوجية مع كل ما يطرحه ذلك من تحديات، ويدعوها إلى دعمها ومتابعتها من أجل

إنجاح هذا التحوّل لكي يكون قاطرة من قاطرات تطوير منظومة التعليم العالي والبحث العلمي العمومية.

6 - يبارك لزميلتنا وزملائنا الجامعيين سواء المنتدبين الجدد أو المرتقبين عبر المراتب الجامعية المختلفة في إطار مناورات الانتداب والترقية، ويدعوهم إلى مزيد إعلاء راية التعليم العالي العمومي والانخراط بشكل فعال في الحياة الجامعية.

7 - يطالب الوزارة بضرورة الإسراع في الإعلان عما بقي من نتائج دورة انتداب الأساتذة المساعدين بعنوان 2019، وضرورة الانطلاق في التحضير لدورة الانتداب والترقية بعنوان 2020 تفعيلها لما هو منصوص عليه في محضر الاتفاق بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة في فيفري 2021، وكما وقع التّصميم عليه في محضر جلسة بين الجامعة العامة والوزارة في جويلية 2021.

8 - يذكّر بالاتفاق المبدئي الحاصل بين الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التعليم العالي حول تكوين لجنة عليا على المستوى الوطني تتولى النظر في الطعون والاعتراضات الناتجة عن دورات الانتداب والترقية، وتطالب بالتسريع في الإعداد لنصّها القانوني ونشره وإرسالها وتفعيلها قبل انطلاق دورة الانتداب والترقية القادمة بعنوان 2020.

9 - يذكّر بضرورة جدولة ملفّ الاستحقاقات الانتخابية بمعاهد ومراكز البحث ووضع ذلك ضمن أفق إدماجها صلب الجامعات.

10 - يستغرب مواصلة وزارة الاشراف سياسة إسناد تراخيص جديدة لمؤسسات تعليم عال خاصة دون أن تقع كما هو مفترض، مراجعة شاملة وعميقة لمجمل مؤسسات التعليم العالي الخاصة على ضوء تقرير دائرة المحاسبات وما جاء فيه من إخلالات قانونية بالجملة شملت كلّ جوانب العملية التكوينية مما يمس من مصداقية الشهادات المسداة من قبل هذه المؤسسات.

أخبار الجامعة

تعطيلات ومصاريف إضافية



استنادا إلى مراجعة سقف الدخل العائلي الذي يبقى غير مساير للمتغيرات بعد أن مسّت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية أغلبية شرائح المجتمع التونسي وبالتالي فإنّ الترفيع في سقف الدخل العائلي سيمكن آلاف الطلبة من الحصول على هذه المنحة وضمان دخل شهري يمكنهم من توفير الضروريات على مدى السنة الجامعية وقد تتعلّل سلطة الاشراف بالأزمة التي تمرّ بها البلاد إلا أنه يمكن إعطاء الأولوية للطلبة باعتبارهم نخبة البلاد على حساب مصاريف أخرى يمكن التخلّي عنها تهدر بلا جدوى منها.

كما أنّ سلطة الاشراف مدعوة إلى الترفيع في قيمة المساعدات الاجتماعية المقدمة سنويا للطلبة غير الممنوحين والمنتمين إلى عائلات محدودة الدخل لأنهم يجابهون مصاريف عديدة وعدد كبير منهم لا يتمتّع بالسكن الجامعي والمناسبة تستدعي النظر في أغلب الأوضاع المتأكدة لأن أسعار الكراء مرتفعة وهناك من لا ينظر إلى وضعية هؤلاء الطلبة من زاوية المساعدة والدعم بل يُمعن في استغلالهم بأسعار كراء لا تتماشى مع امكانياتهم المادية المحدودة إن لم نقل معدومة للأغلبية منهم.

نقل الطلبة

انطلقت مختلف الجامعات في إعلام الطلبة الذين تقدّموا بمطالب نقل إلى مؤسسات جامعية قريبة من محل سكنهم هذا يهّم الذين قضوا سنة جامعية عادة ما تكلّل بالنجاح وباعتبار أنّ نف س الاختصاص موجود بالجامعات القريبة من مدنهم الأصلية ونظرا لظروفهم الاجتماعية والصحية فإنه يتمّ تقريبهم من عائلاتهم وهي مبادرة محمودة تحرص مختلف الجامعات على تواصلها لأنها تجنّب أعداد كبيرة من الطلبة من تجنّب المصاريف المتزايدة جرّاء ارتفاع أسعار السكن وغيرها من المستلزمات المعيشية وبالمناسبة فإنّ مختلف الجامعات مدعوة إلى مزيد المرونة في دراسة هذه الملفات وعدم وضع العوائق تحت تعلّات مختلفة للإستجابة لتلك المطالب لأنّ الغاية الأساسية هي توفير الظروف المثلى ليواصل كلّ الطلبة الدراسة وضمان النجاح بعيداً عن كل العراقيل التي قد تكسّر الفوارق وتزيد من تفشّي عقلية مغادرة البلاد بحثا عن فرص أفضل للنجاح في الحياة.

لطفى الماكاني

كانت «الشعب» أشارت منذ أشهر عديدة إلى عدم جدوى مواصلة الإعتماد على وسائل لتبليغ الطلبة أو الباحثين أو المترشحين للمناظرات أصبحت اليوم متجاوزة في ظلّ التطورات التكنولوجية الحديثة وأعني هنا الرسائل مضمونة الوصول التي تكلفت مبالغ مالية معتبرة على الدكاترة الباحثين إلا أنّ عدد منهم لم تصله تلك الرسائل ودون إضاعة الوقت في البحث عن من يتحمّل المسؤولية فإنّ الأصل في الأشياء التخلّي عن هذه الوسائل واعتماد المراسلات الإلكترونية خاصة وأنّ الحكومة أقرت قانونيتها خلال أزمة كورونا وهذا ما يجب المصاريف الاضافية مع السرعة في إيصال البلاغات المطلوبة.

كما نعيد مرة أخرى دعوة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات الراجعة إليها عادة بالنظر بعدم إقبال الدكاترة الباحثين بتلك الحزمة من الوثائق الورقية وغيرها من البحوث ونسخ الأطاريح والتي تتكلف مئات الدنانير في ظرف اقتصادي صعب وهو أمر مستغرب حين توجد إمكانية الاعتماد على الأقراص المضغوطة المتضمنة لكل المعطيات المطلوبة وهي سهلة الاطلاع من قبل اللجان المشرفة على المناظرات وبالتالي نتجنّب تلك الأطنان من الملفات الورقية لتلقي بعد ذلك جانبا ونؤكد مجدداً على أنّ عديد الأشياء تحتاج للرجعة بعد تجربة سنوات بيّنت الكثير من الهنات في منظومة تتطلّب إصلاحات عميقة من أجل المحافظة على الكفاءات والخبرات وعدم وضع العراقيل بأشكال مختلفة وإعاقة اندماجها في مجالات التعليم والبحث بتعلّات مختلفة من نتائجها إهدار لطاقة تلك الكفاءات في وقت تشكو فيه الجامعة من تدني نسبة التأطير تدريسا وبحثا مقارنة بالجامعات الأجنبية.

المنح والسكن

انطلقت دواوين الخدمات الجامعية في قبول مختلف أصناف مطالب المنح للسنة الجامعية الجديدة خاصة بالنسبة للناجحين الجدد في البكالوريا والذين ستسند لمن دخلهم العائلي محدود منحة الادمج الجامعي ومقدارها (500 دينار) وبالنسبة للمنحة التي تسند شهريا فإننا نتساءل عن سبب التأخير في تنفيذ ما كانت وعدت به الحكومة منذ حوالي سنتين في إطار استمرارية مؤسسات الدولة بالترفيع في أعداد الطلبة الممنوحين

بالتلميذ والتصريح

الإصلاح الجامعي

بقلم: لطفى الماكاني

لا تختلف العودة الجامعية التي انطلقت مع بداية شهر سبتمبر الجاري عن سابقتها في علاقة بالملفات المتراكمة والتي لم يكن هناك حرصا على معالجتها من قبل الحكومات المتعاقبة التي فضّلت جلقها تركها على حالها دون الغوص في عمق أسبابها ومسبباتها وهذا ينطبق على عديد القطاعات وما ترتّب عنه لاحقا من أوضاع متردية وغير مسبوقه في تاريخ البلاد.

ومن المفارقات أن يستمرّ الخطاب الرسمي في إلقاء المسؤولية على «الضمير المستتر» وتنزيه الضمائر المباشرة عن كلّ الأخطاء في حين أنّ المسؤولية مشتركة بقدر يعلمه الجميع وإلا ما تعطلت تسوية عديد الملفات وأولها انتداب الدكاترة الباحثين الذين بلغ عددهم الآلاف في شتى الاختصاصات في ظلّ نقص كبير لإطار التدريس تستوجب التسريع بسده وهو مايزيد من نسبة التأطير والإحاطة بالطلبة الجدد لكن سلطة الاشراف تستحسن أشكال التشغيل الهشّ لنخبة النخبة بما يعمّق معاناتهم ويجبرهم على البحث عن خيارات أخرى خارج البلاد بما يتناقض مع شعارات الرهان على الخيرات والكفاءات لتطوير البلاد.

إنّ الظرفية الصعبة التي تمرّ بها البلاد من أسبابها تهميش نخبتها وهو ما يستدعي التسريع بمراجعة لجان الانتداب بداية من تركيبها وطريقة عملها وأولها كيفية تقييم ملفات المترشحين حتى يجد أصحاب الخبرات الخطوة بعيدا عن عقلية التنظير والاقتصر على تقييمات لا تنزل لأرض الواقع ظلّت حبيسة المكاتب والتقارير الجافة والقراءات النرجسية التي حرمت العشرات من الكفاءات من فرصتها داخل المنظومة الجامعية لتتساءل لاحقا عن أسباب تأخر ثاني التصنيفات الدولية المختلفة مقابل تموقع جامعات تنتمي إلى بلدان في مثل أوضاعنا إلا أنّها راهنت بحق على قطاع التعليم العالي للخروج من دائرة التخلف العلمي والحضاري.

وما قيل عن التعليم العالي ينطبق على البحث العلمي إذ أنّ عشرات المخابر مقفّرة في حين يطالب الآلاف من الباحثين بفرصتهم للولوج إليها وتنزيل أبحاثهم ضمن الاطار الاقتصادي والاجتماعي المفترض أن يكون أول مستفيد من تلك الأبحاث إلا أنّ الحاصل التقليل في الاعتمادات المخصّصة سنويا للبحث العلمي بما يؤشر لمزيد التراجع والتخلّي عن عديد البحوث والدراسات وكذلك تمكين الباحثين من التقدّم في مشاريعهم في وقت أثبتت فيه الأحداث الإقليمية والدولية الحاصلة حاليا أنّ الدول المهيمنة على المشهد العالمي هي التي تقدّمت أشواطا في مجالات البحث العلمي وفتح أبواب مخابرها لكل من لديه فكرة للتطوير والانجاز وهذا الفرق بين الماسكين بالسلطة أي بين من يؤسس للمستقبل بتوفير أسباب التي تمكّن من ضمان مناعة البلاد وتحسينها من كلّ الهزّات تأسيسا على ما تنتجه من ذكاء بشري وبين من يمعن في تهميش الكفاءات والتضييق عليها ودفعها لمغادرة البلاد ليستفيد منها من يعتقدون حقاً أنّ نهوض أي مجتمع ومناعة أي بلاد مرتبط بحسن توظيف خيراتهم في شتى المجالات.

ولا يختلف ملف التوجيه الجامعي عن ما ذكرنا سابقا بل هو منطلق البناء والتأسيس إلا أنّ المنهج المتبع حاليا بخصوصه أصبح متقادما وصادما للأجيال الشابة التي تختلف رؤيتها عن من وضع تلك المقاييس المجحفة التي تعيق إتحاقهم بمسالك جامعية يطمحون إلى التمييز فيها لتجبر عائلاتهم على صرف مدخراتها من أجل دراستهم في القطاع الخاص أو الذهاب إلى بلدان أخرى تمنحهم فرصة الدراسة بالاختصاصات التي يرغبون فيها وفي حالات كثيرة لا يعودون إلى البلاد وهذا الأمر لا يقتصر على أصحاب المعدلات بدرجة متوسط أو فوق المتوسط بل هي مسّت المتميزين في البكالوريا الذين عبّروا صراحة عن رغبتهم في الإلتحاق بأحد الجامعات الأجنبية لتحقيق أحلامهم وهي ظاهرة غير منفصلة عن موجات الهجرة الجماعية بعد أن ضاقت بهم السبل بسبب غياب الإصلاحات الحقيقية لقطاع حيوي هو قاطرة نمو وتقدّم المجتمعات والشعوب.

مجزة صبرا وشاتيلا

جريمة من جرائم العدو الصهيوني

* محمد بدران



والتخطيط لتهويده وانهاء معاملة. والمعتقلون والأسرى يعانون من قسوة وظلام السجن وظلم السجان والاستهانة بحياتهم الإنسانية وسلامتهم الصحية.

إن التاريخ لم يعرف حقدا وخذاعا وإجراما أكبر مما هو متأصل في نفوس الصهاينة وتعاليمهم التلمودية والسؤال: أما أن الأوان أن توحد الأمة العربية جهودها وتستخدم طاقاتها وما أكثرها لمواجهة تحديات هذا الكيان وتجبره على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية؟ ألم تر هذه الأنظمة التي أقامت علاقات سياسية واقتصادية وثقافية وطبعت مع هذا الكيان وهي ترى مجازره اليومية بحق شعب فلسطين وحقوقه الوطنية المشروعة. أن تعيد حساباتها مع عدو لا يؤمن على عهد ولا ميثاق؟ إن هذه الأنظمة لم ترحمها شعوبها وسيلعنها التاريخ، وسوف ينتصر الشعب الفلسطيني على عدوه مهما زور وطمس حقائق الأمور المتعلقة بعروبة وتاريخ فلسطين. وستُحرر فلسطين وتقام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

الغربية والانتشار في شوارعها وتمهيد الطريق لدخول القوات اللبنانية ومليشيا الكتائب إلى بيروت الغربية وحصار المخيمات الفلسطينية، وعند ظلام يوم 16/09/1982 أعطيت الأوامر ونفذت المجزرة الرهيبة بحق أهالي المخيمين باستعمال كافة الأسلحة، فقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وأطلقت النار على كل حركة ومشطت المخيمين تمشيما دقيقا لتجهز على من بقي فيه رمق حياة، وقد أودت هذه المجزرة بألاف الضحايا على أيدي مجرمين لا تعرف قلوبهم الرحمة، وقد أفاق لبنان والعالم وأبناء فلسطين على نأ هول هذه المجزرة، وهرعت مجموعات الصليب الأحمر ورجال الإسعاف إلى جمع أشلاء الضحايا المنتثرة في الطرقات والبيوت والأزقة والتي تعد بالآلاف، وقد قوبلت هذه المجزرة باستياء وادانة المنظمات الدولية والإنسانية، وطالبت بمعاقبة المجرمين، وحماية أمن الفلسطينيين، وعمت المظاهرات العواصم العربية بما فيها تل ابيب وهتفت في وجه منحيم بيغين رئيس حكومة الكيان الصهيوني قائلة: «أنت مجرم... أنت مجرم... أنت قاتل... أنت قاتل»، وبعد الضغط على حكومة الكيان الصهيوني وجلسات التحقيق كل ما نتج عن ذلك استقالة شارون وزير الدفاع الصهيوني.

إن هذه المجزرة ما زالت محفورة في ذاكرة الشعب الفلسطيني والأمة العربية، وما زالت صورة مأساته هذين المخيمين اللذين يقعان في جنوب بيروت ماثلة في الأذهان، وستبقى وصمة عار وصفحة سوداء إلى الأبد في جبين من ارتكبوها. لقد نشأ هذا الكيان الصهيوني على بحر من دماء وأشلاء وضحايا الفلسطينيين، والتي ما زالت اليوم تشهد الأراضي المحتلة تساقط الشهداء والضحايا والاعتقالات ونهب الأراضي وهدم البيوت وبناء المستوطنات واستباحة حرمة المسجد الأقصى من قبل الصهاينة

لقد مارس الكيان الصهيوني منذ نشأته الظالمة مجازر لا تحصى بحق الشعب الفلسطيني، منها دير ياسين وقبية ونحالين ومخيم جنين وغزة ورفح والمجسد الأقصى والحرم الإبراهيمي في الخليل وحمام الشط في تونس وقانا في لبنان وبحر البقر في مصر وأكثرها دموية وإرهابا مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا والتي يمر ذكرها اليوم عندما أقترفت يوم 15/09/1980 بدعم وتغطية من قبل القوات الصهيونية للعصابات اليمينية الانعزالية اللبنانية عندما اجتاحت هذه القوات جنوب لبنان وحاصرت مدينة بيروت بتاريخ 6 جوان عام 1982، والتي اعتقد يومها الوزير الصهيوني «شارون» أنه بمقدور قواته أن تنهي الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية خلال 48 ساعة، ولقد خاب ظنه إذ صمد المقاتلون الفلسطينيون والحركة الوطنية اللبنانية في وجه هذا الغزو والحصار مدة 88 يوما رغم القصف الصهيوني لبيروت الغربية برا وبحرا وجوا، وشمخت بيروت والمقاومة في وجه هذا العدوان، إلى أن تم الاتفاق بحضور المبعوث الأمريكي «فليب حبيب» على وقف إطلاق النار وخروج المقاتلين من بيروت بلباسهم العسكري واسلحتهم الفردية إلى بلدان عربية منها تونس، الجزائر، اليمن، السودان وضمأن أمن وسلامة أهل المخيمات الفلسطينية، وقد دخلت القوات متعددة الجنسيات إلى بيروت للاشراف على هذا الاتفاق، وعندما اغتيل «بشير الجميل» الذي انتخب رئيسا للجمهورية اللبنانية في المنطقة الشرقية في بيروت بلغم متفجر بتاريخ 14/09/1982 اتخذ شارون بالاتفاق مع القوى اليمينية اللبنانية قرارا بدخول القوات الاسرائيلية إلى بيروت

ذكرى ميلاد الفاضل الشهيد المناضل

08 سبتمبر ميلاد يتجدد معه الفاضل ساسي في قبره

* بقلم: يسير السجيمي

الإسبانية، تنظم المقاومة في عمق مدينة برشلونة... وفي كل هذا، كان الفاضل الصلب الشجاع، يتألم من امور عديدة. يتألم سرا، ولا يبوح بذلك إلا إلى الاصفياء. كان المه الاعظم، ذلك الشرح الكبير، والانفصام بين، بين الاماني والشعارات من ناحية، وبين فقر الوسائل لتحقيقها من ناحية أخرى. ولم يكن يؤلمه فقر الوسائل في ذاته، ولكن عدم الوعي بهذا الفقر، والاصرار على المزيد من الشعارات كلما نقصت وشحت هذه الوسائل.

لم يكن يريد البوح امام الجميع حتى لا «يزيد على ما بينهم»، كما كان يقول، ويزيدهم احباطا على احباط. كما انه كان يعرف طينة الكثيرين من مردي الشعارات، المتتمشين منها، الذين لن تجد لهم ذكرا وقت «اللزة». اذكر اننا تحدثنا في الامر طويلا وكان الاتفاق، ان يكون للتعايش مع هؤلاء مستويات أو plusieurs vitesses، كما كان يردد، اي التواجد معهم في المستوى الادنى الذي يقدرون عليه، واصطفاء الصادقين القادرين لما كان جلا.

اجزم وفقا لقناعة شخصية، ان الفاضل استهدف مباشرة، من طرف مجمع قتل واغتيل. وفي تقديري ان السبب، هو بالذات ما اسلفت الحديث فيه ولن اتوسع، وهو اشتغال الفاضل، على تقريب الوسائل واللوجستيك، من الامنيات والشعارات... دم الفاضل، وان كان في رقبة من أمر ونفذ اغتياله، هو، اي هذا الدم، دين في رقبة كل من يعتقد انه وفي لهجه، بينما هو بعيد متباعد، بعيد، كلما ابتعدت الشعارات عن امكانية تلمسها في الوقائع. بعيد كلما ابتعدت الحلم، لانه هرب منا، ولكن لاننا نحن من هرب منه، ولم نحسن السير اليه، ولم نتلمس خاصة الامساك بالوسائل، وسائل، مات الفاضل ساع اليها، متحسرا على اتلافها... فاضل انت تحيي فينا والسلام.



كنا ونحن نتنقل بين احياء العاصمة، ان في «البلاد العربي»، أو في الاحياء الاخرى خارجها، في كل هذه الفضاءات، كانت للفاضل صداقات، لكنها محطات استراحة.

كنت المح في سلام بعضهم عليه من قريب او من بعيد، اشارات خفية ورموزا لمعلومات متبادلة. وكنت شاهدا انه من الذين يحسنون لغة «القجمي»، الخاصة بكل وسط مغلق. كما اختبرت في اكثر من مناسبة، دقة حدسه واستشعاره الخطر وتنبهه مسبقا بامكانية حدوثه. وكان

الخطر يبين عن انيابه في اغلب الحالات، وكان تنبيهه حاسما واكثر من ثمين.

كان فاضل رجل اللوجستيك الصامت، رجل لوجستيك بامتياز، رجل تخطيط، ونغرة، وحرز، وحسم، اذا ما حمى المعمعان...

هل اذكر واقعات راس الطابية، ومنوبة وغيرهما، هل اذكر واقعة كلية الطب، حين حاصرني مجرمو الاخوان في مطعم الكلية، بعد اتمامنا لنشاط هناك. كان الفاضل على علم بنيتي الذهاب الى كلية الطب، لم أكلمه في الامر، ولم اكن اعلم انه كان جاهزا، ومن معه، للتدخل، حين محاصرتي والبدء بالفتك بي.

قلت كان الفاضل مسكونا بال Logistique، وهي تعني عنده، توفير وسائل الفعل النضالي. كما كان الفاضل، احد خبراء التوقي من الضربات واستباقها...

لكان الفاضل، شخصية خارجة من عمق مدينة سايبون، تتحرك بين الأعداء بحذر ونجاعة وشجاعة... لكان الفاضل، شخصية تتحرك داخل القصب La Casba في العاصمة الجزائرية زمن الثورة...

لكان الفاضل، شخصية تتحرك في حواري باريس او ليون، تطارد اعوان ال Gestapo ويطاردونها... لكان الفاضل، شخصية من زمن الجمهورية

كنتت بورتريه، ولم اكتب البورتريه، وكيف لي ان ادعي اكتمالا لهذا البورتريه، بل وحتى بعضا منه، ذلك انني لن اقدر على اختصار الصورة، ولن ابرع في التوصيف، فكيف لي ادعاء محاولة الاقتراب من هذا الاكتمال غير ان ذلك لن يمنعني المحاولة...

الفاضل من صنف، سماه الزعيم الفيتنامي هوشي منه «رجال الثورة داخل المدن». وهذا التوصيف، الذي يبدو بسيطا في ظاهره، هو وصفة مركبة، وشديدة الدقة والتكثيف، والمقصود، انه كما ان المدينة اشد تعقيدا، واكثر رهانات من الارياض، فان رجالات الثورة داخل المدن، سيكونون في مواجهة رهانات اكبر ومخاطر اعظم، وستكون شخصياتهم، اكثر تركيبا وتنوعا، وفي احيان كثيرة اكثر نضجا واكتمالا.

لم تكن هذه الملاحظة، حول المناضل الحضري، خاصة لاحظها هوشي منه، بل هي علامة مميزة، يعرفها من درس بتعمق تاريخ الثورة الجزائرية، او المقاومة الفرنسية للنازية خلال الحرب العالمية الثانية، او المقاومة الاسبانية خلال وبعد الحرب الاهلية.

ينتمي الفاضل لهذا الصنف بالذات، رجال الثورة داخل المدن، رجال ونساء، يراوون بين اكرهات الفضاء المغلق الصغير، وهو المدينة، وخيال الحلم المنتسح للافاق الرحبة، رجال ونساء، خبروا اغوار المدينة واهلها وشخصها، ابناء ربط، R'batt لهم من العمق الشعبي زاد وفير. ورجال ونساء، ذوو رفعة فكرية، كأنهم Les Gentlemens يرتادون المسرح والسينما وقاعات الرياضة والأمسيات الشعرية والموسيقية رجال ونساء، على اهبة وتيقظ، ان الواشي او الغادر، قد يكون ملتصقا بهم، جارا أو «صديقا»، وان عليهم الفطنة والمناورة، في هذا الفضاء الضيق «المدينة»

خبرت هذا الامر شخصا، ولاكثر من مرة، مع الفاضل منذ ما قبل 1980

ولاية الكاف

بلدية ساقية سيدي يوسف

إعلان بثة عمومية
للمرة الأولى لسنة 2023

يعتزم رئيس بلدية ساقية سيدي يوسف اجراء بثة عمومية بالإشهار والمزاد العلني للمرة الأولى يوم الخميس 6 أكتوبر 2022 بمقر البلدية وذلك لتسويغ المعاليم الموظفة على الفصول التالية:

بيان الفصول	التمن الافتتاحي	الضمان الوقتي	تاريخ وتوقيت ومكان البثة	مدّة اللزمة
- السوق العامة - امانة الدواب (وقوف الحيوانات، تسجيل الحيوانات، الطريق العام)	د271.700.000	د27.170.000	يوم الخميس 6 أكتوبر 2022	من 1 جانفي 2023 إلى غاية 31 ديسمبر 2023

فعلى الراغبين في المشاركة والذين لم تتخلّد بذمتهم ديون لفائدة الدولة أو الجماعات المحلية وليست لهم سوابق عدلية أو في حالة إفلاس أن يسحبوا من البلدية الاستمارة المعدّة للعرض لتعميرها وإرجاعها قبل موعد البثة مع تقديم الوثائق التالية:

- بطاقة التعريف الوطنية.
- كراس الشروط ممضى من طرف المترشّح ومعرفّ بامضائه.
- شهادة سارية المفعول في الانخراط بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
- نظير من الباتيندة سارية المفعول (المعرفّ الجبائي) طبقا لمقتضيات الفصل 56 من مجلة الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين والضريبة على الشركات.
- شهادة تثبت تسوية الوضعية الجبائية للمترشّح.
- شهادة ابراء من الديون الراجعة للجماعات المحلية.
- نسخة من العقد التأسيسي للشركة إذا كان المتعهد شخصا معنويا.
- تصريح على الشرف يثبت أنّ مقدّم العرض ليس في حالة إفلاس.
- نسخة من ائتمانات تأمين وقتي (10% من السعر الافتتاحي) بمبلغ قدره سبعة وعشرون ألفا ومائة

وسبعون دينارا (د27.170.000) مسلّم من قبل قابض المالية محتسب البلدية. توضع الوثائق المذكورة بظرف مغلق لا يتضمّن أي معطيات حول مقدّم العرض إلا عبارة «لا يفتح لزمة استخلاص المعاليم الموظفة على السوق الأسبوعية وأمانة الدواب لبلدية ساقية سيدي يوسف لسنة 2023». ويرسل بالبريد مضمون الوصول أو البريد السريع أو يودع بمكتب الضبط بالبلدية مقابل وصل ائتمانات على أن يكون آخر أجل لقبول الترشيحات يوم الاربعاء 5 أكتوبر 2022 على الساعة الخامسة والنصف مساءً (يعتبر ختم مكتب الضبط) ويتم فتح الملفات الادارية يوم الخميس 6 أكتوبر 2022 على الساعة العاشرة صباحا في جلسة علنية بمقر البلدية وتكون جلسة التثبيت اثر الانتهاء من فرز الملفات الادارية للمترشحين مباشرة في نفس اليوم.

- إنّ عدم الاستظهار بكافة الوثائق المبيّنة أعلاه في الآجال القانونية يترتب عنه الحرمان من المشاركة. - تحتفظ البلدية بحق عدم اتمام البثة عند الاقتضاء ولا تصبح نافذة المفعول إلا بعد المصادقة عليها.

ولمزيد الارشادات يمكن مراجعة كراس الشروط الموضوعة على الذمة بقصر البلدية أو عن طريق الهاتف أثناء أوقات العمل الإداري على الرقم: 78258720 أو رقم الفاكس: 78258311.

وزارة الداخلية

ولاية الكاف / بلدية القلعة الخصبية

إعلان بثة عمومية للمرة الأولى
لتسويغ لزمة السوق الأسبوعية والمسليخ البلدي لسنة 2023

يعتزم رئيس بلدية القلعة الخصبية إجراء بثة عمومية للمرة الأولى بالإشهار والمزاد العلني لتسويغ الفصول المذكورة حسب بيانات الجدول التالي:

الفصول	السعر الافتتاحي	مدّة اللزمة	الضمان الوقتي	تاريخ البثة
السوق الأسبوعية للانتصاب والدواب والمسليخ البلدي	د160.000.000 في السنة	ولمدّة سنة غير قابلة للتجديد بداية من غرّة جانفي 2023 إلى موفى شهر ديسمبر 2023	د16.000.000	30 - 9 - 2022 على الساعة العاشرة صباحا بالمقر القديم للبلدية

الافتتاحي للبتة مضمّن لدى قابض المالية بتاجروين نقدا أو بواسطة صك مؤشر عليه.
- نسخة من بطاقة عدد 3.
- تصريح على الشرف في عدم إفلاس.
- شهادة في الوضعية الجبائية.
- نسخة من المعرفّ الجبائي سارية المفعول في ممارسة هذا النشاط.
- نسخة من انخراط المشارك في الضمان الاجتماعي سارية المفعول.
كما أنّ الفائز باللزمة ملزم بـ:

فعلى كل الراغبين في المشاركة والذين لم تتخلّد بذمتهم ديون لفائدة الدولة أو الجماعات المحلية وليست لهم سوابق عدلية أو في حالة إفلاس الاتصال بإدارة البلدية كامل أوقات العمل الإداري لسحب كراس الشروط الاستمارة قصد تعميرها والتعريف بامضائه عليهما وإرجاعهما إلى البلدية مصحوبة بالوثائق الأصلية التالية:
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
- شهادة ابراء ذمة من المعاليم البلدية.
- وصل الضمان الوقتي المساوي لـ 10% للسعر

البتة).
وإذا تخلّف المبتت له عن تقديم هذه الضمانات في الآجال المذكورة تتولى البلدية إعادة إشهار اللزمة دون أن يكون له الحق في استرجاع الضمان الوقتي المؤمن من طرفه.
- تحتفظ البلدية لنفسها بحق عدم التثبيت عند الاقتضاء ولا تصبح اللزمة نافذة المفعول إلا بعد مصادقة سلطة الإشراف عليها.
ولمزيد الارشادات يمكن الاتصال بإدارة البلدية أثناء توقيت العمل عن طريق الهاتف 78243115.

1 - تأمين الضمان النهائي المساوي لربع ثمن اللزمة في ظرف أجل لا يتجاوز أربعاً وعشرين ساعة (24 ساعة) الموالية لتاريخ إجراء البثة.
2 - إبرام عقد اللزمة مع البلدية وإتمام إجراءات تسجيله وتسجيل كراس الشروط بعد تأمين الضمان النهائي لربع ثمن اللزمة بالقباضة المالية.
3 - وقد حدّد آخر أجل لتقديم ملف المشاركة يوم الخميس 29 - 9 - 2022 على الساعة الخامسة والنصف مساءً (لا يمكن تعمير الاستمارة يوم

بنك حقق زيادة في الأرباح بـ 410٪:

وزارة المالية تعول على البنوك لتعبئة 350 مليار اضافية



وكانت وزيرة المالية قد تحدثت مع الرؤساء المديرين العاملين للبنوك التونسية ورئيس الجمعية التونسية للبنوك والمؤسسات المالية المماثلة ولكن كيف ستصرف هذه الموارد المالية الداخلية؟ وهل ستوجه لدفع الاستثمار ام لسداد نفقات وديون اخرى؟

* ناجح مبارك

انخراط البنوك والأشخاص الطبيعيين

يوفر الصنف «أ» المخصص للأشخاص الطبيعيين فرصة للاكتتاب بأسهم بـ 10 دنانير يتم سدادها مدة 5 سنوات ومنها 3 سنوات إهمال مع تسديد أصل السندات على قسطين متساويين وتسدّد الفوائد سنويا بحلول الاجل ونسبة فائدة او متفاوتة بحسب الاختيار أما الصنف «ب» فيوفر سندات بنفس المواصفات والمعايير القانونية، وهي سندات بـ 100 دينار والأهم أن عددا من الأشخاص الطبيعيين وعدة مؤسسات مالية مثل البنوك وشركات التأمين قد انخرطت في هذا المسار المالي الجديد والمتجدد تقريبا.

وكانت عملية الاكتتاب في القسط الثاني من القرض الرقاعي الوطني قد حققت أهدافها لتعبئة 350 مليون دينار خلال شهر جوان الفارط وتمت عملية التعبئة وحققت اهدافها بتعبئة 520 مليون دينار اي بزيادة 150 مليون دينار عن المبلغ المطلوب.

في آليات صرف القرض الرقاعي

بالعودة الى قانون المالية لسنة 2022 تحتاج تونس إلى تعبئة 1400 مليون دينار ضمن خطة الاقتراض الداخلي وذلك على مدار اربع اقساط

تعول وزيرة المالية سهام البوغديري نصية على وحي مجالس إدارات البنوك التونسية من أجل تعبئة الموارد اللازمة لضمان سيولة تقدر بـ 350 مليون دينار وهو مبلغ قابل للترفيغ، وذلك بعد ان طرحت وزارة المالية القسط الثالث من القرض الرقاعي الوطني لسنة 2022.

لكن وإن تمّ غلق مدة الاكتتاب للقرض الرقاعي يوم امس الاربعاء 14 سبتمبر 2022 بعد ان تم فتحه لمدة تناهز الاسبوع وتحديدًا منذ 5 سبتمبر فإن البنوك التونسية التي لجأت إليها وزيرة المالية تتوفر على السيولة اللازمة وحققت الأرباح «الخيالية» خلال الشهر الاخيرة ومنه ما حققه البنك العربي لتونس ATB حيث أمّن تحقيق أرباح اضافية صافية بنسبة 410 % وهي نتيجة صافية بلغت 8,5 مليون دينار الى موفى جوان 2022 مقارنة بمربح ناهزت 1,7 مليون دينار موفى جوان 2021 وحققت البنك نتيجة اجمالية للاستغلال في حدود 316 مليون دينار مقابل 281 مليون دينار في العام الفارط اي بزيادة 13 % ومنها 218 مليون دينار فقط كفوائد وما يماثلها و43,5 مليون دينار من العمولات.

ولم تقف العائدات المالية والفوائد البنكية عند البنك العربي لتونس بل ان بنك الاسكان حقق بدوره الارباح المنتظرة حسب بياناته المالية وبلغت المربح الصافية 80,4 مليون دينار مع موفى جوان 2022 مقابل 63 مليون دينار موفى جوان 2021.

لغائدة أبناء العمال في المناطق الصناعية:

إحداث رياض أطفال مجهزة ولكن!

* ناجح مبارك

ووكالة التعاون الألماني «GIZ» وذلك بهدف تخصيص رياض أطفال دامجة في المناطق الصناعية ستشمل في مرحلة أولى 5 رياض أطفال بولايات منوبة وزغوان وبنزرت، كما أصدرت الوزارة في الإطار ذاته استشارة لتسويق وتسيير هذه الرياض الجاهزة والمجهزة قصد استغلالها من قبل الباعثين للحساب الخاص.

إطار تشييطي كفاء

هذا التركيز على المناطق الصناعية يقتضي تأمين الإطار التشييطي المناسب وقد سعت وزيرة المرأة والاسرة والطفولة وكبار السن إلى اقناع مصالح وزارة المالية بضرورة فتح الانتداب الاستثنائي لـ 230 إطارًا من خريجي مؤسسة التكوين العمومية بقرطاج ودامين دورات تكوينية لـ 160 إطارًا منهم بالتعاون مع مكتب منظمة الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف» وامنت المنظمة الأممية كذلك اعتمادات مالية تقدر بـ 720 الف دينار لتجهيز مؤسسات الطفولة ومشاريع الوزارة في الغرض.

«يونيسيف» ووكالة التعاون الألماني «GIZ»

وخصّصت الجلسة، التي شهدت مشاركة عدد من مسؤولي وممثلي الشركات الصناعية المتمركزة بالمنطقة والعاملين بها، للتحسيس بأهمية البرنامج قصد حثّ الأولياء العاملين بالمنطقة الصناعية على تسجيل أطفالهم في هذه المؤسسات وتحديد قائمة في الأطفال الذين سينتفعون بالخدمات ما قبل المدرسية.

أي جاهزية لهذه المؤسسات؟

كما تولى فريق العمل زيارة كل من روضتي أطفال بجبل الوسط وحمام الزريبة، إلى جانب الروضة العمومية بزغوان قصد الاطلاع على جاهزية هذه المؤسسات لاستقبال الأطفال في بداية السنة التربوية الحالية ومتابعة عمليات تسجيل الأطفال بها.

يذكر أنّ هذا البرنامج يتنزل في إطار إمضاء اتفاقية شراكة بين وزارتي الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن والطاقة والمناجم ومنظمة اليونيسيف

أمنت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن خلال العودة المدرسية الحالية برنامجا جديدا يستهدف ابناء العمال والاجراء العاملين في المناطق الصناعية وكنموذج اول اهتم البرنامج بالمناطق الصناعية بشواط من ولاية منوبة وجبل الوسط وحمام الزريبة من ولاية زغوان وماطر من ولاية بنزرت، هذا في انتظار تعميم التجربة على مناطق صناعية اخرى.

متابعة لتركيز هذه المؤسسات في المناطق الصناعية المذكورة تولى فريق من الوزارة متكوّن من السيد سمير بن مريم المكلف بتسيير الإدارة العامة للطفولة والسيدة أسماء المطوسي مديرة التشييط التربوي الاجتماعي والترفيه والسيدة أمال اللافي، المندوبة الجهوية لشؤون المرأة والأسرة بزغوان، عقد جلسة عمل بالمنطقة الصناعية بجبل الوسط من ولاية زغوان للتعريف ببرنامج إحداث رياض أطفال في المناطق الصناعية وذلك بحضور ممثلي مكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة بتونس

ورشة التخطيط المجتمعي التعاوني بطريقة

والاجتماعية وقدمت الناشطة رانيا الرزقي مديرة المشروع عرضا لنتائج البحث التشاركي الذي انجزه 20 شابا وشابة من المدينة والذي قدم يوم 1 جويلية ببلدية غار الدماء بحضور الفاعلين المحليين. لتتولى سوسن الغربي مديرة البرامج والمشاريع بجمعية «فريقا للاستراتيجيات» بفقراتها ونشاطاتها والتي تمحورت حول تسمية كبرى مجتمعنا المحلي: قصتنا وحاضرنا وفي الجزء الأول تباحث الحاضرون حول خلق أرضية مشتركة وفي الجزء الثاني التركيز على الحاضر وتحديد العوامل والتوجهات العامة ذات العلاقة بموضوع الورشة ثم حدد المشاركون الميزات والرهانات على أرضية

شهدت مدينة المرجان طبرقة فعاليات ورشة عمل تشاركية لصياغة حلول مجتمعية مبتكرة للوقاية من التطرف العنيف وذلك أيام 9 و10 و11 سبتمبر 2022 اين قدمت الورشة رئيسة جمعية «فريقا للاستراتيجيات» آية عبيدي مرحبة بالحاضرين ومؤطرة لفقراتها. ثم تولت راوية بحري تقديم مشروع «الشباب يبني ثقافة السلام» الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية في إطار برنامج معا والذي تنفذه جمعية «فريقا للاستراتيجيات» في معتمدية غار الدماء بالشراكة مع منظمة الصحة والأسرة FHI360. والذي يهدف الى دعم وتطوير استجابة المجتمع المحلي في غار الدماء للمشاكل الاقتصادية



المرافقة الاقتصادية وظاهرة النزوح وأهمية الانخراط في الشأن البلدي لدفع وتفعيل هذه المؤسسة المهمة بالجهة وتشخيص أهم ملامح المجتمع المحلي لفرض شباب يراهن عليه عليه شباب ناشط وفاعل قادر على إحداث النقلة النوعية المرجوة.

* طارق العمراوي

المسؤولية المجتمعية والتماسك الاجتماعي والصمود المجتمعي ومن ثمّ تحديد الرؤى والتوجهات الاستراتيجية للوقاية من التطرف العنيف في المجتمع المحلي وتمّ الاجماع على التوجهات والأهداف المشتركة والتخطيط للعمل المجتمعي التشاركي ولامتد كل هذه الفقرات عدة إشكاليات مهمة كضعف آليات

إلى معز العكايشي:

حتى سيادة البحر رحل عن هنا. (الجزء الثاني والأخير)

* بقلم: ريم جماعي

(6)

صفيّ الرّوح الأول:

الماء مالح، الوجوه مالحة، سلام الصباح مالح، المواعيد المسروقة مالحة، كلام المقاهي مالح جداً، حتىّ الرّيح لها طعم الملوحة، إنها لعنة الصحراء الأزليّة... لكن رغم لعتيها، هناك ما هو جميل في الصحراء، التاريخ مثلاً... فالجنوب التونسيّ يعيش الآن عصره البيولوجيّ الرابع... ومنذ أربعة مليارات من السنين، كان البحر هنا، وقد خلف شواهد الواضحة: رمالا ناعمة وأسماكاً متّحجرة وكثيراً من ال...ملح...

تصوّر: مثلما تعزّ هنا في الصحراء على وردة الرمل، تستطيع العثور على قواقع بحريّة، لها بريق مدهش، وأصداف بألوان عجيبة... نعم، قواقع وأصداف بحريّة في الصحراء...

وإذا توغلّنا أبعد، تحدّس أن أجناساً من البشر قد مرّت من هنا: روم (أتراك)، برابرة، طوارق، رومان (إيطاليون)، وربما عَجْر أيضاً... كما مرّت قبائل كثيرة، عبّر معظمها نحو الشرق، إذ كان الغرب في تلك الأزمنة الغابرة، وجهة غير مرغوب فيها، حتىّ إن الغرب ذاته، كانت قبليته الشرق... قديماً، كان الغرب مسحوراً بفتنة الشرق...

بعض أفراد تلك القبائل من ذوي الجاه والسلطان والمال، بنّوا قصوراً صحراوية، وأقاموا فيها زمناً، ولكن عندما يبلغ جنون الرّيح حدوده القصوى، ويقنطع أشجار النخيل، ويطنّ الأبار، لا يبقى أمام سكان القصور سوى تركها للرّيح، والاتحاق بالرّاحلين شرقاً، أولئك الذين عبّروا أسفين، بعدما حبروا الصحراء ودروبها الغامّة، ومناهبها العديدة، فلم يطمئنون إلى وعودها...

إنّ الاطمئنان فعل مشين... الاطمئنان كسلّ يرسله الموت إلىنا، ليلقانا رافلين كالقطب التركيّة في الخمول، فيأخذنا إليه دون مقاومة تُذكر... وحده القلق الكاسر، يصنع الحياة والحركة، والحركة عندي هي الّا تُطيل الإقامة في المكان...

وهكذا ترى أنّ الصّيف دائماً يرحلون، مهمّا طالت إقاماتهم... حتىّ سيادة البحر، أقام هنا أزماناً، تُقدّر بأربعة مليارات من السنين، وعندما أنّ أوان الرّحيل، لم يتردد...

ونحن الآدميون الضّعاف، نقيم بضع عشرة سنة، تُقدّر بغمضة عين، ثم نبدأ بالتلملم والتأفف، بدعوى أنّنا أقمننا طويلاً جداً... أرايت مدى صبر الأرض علينا؟ لقد عاشت طويلاً أمنا الأرض، عاشت من أجلنا... عمّرها الأسلاف بخدمتها حدّ العبادة، وما نحن الأحفاد العاقون، نُحربها بشناعة (أنيقة)، ونمارس عليها كلّ أنواع التشويه، بدعوى تجميلها، وهي لا تنتظر منا شيئاً، سوى أن نُكافئها بإطلاق رصاصة الرّحمة الأخيرة...

هذا ما غداً عليه الإنسان، سيّد هذه الأرض وخليفة الله عليها. (7)

صديقي الأعزّ: إنّ الطريق الطويل المستطيل، يُعدو مملاً ومُتعباً، إذا لم ينحرف أحياناً إلى اليمين وإلى اليسار... والوجوه اليومية تُصبح سبباً فادحاً للنفور، إذا لم تُعبّ عنّا قليلاً... والأمكنة التي تكون محطات زمنيّة قصيرة نستريح فيها، للذهاب إلى أمكنة أخرى، لنعود بعدها إلى أمكنتنا الأولى... هذه

الأمكنة تتحوّل إلى مقابر هائلة، تبلى فيها عظامنا من الإقامة والرطوبة والكسل... إنني أتحدّث هنا عن الرّتبة، (سيّدة هذا المكان)... لكنني أقاومها كلما عزّ الترحال، بالعبث والسخرية من كلّ العناصر التي تُؤثت المكان، فتكون بالتالي سبباً ودليلاً على وجوده... فمثلاً منذ أيام، مررت أثناء تسكعي اليومي، بإلفيّة مكتوب عليها (رأس العين)، تُصبّ فوق باب واسع ومقوس، يُفضي إلى اتساع مُسجّر بالنخيل، وبأعشاب (مرؤضة)، وبأزهار بريّة للزينة...

سألته عن المكان، فقيل لي إنه المنزلة التّرفيهيّة الوحيد، بالمدينة الملتهبة، الغامّة سماؤها دائماً... وسريعا بحثت في معنى التسمية: (رأس العين)، فتبيّن لي أنّني لم أر في حياتي شيئاً بلا رأس، لكنني منذ حلولي الجنائزيّ بهذه الدّنيا، وأنا أرى رؤوساً بلا عيون...

وهكذا قادني انتباهي إلى اكتشاف آخر أشدّ بشاعة ودمويّة، وهو أنّ كلّ عوامل التخريب والتشريد والإبادة التي تُسود العالم الآن، سببها تلك الرؤوس التي لا تملك عيوناً...

إنّ العالم مشحون بالأطفال الرّائعين، فلماذا نُقتل آباءهم وأمّهاتهم وتبنيهم؟! والعالم يُغصّ بالحيوانات الوديعه، كالغزلان مثلاً، فلماذا نُحرب أراضيها، ونحرق أسباب عيشها؟! والعالم فيه هواء نقي يكفي الجميع، فلماذا نُسمّمه كي نخنق؟! والعالم في البداية والنهاية شاسع جداً -كما يقول الجغرافيون-، فلماذا تُشكّل زحمة في مكان واحد كي نموت؟! أرايت كيف أعبث بالأشياء، كي لا أمكّن من قتلي الرّتبة؟ رغم أنّي أفتخر العبث كحلّ سلمي، لوضوح حدّ لهذه الحرب الطّاحنة التي أخوضها ضدّ الرّتبة... ورغم أنّني قلت سابقاً، إنّ الموت هنا طبيعيّ جداً، (بفعل الطّقس)، فإنني أضيف -كي لا أبذو مُتردداً، ومتجاوزاً لحدود المعنى-: ساموت بفعل الطّقس الملتهب الرّتيب.

صديقي الجزيل: مثلما تستطيع هناك حيث أنت، أن تكسب عداوات متينة بلا

سبب، وصدقات متينة بلا سبب، تتحوّل في ما بعد، وبسرعة فائقة إلى عداوات متينة، وبلا سبب أيضاً...

تستطيع هنا حيث أنا، أن تنتزع الإعجاب الشّديد حتىّ من الجدران... فالنساء هنا كالرجال، والرجال كائنات تعود بعد انقراض طويل، وأنت بينهما أعجوبة المكان بامتياز... ولكن هذا الإعجاب لا يمكنه حمايتك حتىّ من الجدران، فتظلّ عالماً في كمشاة المكان، بحيث يمكن أن تستيقظ ذات يوم، لتجد نفسك مُتقرّصاً، ومع ذلك تظلّ هدفاً مباشراً لإعجاب بلا ضمير...

كلّ شعور ينتاب الكائنات، حتىّ ولو كان مُحايّداً، له ضمير وأسباب. لكنّ الإعجاب هنا، يظلّ إعجاباً فقط، وبلا أيّ شيء... كأن تتغذى دون أن تنمو مثلاً، أو تصبح دون أن يصدر عنك أيّ صوت، أو تنتقل على قدميك من مكان إلى آخر، دون أن تمشي... فالرجل المهذب هناك حيث أنت، عندما تبال إعجاب امرأة ما، يقترّب منها بهدوء، يلقي عليها سلاماً ناعماً، ثم يدعوها بلطف إلى فنجان قهوة دافئة، ويقول لها كلاماً رقيقاً، كذاذ فجر ربيعيّ...

أما هنا حيث أنا، عندما -ونادراً جداً ما يحدث هنا-، يُعجب رجلٌ بامرأة ما -إن وُجدت-، فإنه لا يقترّب منها، ولا يبتعد، كما أنه لا يكلمها، ولا يصمت أيضاً...

يظلّ مقيماً في دائرة الإعجاب بها، كأنه لم يرها أصلاً... حتىّ أنني أتساءل دائماً بحيرة وجنون: كيف يتزوج الناس هنا؟! إذ يحدث أن تُقام بعض الأعراس، ترقص فيها بعض النساء أصيلات المدينة، مع كلّ الغريبات عن المدينة... أما الرجال، فإنهم يتوهّمون الرقص، ويظلّ الغرباء يشاهدون تلك الحفلات الغامضة من بعيد... لكنّ الأطفال، كلّ الأطفال، إننا ودكورا، يرقصون بلا هواده... إنّ الأطفال همّ الأطفال في أيّ زمان ومكان، يُنفقون طفولاتهم على هواهم، يمزج عن الفكرة الحجرية للكبار...

إنّ الأطفال كُتّل من ضمائر، أمّا الكبار، (هنا طبعاً)، فإنّ ضمائرهم مخفية، كالأسرار في كهوف الجبال المتسّية، وهي تظهر فقط عندما يضرب الموت المفاجيء ضربته الحاسمة، فيهبّون كجحافل الجراد حُلّف جناز الموتي، هنا فقط تكمن زعامات الكبار... وأنا أشاهد كلّ هذا، وأسأل بحيرة وجنون: كيف يتزوج الناس هنا؟! (9)

... وطبعاً أنا هنا، أبعد ما أكون عن الهدوء، ذلك الذي يُميّز الكساليّ، والعاطلين عن العواطف، (كالكره والمحبة)، والقطط التركيّة وكُتاب القصة وبعض رؤساء التحرير والأطفال في نومهم والشعراء الجُدّد...

ليبني أملك القليل القليل من هدوءك المُعلن، (لن أهدئك عن القلق المُضمّر)، ذلك الذي يُميّز التّجار والعشاق المُدّامي والتوّار واللصوص والمُخبرين والقتلة وبعض رؤساء التحرير والشعراء الكبار مثلك... ليتني أستطيع التّقدّم خطوة واحدة فقط، في طريق لا يؤديّ ككُلّ الطرق، إلى تباري القلق الدّمويّ... ليتني

أخذُ إلى هدوء قليل، كما يخلد الرّاضون عن أنفسهم للنّعاس...

لقد تذكّرتك (غداً)، وأنت تمضي إلى مستقبلك وثاقاً من وزنك فيه، ووثاقاً من شمسك القادمة، فأيقنتُ بأنني لن أغفر أبداً للذين أخذوني من أزمني الثلاثة، وألقوني في زمن رابع، لم تكن طبيعتي مهياًة للعيش فيه، وهو زمن الشيخوخة المبكرة، وهمّ -بهذا الفعل الوحشيّ-، أفقدوني كلّ أمكنتي... وها أنا رجل بلا أمانة وبلا أمكنة وبلا أيّ شيء... فكيف أكون صالحاً للهدوء؟! إنني أبذو في حزني مخيفاً، وفي هدويّ النادر، ناعماً ولطيفاً... هكذا قالت امرأة قديمة، طوّتها السنوات، وحوّلتها إلى ذكرى بعيدة جداً... لكنني أضيف: إنني أبذو أيضاً جليلاً في حزني المقدّس...

أما هدويّ، فإنني أبذو فيه مثل حشرة عاشقة، مُحطّمة الفؤاد... جميلة هذه الك (حشرة عاشقة مُحطّمة الفؤاد)، أليس كذلك؟! وهكذا ترى أنّ الهدوء ثوب ليس على مقاسي، ولا يليق بقامة كائن مثلي، على خصام دائم مع السّيد الهدوء...

إنّ الهدوء يمزق ثوبي، وأنا ما عدتُ طفلاً، ولم أكن كذلك أبداً، حتىّ أنّي لا أذكر من طفولتي، سوى الشّيوخوخة المبكرة. (10)

أما حبيبة أبيها، (لابدّ من الحديث عن حبيبة أبيها)، فإنها تكبر بجديّة مُطلقّة، جديّة غريبة، لم أعهدّها لدى الأطفال في مثل سنّها... فهي تتباهى بأنّها الأولى دائماً، ومتفوّقة في دراستها بامتياز، وأنسبها تتعمّدها بحبّ خاص، حبّ فوق العادة، حبّ لا يشارِكها فيه أحد... وتتباهى بأنّ الجميع لا يكفون عن التّرديد، بأنّها الأجلّ والأحلى على الإطلاق في هذه المدينة...

وتتباهى بصدقتها وأموّمتها للحيوانات الوديعه، وتُذكرني دائماً، بأنّه علينا العودة إلى العاصمة، كي تعدّ الفطور والعشاء، لحيواناتها التي تنتظرها في حديقة (البلفيدير)... وتتباهى بترتيب فراشها وملابسها مفردها، وبعناية فائقة... أما أكثر ما تتباهى به، هو قتل الغول الأسود الذي أفرس أباه، حيث شقّت بطنه الضخم، ثمّ ملأته حجراً، بعدما أخرجت أباهاً سالماً ومُعافى... لكن ما يخيفني حقاً، هو أنّها تشبهني تماماً في بعض سلوكياتي التي أنا نفسي لا أحبّها، فهي مثلاً تملك قدرة عجيبة على تحويل

الجذّ -في أيّة لحظة- إلى هزل، وإبقاء الهزل على حاله فترة قد تطول كثيراً، كأن تُطلق تشبيهات غريبة جداً ومُضحكة، مع كمّ هائل من السّخریات، على أيّ شيء لا يعجبها...

فأقول: هذا أنا في حالة عدم إعجاب بكلّ شيء جامد أو متحرّك، إنني فعلاً أستحقّ الإعجاب والرّثاء معاً... وأحياناً أتساءل وهي في حالاتها تلك: من منّا الآخر؟! أنا أم حبيبتي الصّغيرة المشمّزة السّاخرة؟! لقد كُبرت إبنتي حقاً يا صاحبي، وعُدّت قادرة على تحويلي أمام بائع اللّعب والحلوى إلى أب غبيّ وأبله ومُغفل...

فإذا كان في جيبني دينار تونسيّ واحد، تشتري هي لُعبها وحلواها بعشرة دنانير، وتجعلني أدفع للبائع وعداً قريباً بالدفع، لأنحوّل بعدها إلى متسوّل حقيقيّ، أمام أمها الكريمة أحياناً، والشّحيحة والبخيلة دائماً... لكن أشدّ ما يخيفني، ويجعل شجرة الرّعب داخليّ تتعالى، هو أنّها تتباهى بأبوتّي لها... وهنا تعصر قلبي دمعتان لهما طعم الحريق... أنا والدّها، لكنني لسْتُ جديراً بها، أمّا هي، فإنّها جديرة بكلّ جمالات العالم سواي، إنني جبان بامتياز، إذ لو كنتُ شجاعاً، لقتلتُ كلّ من حاول الوقوف في طريق بسميتها، يا لبسمتها... وغالباً ما أختفي عن أنظارها لأبكي وحيداً... وهنا فقط أقول: على العالم أن يكون على حدّ شديدي، عندما يبكي الرجال/الرجال... فعندما يتسبّب أحدهم في إهانة رجلٍ حقيقيّ، ويُعجزه الواقع المرّ عن ردّ الإهانة، فإنني أتصوّر دائماً أنّ شيئاً ما سيحدثُ ولو بعد عُمر...

شيء جَلّ، شيء خطير جداً، شيء يخبيّ ذاكرة العالم المُتعتّف، ويخبره على الكفّ عن تكرار الإهانة... شيء تسيل من أجله دماء كثيرة مثلاً، أو تُحرق قرية أو مدينة... شيء لا يُنسى. (11)

صديقي الغالي: هذا تقريبا كلّ شيء، وكما ترى، لا شيء ينقصني للهروب، سوى ال... هروب إلى أمام... سنلتقي قريباً جداً. قبلي- تونس - في جويلية 2005

سيرة ذاتية مختصرة:

معز العكايشي: شاعر وكاتب تونسيّ، مولود في 10 ماي 1969 ببوسام، الواقعة بالشّمال الغربيّ التونسيّ، على الحدود التونسيّة الجزائريّة.

حاصل على شهادة الأستاذيّة في القانون الخاصّ، وشهادة ختم الدّروس من المعهد الأعلى للقضاء.

مستشار مقرر عام لنزاعات الدّولة التونسيّة.

تولّى رئاسة المكتب الجهوي لهيئة الحقيقة والكرامة بجنوبية 2016-2018، وهو يشغل حالياً خطة رئيس للفرع الجهوي لهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بجنوبية.

ناشط جمعياتيّ وحقوق في مجال العدالة الانتقاليّة.

نشر شعره في الصحف والدّوريات التونسيّة والعربيّة والدّوليّة، وحصل على عدّة جوائز في الشّعر.

رئيس سابق للمهرجان الدّولي لربيع الآداب والفنون ببوسام.

عضو اتحاد الكُتاب التونسيّين وعضو مؤسس لفرع تونس لنادي القلم العالمي pen club، الذي يضمّ أغلب الحاصلين على جائزة نوبل للأدب من شتى أنحاء العالم.

أصدر 3 مجموعات شعريّة: ليلا تسقط الأطياف غرقى. أعلى من الموت قليلاً. ألوان.

وله مخطوطات عديدة تنتظر النشر في مجال الشعر والرواية وقصص الأطفال شارك في عدّة مهرجانات عربيّة ودوليّة للشعر والفنون والآداب آخرها مهرجان غرناطة الدولي للشعر بإسبانيا (2020) والملتقى التونسي الإسباني للشعر، ومهرجان جرش للفنون بالأردن سنة 2015 وملتقى أمّورس الدولي للثقافة والفنون بالمغرب 2018.

أنجرت حول تجربته الشعريّة رسالة ماجستير بجامعة سكيكدة للأدب 2014. أشرف على الصفحات الأدبية بجريدة الجوهرة الفنية من 1995 إلى 1999 وكان صحافياً محرراً فيها وله عدّة مقالات في الصحف التونسية والعربيّة.

له عدّة لقاءات إذاعية وتلفزيونية داخل الوطن وخارجه.

حاصل على عدّة جوائز وطنية وعربيّة ودوليّة في الشعر آخرها جائزة مدينة كابستنج الفرنسية للشعر الفرنكوفوني: أوت 2018.

ناشط في مجال التّراث وعضو في الهيئة الاستشاريّة لمهرجان عبد الرّحمان الكافي للشّعر الشّعبي ببوسام.

ساهم في إنجاز ندوات فكريّة حول التّراث وتاريخ جهة بوسام وندوبة بالتنسيق مع باحثين في المجال.

شاعر مدرج ضمن عدّة أنطولوجيات للشّعر العالمي، آخرها أنطولوجيا «شعراء من العالم» للمترجم الفلسطيني منير مزيد، والتي تحتوي على قصائد لعدّة شعراء من العالم مترجمة إلى العربيّة والانجليزية والرّومانية، وأنطولوجيا الشعراء الفرنكوفونيّين الصّادرة بفرنسا.

الفراشة تحلق في سماء الإبداع رغم العراقيل وتنتصر للحرية والجمال

* أبو جريز

وعيون الكلام والزين الصافي. فاطمة أعرف أنك الآن ونحن في حوش خريف...
تصلك. الصورة والصوت. وعواطفنا قبلات فلا تبخلي علينا بالصمود وهزيمة
المرض ولا نقبل منك إلا الانتصار.

شكرا أيها الحضور البهي بهاء قابس رجاء الوقوف تحية ومعزة إلى الغالية
المكرمة من طرفكم. حتى تستقيم الحياة. والله يسامحك يا خالد الحمروني
الذي شرفني أن أكون في حضرة الفراشة كريما مكرما في مسجد الحب.

ختاما تحية من حوش كريم. أثر الفراشة إلى المبدعة زهيرة الصباح واللجنة.
نعم اللجنة على كل الأنظمة العربية في زمن. يطالب. فيه الفلسطيني لدخول
دولة عربية بالتأشير في حين الحدود مخلوعة ومباحة. للصهاينة.

نجوم الأمسية الشعرية الأولى الذين سيضيئون فضاء حوش خريف في الدورة
الرابعة لتظاهرة «أثر الفراشة»: الشعراء جهاد المثاني وجمال قصودة وعادل
بوعقة. وأدار الأمسية بامتياز الشاعر والإعلامي منير هلال، بعدها زين ركح
حوش خريف الفنان الكبير. صاحب الحنجرة الذهبية الشاذلي الحاجي الذي
كان حضوره بتظاهرة أثر الفراشة الوقع الجميل لدى القوابسية.

العرض الموسيقي الثاني في اليوم الثاني من تظاهرة أثر الفراشة كان مع الفنانة
الاستثنائية عابدة النياطي في زمن عزت وشحت فيه الاستثناءات...
والشكر لخالد الحمروني الذي راهن على هذا الاسم الراقي في الأداء والحضور

الركيحي والتي غنت وابدعت واقعت.
أما صباحا احتفت الفراشة بإصدار الكاتب والصحافي محمد صالح مجيد
«يوميات كوفيد التاسع عشر» وهو كتاب مهم يؤرخ لمرحلة مرت على الشعب
التونسي ككل شعوب العالم فيه سرد شفيف عكس حالة الهلع والخوف التي
عاشها جمع من الكتاب إبان الحجر الصحي الأول سنة 2020... هي كتابة
الربح والخوف اللذين حفا بالبشر إدراكا لخطر الفيروس... بالمعهد الجهوي
للموسيقى مساء كوكبة أخرى من الشعراء اثنا الأمسية الشعرية الثانية من
الدورة الرابعة لتظاهرة «أثر الفراشة» الشعراء هندة محمد وعادل معيزي
ونائلة عون الله ونشطها الروائي عثمان الأطرش.

اليوم الرابع من أثر الفراشة خصص للاحتفاء وتكريم الروائي الدكتور نصر
بلحاج على جملة إصداراته ومسيرته الطويلة مع الكتابة...
بفضاء المعهد الجهوي للموسيقى مساء كان لقاء المتعة. مع الشاعرة مريم
ذياب والشاعر المقيم دائما في حب قابس والمسافر مع الفراشة حيث حطت
وحيث طارت سمير فرحاني. ثم تحولت الأمسية إلى لمة. لتكريم شاعرة
الأقاصي فاطمة بن فضيلة. ساهم تأثيرها. أغلب الشعراء والشاعرات الذي
حضرنا تظاهرة أثر الفراشة.

ولأنها الدورة الرابعة لتظاهرة «أثر الفراشة» كان لسادن الفراشة خالد
الحمروني القول (الحديث عن الشعر عن الحب. والوفاء لا ينتهي من الأمسية
الرابعة والختامية... ولأن حرب تكسير العظام ولي الذراع استمرت حتى آخر
طلقة... نعم قد كانت دورة التحدي... أمسية الانتصار لفراشة قاومت حتى
الرمق الأخير وظلت فكرة تحولت لحلم ومشروع أقسمنا أن ندافع عنه
ونقاوم من أجله... نعم عراقيل ومحاولات شتى من عديد الأطراف والجهات
والشخصيات حاولت افشال وتقزيم تظاهرة أثر الفراشة. لأنها نظارة مختلفة
انبثقت من الضلوع ومن الجرح.

ولولا إصرار قلة قليلة من القوابسية. والمندوب الجهوي للشؤون الثقافية
بقابس وخاصة المحارب خالد الحمروني لتأجلت الدورة الرابعة خاصة أن
ضيافة الشرف المبدعة الفلسطينية زهيرة صباح لم تتمكن من الحضور لعدم
حصولها على التأشير لدخول تونس.

حين تكون فراشة الإعلام الوطني الثقافي المبهرة سماح قصد الله في إدارة
الأمسية الختامية فحتمًا أنتم أمام متعة التقديم وسلاسة التواصل بين
ضيوفها...

بدأت بتوطئة جميلة ومغرية للمتابعة وهي تقدم فرسان الحرف تباعا...
في الأثناء قرأت رسالة دعم مرسله من أرض الكنانة مصر للقااص الرائع الأسعد
بن حسين ثم كانت المداخلات الشعرية مراوحة بين ثالوث من ذهب.
الشاعرة المغربية الانتماء التونسية الهوى ليلي ناسيمي التي حملتنا لطقوس
حرفها المشبع إبداعا وتألقا... والشاعرة ماجدة الظاهري التي تفننت في تنويع
قصائدها وألقت قصيدة عن الشهيد بلعيد تلاها الشاعر جمال الجلاصي
الذي بحق كان في تلك الأمسية خزانًا للحب والشعر والجنون... ثم كانت
مداخلة للشاعرتين المتألفتين اللتين شرفتا قابس ومبدعيها الشاعرة مريم ذياب
وتلميذتها الشاعرة القادمة على مهل بسمه مسعي...

اللعنة...
فاطمة حبي لخالد الحمروني سادن أثر الفراشة هزمني وجعلني استجدي
طفولتي وقد لا أوفيك ما يلزمك من قول. فاطمة الوجود وجوهرك لغة
اللغات وأنت الساحرة في مفاصل المعنى. الحديث عنك والولوج إليك علينا
أن ترتدي شمسية على قلوبنا. فأنت ملكة الرصاص والوجود ورحلة الحياة
والاحلام. فاطمة تجربة وجودية ناجمة عن أحداث ساخرة وساحرة مع
رحلة الحياة. الشاعرة التي تجمدت على الموت الأصيل بالقصيدة التي تشبثت
بإتسامتها. ماذا أقول عن فاطمة شاعرة الأقاصي وهي دهشة اللغة وفتنة
اللفظ وسحر السرد. أجديني على قيد العشق. عشق القصيدة حيث الفضيلة
وجوهر الاجماع والتعدد حيث فاطمة شاعرة البوح. والمكاشفة وهي تصارع
المرض بالقصيدة. فاطمة شاعرة الأقاصي بعد دهشة المرض لم تستسلم بل
التهمت المرض وروضته بالحرف حتى استكان. فاطمة الزمان والزمان أمكنة.
هي وعاء للوجود ورعشة حياة. إنها قصيدة مؤنثة شاسعة وعميقة... فخمة.
شاهقة.

هل أتحدث عن فاطمة النقايبية والناشطة السياسية في الخط الوطني
الديمقراطي.
هل أتحدث عن فاطمة المرأة العاملة ومسيرتها في قسم التكوين والتثقيف
العمالي. بالاتحاد العام التونسي وهي من مؤسسي مهرجان الشعراء النقابيين
والمهرجان الثقافي للاتحاد. فاطمة بن فضيلة مشمسة القلوب، فاطمة الشاعرة
والمترجمة والناشرة فاطمة... فوكو ودولوز ورسو وجاك برال وبودلار. فاطمة
بن فضيلة... حسين مروة. وجورش حبش. وليلى خالد. وفلسطين. فاطمة بن
فضيلة الحلاج وابن عربي. والشيخ امام. ونجم.

فاطمة بن فضيلة الحمايم البيض وأجراس عادل بوعلاق والبحث الموسيقي



اللعنة...
بعد ذلك كانت روح الشاعرة فاطمة بن فضيلة تحلق قصيدة مرسومة على
جدران حوش خريف وتلاحق معنا أثر فراشة لا يزول... كانت روحها النقية
بيننا في احتفائية الوسلاطي ورسالة ليلي ناسيمي منك إلينا... كانت حاضرة في
أمسية خصصت. لتكريمها على دروب الوفاء والإبداع...
انطلق تكريم الشاعرة فاطمة بن فضيلة بشهادة. عنها قدمها صديقها الشاعر
محمد الهادي ثم كلمة للشاعرة المغربية ليلي ناسيمي. لا أبالغ إذا قلت إنني
أحجل جداً عندما أتحدث عن الشاعرة... نعم الشاعرة فاطمة بن فضيلة.
شاعرة إخوان الصفاء. نعم شاعرة الألق والنقاء والبهاء. إنها رحمة القصيدة
وحماسة العقل. الاختلاف والصراع إتقاناً. الفضيلة وجوهر الاجماع والتفرد
والتعدد الذي لا يتناقض مع الوحدة. إثارة النص والسؤال ومتعة الهدم
والبناء. الدال الأول وبنية الكائنات وطرائق الحياة. شمس الليل والغربة
والاغتراب والغوص في دائرة الجراح. إثارة النصّ وسؤال الأرض عند الهطول.
النعث الملتهب بصمت. الفصول أين تعشش الطيور والأحلام والورود.
إنها الشاعرة فاطمة بن فضيلة وبيننا تلتقي الأبصار. الولوج إليها
متاهة وقلقي. فهي حمالة صدر القصائد بعين واحدة. هي قصص وسر الاسرار
دون التباس. هي أناشيد الصباحات وخاتمة السؤال. التيه العنيد لأجل مراوغة
الحياة.
ما أروعك يا فاطمة بن فضيلة، كأني أقرأ فرائق التيه. كأني أشرب مع حنا
ميناء، كأني أرتق شبك أمس. فاطمة أفق الآن في حوش خريف وقلبي في
كبد يرتعش.
فاطمة الكلام عنك مقلق ومربك وموحش... وأنت في صراع مع المرض
الخبث...



ضحك كالبكاء...

قراءة في المنجزات التشكيلية للرسم وليد عبيد

* سامي عمامي (رسم وأستاذ تنشيط ثقافي)



(الزوجة، البنت، الأخت وحتى الأم أحيانا) عنف لا يستثنى أحدا ويعكس سلطة ذكورية لا حد لها ويرى في العنف ممارسة طبيعية وسلوكا عاديا فلا يدينه دين ولا مجتمع (عمليا) وبهذا يتحول العنف مظهرا من مظاهر الوجود ولا تتحقق ماهيته (الوجود) إلا بوجود هذا الصراع «الجنديري». وكأن الرسم يسعى من خلال فنّه إلى تسليط الضوء على بنية السلوك العنيف، من أين أتى؟ وما هي أسبابه؟ منجز اختزل إحساسا مربكا وصادما وباعثا على الدهشة يتحول معه الفن إلى مشروع فكري واجتماعي فرشاته مغمّسة بألوان واقعه الحزين.

بخلفية زرقاء داكنة ووجه يحمل كدمات وآثار عنف مادي، دماء هنا ونظرة حزن هناك، قدم لنا «عبيد» قبح السلوك العنيف وبشاعته في مشهد دراماتيكي وسرديات لونية محبوبكة حضرت لترسم ملامح كئيبة ولتدين ثقافة مجتمعية كاملة. متنوعة ومختلفة صوره لكن الموضوع واحد (العنف).

أراد بفنّه تحريك السواكن الخيرة فينا لكسب التعاطف مع شخوصه ساعيا إلى خلق حالة عامة من الدعم المعنوي لهذه الكائنات الهشة فالعنف يصبح شرا مطلقا، مخيفا إذا واجهناه بالصمت، يدمر إحساسنا بوحدتنا البشرية. ومع أن العنف جزء من الحياة في عمومها إلا أن الإفراط فيه يصبح كابوسا مقلقا. هذا التضخم في صور العنف الممارس والعدوانية المجانية ضد المرأة في عالمنا العربي هو ما يجب أن يوحدا ويحثنا على مسارعة الخطى لوأده. «رغم صعوبة الحياة التي تبدو عليها إلا أنه هناك دائما شيء يمكنك أن تقوم وتنجح فيه. الأمر المهم هو ألا تستسلم أبدا» على حدّ قول ستيفن هوكينج، أمل التغيير بالفن كان سلاح الرسام الوحيد للمقاومة.

ساهم في خلق مسحة جمالية بصرية من جهة، واستطاع دون تكلف فنيّ مبالغ فيه إيصال مقصده بشكل بيّن وبهيّ من جهة ثانية، جعلنا نخوض معه رحلة لونية داخل الزمن والروح، مغامرة تشكيلية أراد من خلالها أن يحثنا لتأمل واستقراء مشاعر الإنسان الباطنية واستبيان دلالاتها النفسية لعبة مرحة نجح من خلالها «عبيد» في أن يبوح بجراحات متراكمة ويكون خير مدافع عن المرأة ضدّ كل أشكال العنف المادي والروحي.

صور للمست سقّف الواقعية

إن القارئ المتعمّن لتفاصيل لوحة البقعة الحاسمة يستشّف مدى قدرة الفنان على توظيف أسلوب السخرية بتمشّ ساحر، والهزل (السخرية) في نظر برغسون «أبرز علامة يمتاز بها الكائن البشري عن باقي أصناف الحيوان» وهو في نهاية الأمر وعي فردي وجماعي نقدي تجاه بعض القضايا المجتمعية الحارقة فإن كان النقد في الأدب يراوح بين الكلمة الساخرة المباشرة والمشفرة، فإن الرسم يعتمد على طرافة المشهد وغرائبية الصورة الصادمة، يستند أيضا على استنطاق المسكوت عنه من خلال سخرية مشفرة وإن بدت في ظاهرها مكشوفة المعنى فإنه من الصعب الوصول إليها إلا بعد دراسة العناصر الفنية المكوّنة للمنجز التشكيلي، وبعد إمعان النظر في ملامح وتقاسيم الشخوص، سنكتشف حينها المعاناة التي تسكن روح كل نظرات امرأة وإن بدت في ظاهرها كئيبة فإنها تختزل في باطنها ابتسامة ساخرة ومستهزئة من المؤسسة الاجتماعية والدينية حيث كانت تمنع سابقا طرح مثل هذه التيمات تحت غطاء جهل عامة الناس بالفهم الصحيح للدين. عادات بالية توارثناها دون مراجعة وكأن الزمن توقف بنا منذ آلاف السنين. مشهد سريالي مضحك ومبكي، هذا ما قدمه لنا الرسام (امرأة ترفع قطعة قماش بيضاء ملطخة بدماء ما يعتبره الرجل العربي «شرف») وكأن قطعة القماش هذه مركب نجات لها من مقصلة المجتمع. صور منبثقة من صلب واقع حياتنا اليومية رصدها وليد عبيد وأعاد صياغتها داخل لوحاته بروح الرسام الحاملة.

فعلا فاضح

ينتقل بنا وليد عبيد للحديث حول ظاهرة اجتماعية ثانية منتشرة في عالمنا العربي دون استثناء ألا وهي العنف الجسدي المسلط على المرأة

لأن اللوحة مساحة شاسعة من الحرية وأفاق تأبي الانحصار داخل حدود مسيجة ومخططة مسبقا، سعى التشكيلي المصري «وليد عبيد» بواسطة فنه المقاوم إلى هدم ما يعترض سبيله فكشف وعزى عقد مجتمع بأكمله رغبة منه في التمرد على القوانين المرسومة مسبقا (ثقافة، تراث، تاريخ). وانحاز مدافعا عن المرأة فكان صوتها العالي ومطربقتها التي كسرت بها صمتها وصمت الواقفين المتفرجين على عذاباتها.

فن تمحور في مجمله حول المرأة والإعلاء من قيمتها، منتصرا للحق بكل شغف وجراءة، محاولا أن ينجو بنا من شبح التعايش مع العنف كسلوك بشري طبيعي وفي هذا السياق يقول الكاتب والفيلسوف الروماني اميل سيوران «إن طبيعة البشر تنطوي من نفسها على كم هائل من الاستعداد للتعصب». شخوص وليد عبيد شخوص متمردة، ساخرة، حرة ومقاومة. أشكال لونية تحمل حكايات حزينة ومشاعر انكسارات عميقة هي وليدة ارتطام الإنسان بالوجود الموعول في التيه، تشعر بالعمته الطاغية حولك من كل جانب، تنصت أكثر لما ترويه تفاصيل اللوحة وما تحمله من دلالات تعبيرية فنية وأسرار أبطالها المخفية بين ثانيا اللون والخطف. شخوصه كائنات مرهفة لكنها مقاومة لواقع مُشوّه ومتعالٍ يرفض «موت الأفكار المقدسة». رسام ينطق عليه قول المتنبي «على قلق كأن الريح تحتي» لا يهدأ، لا يهادن ولا يستكين. إنه سحابة مبللة بالأمل، نجمة تضيء بين غياهب التيه لترسم لنا طريق النجاة، مناجاة لإعادة النظر إلى العالم بطريقة مختلفة وخاصة لقضية المرأة العربية.

رحلة لونية بين الجد والهزل

ولتتبن كل هذا الحراك الفكري والفني عدنا بقراءة تنا النقدية إلى لوحتين أولهما «لوحة البقعة الحاسمة» حيث سلط الرسام نقطة ضوء على موضوع العذرية وما يرافقه من جدل منذ آلاف السنين، استطاع وليد عبيد بأسلوبه الساخر الخفي أن يجرح فكرا كاملا، يقينيات ومسلمات لم توضع سابقا إلى نقد حقيقي ومراجعة عميقة، وظّف ألوانه بشكل ماهر ومقصود لخدمة أفكاره. فالمتأمل في لوحته هذه تشده الألوان الداكنة (الأخضر الملطخ بالسواد، الأبيض الممزوج باللون الأسود) تلاعب بصري خلّاب



مهرجان المسرح الهاوي في قرية

نموذج للفاعلية الثقافية التضامنية

* حسني عبد الرحيم

رغم الصعوبات المالية وكذلك اللوجستية البالغة فقد استكملت دورة إنعقادها السادس والخمسون تحت شعار «الهاوي سيصارع المتهاوي». فالهواية غواية ولا تنقطع بانقطاع الموارد وحقيقة الأمر أن توفر عناصر بشرية في مدينة قرية يعوض نقص الموارد فالممثل والمخرج والباحث محمد شعبان (رئيس الهيئة المديرية والتي تتكون بمعظمها من مواطنين من هواة المسرح) وزوجته الناقدة سهام عقيل يعيشون في المدينة ويبدلون مجهودات وافرة لنهوضها المسرحي كذلك جمعية أصدقاء فن التمثيل والمؤسس الفعلي لفن العرائس (الماريونيت) بتونس محي الدين بن عبد الله الذي يستضيف بعض الفعاليات في داره التاريخية (دار بن عبد الله) وعديد الطاقات الفنية من أساتذة مسرح ونقاد وممثلون هواة ومحترفون بدؤوا حياتهم الفنية والتعريف بهم في هذا المهرجان الأصيل.

برنامج هذه الدورة احتوى على ثماني مسرحيات في المسابقة وثلاث مسرحيات في عروض موازية والعدد الأكبر تم تقديمه في مسرح معدّ خصيصا وعلى عجل في المركب الشباني بعد أن كانت الدورات السابقة تتم في مسرح الهواء الطلق أو مسرح دار الثقافة لأسباب بعضها فني وبعضها إداري. بجانب العروض الفنية هناك احتفال خاص مسرح «التياترو» بمعرض لكل



جمهورا غفيرا من محبي الفن الملتزم وكانت تلك الليلة هي ذروة المهرجان فالجميع يحفظون الأغاني عن ظهر قلب منذ الدراسة الجامعية. ففن الشيخ إمام يحظى بقاعدة جماهيرية في تونس ربما أكثر من مصر. عروض فيديو لأفلام عالمية لكارلوس سورا الأسباني عن الفلامنكو ول«آكي كروسماكي» ل«هاملت» لشكسبير وكذلك «عرش الدم» ل«كوزاوا» لشكسبير أيضا.

التربص التكويني في فنّ التمثيل تأطير الفنان صالح بن يوسف فالح استمر خمسة أيام بمشاركة 30 فردا من شباب الهواة. تكونت لجنة التحكيم في المسابقة من سنية زرق العيون ومعر حمزة ونور الدين الهمامي وعلي الحيواوي ولبنى مليكة وحتى بعض الحضور من النقاد شاركوا من خلال الندوات عقب العروض في تقييم المسرحيات المتنافسة. هذا مهرجان ليس كالمهرجانات إنه فاعلية ثقافية متنوعة ومتشعبة وهو يتم بتعاقد أبناء قرية في ما بينهم، ويحج إليه شباب الوطن القبلي ليشاركوا ويتكلموا من حدث ثقافي متنوع وثري ولا يكلف هذا سوى النذر اليسير فالعروض كلها مجانية ودعم البلدية ووزارة الثقافة جد محدود لكن العمل التطوعي يعوّض كل الحاجات.

معلقاته منذ التأسيس علاوة على حضور الفنان توفيق الجبالي لملاقة الشباب في مناقشة حرة حول المسرح التونسي منذ تأسيسه وبالأخص مغامرة «التياترو» وبعض المعوقات للنهوض المسرحي بما فيها شخّ النصوص المسرحية. هناك أيضا المائدة الفكرية والتي ضمت استاذة الفلسفة أم الزين بن شيخة المسكيني والدكتور عبد الحليم المسعودي والباحث سامي النصري والباحث عمر العلوي حول موضوع «المسرح والحب». كان الحضور المميز للموسيقار رضا الشمك والذي أدى ألحانه وأغانيه على عوده المحبوب وبهمس حميم لأصدقاء ووسط جمهور من المثقفين.. أتوا من كل الوطن القبلي والعديد من أهالي المنطقة.

فعاليات غير مسرحية أخرى كأسمية شعرية ضمت الشاعرين مروان المدب ومحمد شوقي حوجة ووحيده العجمي وغناء تقليدي مصاحبة العزف على العود. الجديد هو مشاركة غنائية من الفولكلورية البدوية من الجريد صفيّة ركروكي مع ابنتها اللتين نشطتا اللقاء رقصا وغناء. ولكسر الخط الفاصل بين ثقافة راقية وثقافة شعبية وفولكلورية. حضور نادي أحباء الشيخ إمام عيسى من فضاء مسارات باب العسل اجتذب

الشاعر محمد الغزي لـ «الشعب»:

مهنتي صناعة أجنحة تمكن القارئ من التحليق عالياً (الجزء الأول)



في النقد الحديث. استوعب أدونيس الدرس الأوروبي للحداثة القائمة على قوتين: قوة العقل وقوة الخيال. فكان صورة عربية لليبوت ومالارمي وبول فاليري هؤلاء الذين اعتبروا الشعر عملاً من أعمال العقل الصانع وجمعوا بين الإبداع والتفكير في الإبداع جمعاً تداخلياً وتشابكاً.

معلمي الآخر كان الشاعر الراحل سعدي يوسف. هذا الشاعر الذي تمكن من إعادة تحديث القصيدة الحديثة، ومن ربطها مجدداً بحركة الحياة. تعلمت منه إعادة الاعتبار إلى المكان بوصفه مصدراً من مصادر الكتابة ونبعاً من ينابيع الشعر. كان وطن القصيدة قبل سعدي يوسف هو «وطن النفس»، معه أصبح مكاناً جغرافياً معلوماً، تسترّفه القصيدة وتجاوزته.

* ماذا تعلمت من سعدي يوسف؟

- تعلمت منه الاهتمام بالتفاصيل، والاهتمام بالتفاصيل يعني الاقتراب من وهج الحياة وصبورة الأشياء، لقد نقل سعدي يوسف إلى الشعر العربي روح «ريتموس» بطريقة أنيقة. كما تعلمت منه جنوح القصيدة إلى التسريد على حدّ تعبير الشاعر فتحي النصري، وتعلمت منه دروساً أخرى كثيرة لا يسمح المقام بالإحاطة بها. لكن أهم ما شدني في شعر سعدي يوسف نضارة لغته وطلاوته. الله... ما أجمل ديوانه «الأخضر بن يوسف ومشاغله» إنه منعطف في لغة الشعر الحديث، مدرسة في كتابة الشعر. كل مجموعات سعدي يوسف التي جاءت بعد مجموعته «الأخضر بن يوسف ومشاغله» كانت تنويهاً على هذا الديوان، استحضاراً له، ترديداً لرموزه وصوره وإيقاعاته. بقي سعدي يوسف أسير هذه المجموعة /الحدث، فلم يستطع تجاوزها. قلت له هذا الكلام مباشرة، شبهت هذا الديوان بالبذرة التي تناسلت منها كل مجاميع الشاعر. أحسست أنه تضامياً من ملاحظتي أو ربما أولت انقباض ملامح وجهه وأولاً خاطئاً. فهذا ممكن.

ومهما يكن من أمر فالأخضر بن يوسف ديوان أسر رغم شحنته الإيديولوجية، ورغم استخدامه أحياناً معجماً شعرياً قديماً وربما ميثاً.

إن الذي أريد تأكيده أن الشعر الحديث بعد سعدي يوسف غير الشعر الحديث قبله.

كيف ذلك؟

- أزعجني أن هذا الشاعر هو الذي أنقذ قصيدة التفعيلة من التحلل والموت. فلولا هذا الشاعر الكبير لهيمنت قصيدة النثر، خاصة بعد رحيل رواد قصيدة التفعيلة. سعدي يوسف برهن على أن هذه القصيدة، أقصد قصيدة التفعيلة، ما زالت قادرة على الكلام، أي ما زالت قادرة على الحياة. وأثبتت من خلال هذا الديوان البديع «الأخضر بن يوسف ومشاغله» أنه يمكن تجديدها وضخّ جسدها بدماء جديدة. بعد موت هذا الشاعر، أتوقع تراجع قصيدة التفعيلة وربما نهايتها... فقد مات آخر الفرسان المدافعين عن حصونها العتيقة. فلا أحد مثل سعدي يوسف قد تمكّن من الإحاطة بأسرارها وخفاياها، ولا أحد مثله تمكّن من خلقها خلقاً جديداً.

لهذا أجدني أجتج إلى القول إن مآل قصيدة التفعيلة هو مآل القصيدة العمودية، فكما أفلت القصيدة العمودية بأفول شعرائها الكبار فإن قصيدة التفعيلة مهددة بالزوال بعد رحيل شاعرها الكبير. قصيدة التفعيلة فقدت بموت سعدي يوسف حجبها على إمكان البقاء والاستمرار.

وقبل كل هذا ماذا تعني الطمأنينة في هذا السياق؟ هل تعني بلوغ غاية معلومة؟ هل تعني الوصول إلى مرحلة الرضا عما نكتب؟

الشاعر يا صديقي هو السلحفاة التي تصرّ على السير دون التفكير في بلوغ هدف معلوم. الرحلة عنده أهمّ من الوصول. وبهجة السفر أهمّ عنده من إدراك مكان ما.

* حدثنا عن تجربتك الشخصية...

- دعني أحدثك عن تجربتي الشخصية. أنا في الكتابة أتقدم ملتفتاً، باستمرار، إلى الوراء. كل قصيدة أكتبها هي، في نظري، تقويم لقصيدة سابقة، استدراك عليها، تعديل لها. فكلما فرغت من كتابة قصيدة إلا وخامرني الإحساس بأنها في حاجة إلى تعهد ومراجعة، من هذا الإحساس تتولد القصيدة الجديدة، وكأنّ وظيفة القصيدة الجديدة استكمال ما ظل ناقصاً في القصيدة التي سبقتها، ملء بياضها، إفشاء ما ظل مكتوماً فيها، بهذه الطريقة تتحوّل الكتابة إلى حركتين متناقضتين متكاملتين: مراجعة وتقديم.

إذن من القلق تتولد القصيدة لا من الرضا والطمأنينة، من السؤال والغموض والاضطراب تتحدّر الفنون لا من التسليم والوضوح والأجوبة ويمكن لي أن أعمّم لأقول لو كنا سعداء لما كتبنا الشعر أو مارسنا مختلف الفنون... لهذا أزعجني أن الإنسان لا يحتاج إلى الفنون في جنّات الفردوس وإنما يحتاج إليها هنا في هذه الأرض الناقصة، الشقيّة، المعذّبة. الفنون من نصيب الفانين، وليست من نصيب الخالدين، غنيمة المكتوبين بجحيم الأرض لا المنعمين بمباهج الجنة.

* أنت شاعر مؤرّخ...

- من خصائص القصيدة الحديثة أنها باتت تسترّف نصوصاً كثيرة لتبني كيانها، وتجنّز خطابها. وهذه النصوص التي تتشربها القصيدة ليست بالضرورة أدبية، فبعضها فلسفي وبعضها فني وبعضها انثروبولوجي... ولهذا تعودت على وصف هذه القصيدة بالقصيدة المثقفة، لأنها تلتهم نصوصاً عديدة وتحولها إلى عنصر مكيّن من عناصرها الأولى. في هذا السياق يتمّ استدعاء التاريخ والجغرافيا كما جاء في سؤالك.

* أغلب قصائدك تحضر فيها القيروان حضوراً مكثفاً وغامراً...

- بالنسبة إلى القصائد التي كتبت تحضر القيروان حضوراً غامراً... غير أنني لا أذكرها بالاسم، في أكثر الأحيان، بل أترك الرموز والصور تدلّ عليها. وأريد في هذا السياق أن أقول إن لي قيرواني ولبقية الشعراء قيروانهم. القيروان التي تتردّد في قصائدي هي الاسم الآخر للطفولة، للمنزل في قلب الزقاق، للبرّ تتوسط الباحة، للزخارف تملأ الغرف، للمدرسة ولنواقيس الساحة... إنها قيروان أخرى غير التي يعرفها الجميع، بنيتها حجراً حجراً واستعارة استعارة ورمزاً رمزاً فجاءت مختلفة عن مدنهم. لكن تحضر مع القيروان مدن أخرى مثل «اشيلية» مدينة المعتمد بن عباد و«مسقط» و«نزوى». ولئن كانت زيارتي إلى الأندلس سريعة، لم تدم إلا أسابيع قليلة، فإن إقامتي في سلطنة عمان امتدت سبع سنوات.

وينبغي أن أترف أي ما زلت إلى حدّ هذه اللحظة مأخوذاً بهذه الأرض الأسطورية، أرض الجبال الجائمة على مشارف المدن كديناصورات ضخمة، وأرض الربع الخالي والكهوف تمتدّ أميالاً تحت الأرض، وأرض «صلالة» المغتسلة برذاذ الخريف وأرض البحار الصّاخبة.

* تنحدر العنيدس الفلسفي كزار قباني وأدونيس وسعدي يوسف....

- دعني أبدأ بالحديث عن أدونيس وسعدي يوسف وأختم بالحديث عن نزار قباني...

ودون شك لي أكثر من معلّم أفادني، وكشف لي عن بعض أسرار الكتابة ولعلّ هؤلاء الثلاثة كانوا تأثيراً في ما كتبت.

قدّم لي أدونيس صورة جديدة للشاعر، غير الصورة التقليدية التي ورثتها عن الحركة الرومانسية. مع أدونيس انتهى الإلهام الصادر عن قوى غيبية والإبداع المنحدر من ينابيع أسطورية... أدونيس قتل شياطين الشعراء وقضى على أوهاام استمرت طويلاً... وفي المقابل علم الشعراء أن الثقافة هي ملهمة الشاعر، وأن المعرفة هي مصدر إبداعه. أي إن أدونيس فعل بالشعر العربي ما فعله ماركس بالفلسفة الغربية، أي إنه أنزل هذا الشعر من السماء إلى الأرض ومن عالم الغيب إلى عالم الشهادة. لهذا باتت المعرفة بمعناها العميق شرطاً من شروط الشعرية، شرطاً من شروط الكتابة الإبداعية فكلما توغل الشاعر في مسالكها ازداد اقترباً من ينابيع الشعر. في هذا السياق أفهم انخراطه في العمل الجامعي، وإسهامه الكبير

«ليس بيني وبين الشاعر محمد الغزي، تلك الحجب الكثيفة من الزمان والمكان، التي تفصلنا عادة عن شعراء غير قليلين. فنحن، إذا سوغنا لأنفسنا أن نستأنس بـ «بيار نورا» في كتابه «أماكن الذاكرة» (بالفرنسية) ننتمي إلى «الحدث الجيلي» نفسه. وأقصد الجيل الذي يعي نفسه، ويعي ما يفصله عن الأجيال الأكبر منه سنًا. ومثاله في فرنسا «جيل الرومانسية». فقد أدرك هذا الجيل أنه يكون بعد الثورة الفرنسية، وبعد الإمبراطورية، مجموعاً متجانساً استطاع أن يعيش تجربة تاريخية واحدة. وفي سياق هذا الوعي، اشتغل أفرادها بـ «أمودج» أو «مثال» أو «منوال»؛ أو «مكان ذاكرة» بالنسبة إلى الكتاب والمثقفين والمفكرين اللاحقين. إن تجربة الغزي يتجاوزها - إذا استعرت عبارات أهل الفلسفة - طرف «الأبولونية» (التوازن والتناسب والتناغم...) أكثر من «الديونيزوسية» (المصادفة والعشوائية والغربة...) أو هو يراوح في الفسحة القائمة بينهما شكلاً وصورة ودلالة. محمد الغزي شاعر مثقّف ومسيّس وقارئ ماهر للشعر قديمه وحديثه، ليس في تسمية الأشياء بما هي عليه، وإنما في طمس وجه التقابل فيها بين الصورة والعمق؛ في سياق يجعل الشعرية تكمن فيه».

استنجدت بما كتبه الشاعر القيرواني الكبير منصف الوهابي عن حميمه اللود محمد الغزي لأجل المزيد من التنقيب في تجربة فريدة فرادة القيروان.

ذهبت إليه عارياً من أسلحتي. تحدثت مع الأستاذ الشاعر محمد الغزي بما أملك من زاد متواضع ولأنه يملك ما يملك من المعرفة والاستيقاظ. فقد راوغني وجعلني أستنجد كذلك بالأستاذين الشعراء فتحي النصري وعبد العزيز الحاجي لمزيد الاطلاع حتى لا يهرب بي إلى مسار لا حول لي به ومهاد مريب... ومع ذلك لبست لبوس القيرواني الراوي حتى أتمكن من شاعر فاتح وحكيم لكنه كعادته بهدوء حملني إلى السياب وابن زيدون ثم حاول تكبيلي في زمن السندس نزار قباني وحلاج القرن أدونيس والديناصور سعدي يوسف.

الشاعر محمد الغزي شرفنا أننا حاورناه وكان ودوداً في أجوبته... فسح لنا فسحة لنحكي معه حكايات أروى القيروانية وما خفي من أخبار الأسوار والأسرار. تجاوب معنا قليلاً في الموضوعي وكان معنا حرونا في الذاتي. ممتع أن تتاور منصف الوهابي، ثم محمد الغزي... نعم أيها النقاد والشعراء خذوا القياس واقتبسوا الهلال. وجدت نفسي بعد حوار محمد الغزي أسبح في فخاخ من ماء.

جريدة الشعب ترحب بضيفنا هذا الأسبوع وحوارنا يستحق المتابعة لقيمة قامته مثل شاعرنا الحكيم محمد الغزي.

* حواره: أبو جريز

* كيف يقدم الشاعر محمد الغزي نفسه؟

- أنا هاوٍ للشعر مع كل ما تنطوي عليه عبارة «الهاوية» من تردّد وتعزّز واندفاع وإصرار. الهاوي هو شاعر في حال احتمال أو إمكان، ولأنه كذلك تجده لا يني عن ملاحقة حلمه، والاستمرار في قطع المسافة الطويلة التي تفصل الممكن عن الواقع. لكن الذي يحبّني في عبارة الهاوية ارتباطها الوثيق بالعبارة الهاوية تشير إلى نشاط يشغف به المرء فيزاوله دون هدف معلوم سوى الإحساس بالمتعة والشعور بالبهجة.

لهذه الأسباب مجتمعة أعتبر نفسي هاوياً للشعر، شغوفاً به، وأعتبر النصوص التي أكتب محض «محاولات» أو مقترحات شعرية، أهداف من ورائها إلى نقل هذا الإحساس بالمتعة إلى المتقبل... هذه المعاني أفصحها عنها من خلال إحدى قصائدي القصيرة التي جاء فيها:

«أنا لا أكتب قصائد

بل أصنع أجنحة،

فإذا لم تحلقوا عالياً بعد كل قراءة،

فألقوا ما كتبت إلى الريح».

نعم مهنتي صناعة أجنحة تمكن القارئ من التحليق عالياً.

فليس لي طموح أكبر من هذا. هذه الغاية أريد تحقيقها أيضاً عن طريق أجناس أخرى من القول مثل قصص الأطفال... فالقصص التي أكتب هي أيضاً دعوة إلى التحليق والارتفاع عالياً... فلا وعظ فيها ولا إرشاد، ولا دروس في الأخلاق والإيديولوجيا وإنما هي محاولة لاستدراج الطفل إلى اللعب والحلم والخروج على اليوميّ المألوف... أنا أكتب لتستمرّ طفولة الطفل وتستمرّ دهشته أمام العالم والأشياء.

* هل وصلت إلى محطة الطمأنينة وهل من الضروري الوصول إليها؟

- وهل ثمّة طمأنينة في الفنون عامة وفي الشعر على وجه الخصوص؟

سحب روزنامة بطولة الرابطة 1 لكرة القدم موسم 2023/2022 الإفريقي معفى والترجي والصفافسي منذ البداية

لكرة القدم
المجموعة 1:
الترجي الرياضي - النادي الصفاقسي
النجم الساحلي - اتحاد تطاوين
الملعب التونسي - أمل حمام سوسة
النادي البنزرتي: معفى
المجموعة 2:
الأولمبي الباجي - الاتحاد المنستيري
مستقبل رجيش - مستقبل سليمان
اتحاد بن قردان - أولمبيك سيدي بوزيد
النادي الإفريقي: معفى

مرحلة اللقب:

المركز 1: 4 نقاط
المركز 2: 3 نقاط
المركز 3: 2 نقاط
المركز 4: 1 نقطة

مرحلة تفادي النزول:

المركز 1: 4 نقاط
المركز 2: 2 نقاط
المركز 3: 0 نقاط

الجولة الأولى لبطولة الرابطة المحترفة الأولى

تم يوم أمس الأربعاء 14 سبتمبر 2022 سحب روزنامة مباريات بطولة الرابطة الأولى لكرة القدم للموسم الرياضي 2022/2023 والتي ستلعب بنظام المجموعتين ثم دورة للفوز باللقب ودورة لتفادي النزول.

وقد تم تقسيم الفرق الـ 14 على مجموعتين، كما يلي:

المجموعة 1: الترجي الرياضي - النادي الصفاقسي - النجم الساحلي - الملعب التونسي - النادي البنزرتي - اتحاد تطاوين - اتحاد بن قردان.

المجموعة 2: النادي الإفريقي - الاتحاد المنستيري - الأولمبي الباجي - مستقبل رجيش - أمل حمام سوسة - مستقبل سليمان - أولمبيك سيدي بوزيد.

وسيلعب أصحاب المراكز الأربعة الأولى في كل مجموعة مرحلة التتويج باللقب على أن تلعب الفرق الثلاثة الأخيرة من كل مجموعة مرحلة تفادي النزول.

وسيتيم في المرحلة الثانية منح نقاط حوافز كما يلي:

LIGUE NATIONALE DE FOOTBALL PROFESSIONNEL SAISON SPORTIVE 2022-2023 CHAMPIONNAT LIGUE 1				
POULE 1				
JOURNEE	MATCH 1	MATCH 2	MATCH 3	MATCH 4
1ERE JOURNEE	ST/ESHS	ESS/UST	EST/CSS	EXEMPT/CAB
2EME JOURNEE	CSS/ST	ESHS/UST	UST/CAB	EXEMPT/EST
3EME JOURNEE	CAB/ESHS	ESS/CSS	ST/EST	EXEMPT/UST
4EME JOURNEE	CSS/CAB	ESHS/UST	EST/ESS	EXEMPT/ST
5EME JOURNEE	CAB/EST	ESS/ST	UST/CSS	EXEMPT/ESHS
6EME JOURNEE	ST/CAB	EST/UST	CSS/ESHS	EXEMPT/ESS
7EME JOURNEE	UST/ST	ESHS/EST	CAB/ESS	EXEMPT/CSS

LIGUE NATIONALE DE FOOTBALL PROFESSIONNEL SAISON SPORTIVE 2022-2023 CHAMPIONNAT LIGUE 1				
POULE 2				
JOURNEE	MATCH 1	MATCH 2	MATCH 3	MATCH 4
1ERE JOURNEE	ASR/ASS	OB/USMO	USBG/OSB	EXEMPT/CA
2EME JOURNEE	OSB/ASR	ASS/OB	USMO/CA	EXEMPT/USBG
3EME JOURNEE	CA/ASS	OB/OSB	ASR/USBG	EXEMPT/USMO
4EME JOURNEE	OSB/CA	ASS/USMO	USBG/OB	EXEMPT/ASR
5EME JOURNEE	CA/USBG	OB/ASR	USMO/OSB	EXEMPT/ASS
6EME JOURNEE	ASR/CA	USBG/USMO	OSB/ASS	EXEMPT/OB
7EME JOURNEE	USMO/ASR	ASS/USBG	CA/OB	EXEMPT/OSB

لجنة الاستئناف تكتشف عدم قانونية طعن نجم المتلوي شكلا

وأخيرا وبعد طول انتظار لم يكن له أي مبرر، أصدرت لجنة الاستئناف التابعة للجامعة التونسية لكرة القدم قرارها في ملف طعون نجم المتلوي وأمل حمام سوسة وترجي جرجيس. وفي نهاية الأمر، اتضح بما لا يدعو للشك، أن لجنة الاستئناف «صابت ماء على اليمين» وأن إحالة الملف على النيابة العمومية وتأجيل إصدار الحكم في مناسبتين ما هو إلا ضحك على الذقون وربح للوقت لامتناع غضب الشارع في المتلوي. فهل بعد كل هذا الانتظار اكتشفت اللجنة أن طعن نجم المتلوي لم يكن سليما من ناحية الشكل؟ أم تتفطن عند وروده إلى عدم قانونيته شكلا؟ هل تسخر اللجنة من نجم المتلوي وأهله؟ فكما أشرنا في مقال سابق ظهر أن كل قرار ستتخذه اللجنة لم يعد غريبا. لماذا لم تغلق اللجنة الملف منذ البداية بدل بثّ البلبلة لأكثر من شهرين؟

وفي ما يلي قرارات لجنة الاستئناف:

1 - إقرار النتيجة الحاصلة على الميدان بين جرجيس وحمام سوسة.

2 - عدم المؤاخذة في حق اللاعبين وائل الكردي وحسام رمضان

3 - عدم قبول استئناف نجم المتلوي شكلا

وبالتالي ضمن أمل حمام سوسة بقاءه في الرابطة الأولى لكرة القدم مقابل نزول كل من ترجي جرجيس ونجم المتلوي إلى الرابطة 2

* محمد

القائمة الدولية للحكام

علمنا من مصادر قريبة من مواقع القرار بالجامعة التونسية لكرة القدم انه تقرر عقد المكتب الجامعي الخاص بالاستعداد للمواعيد الكروية المقبلة اليوم الخميس 15 سبتمبر 2022 وستكون من أبرز نقاطه تحديد القائمة الدولية وحسب الاخبار المؤكدة لدينا فإن التغيير سيضم قائمة الحكام بالتحاق نضال اللطيف مكان يوسف السرايري البالغ السن القانونية، فيما لن تعرف قائمة المساعدين اي تغيير، كما من المنتظر خروج الحكمة الدولية المساعدة رحمة العلوي بعد فشلها في الاختبار البدني وتنحصر المنافسة بين هادية عمارة وأمانى الهمامي، فيما سيحافظ حكام القاعات والشاطئية على مواقعهم، علما أن الفيفا حددت تاريخ 25 سبتمبر الجاري كآخر أجل لإرسال القوائم الدولية.

بلدية القطر

إعلان طلب عروض عدد 2022/51

طبقا للقوانين الجاري بها العمل المتعلقة بضبط شروط واجراءات تكليف المحامين بناية الهياكل العمومية لدى المحاكم والهيئات القضائية والادارية والعسكرية والتعدلية والتحكيمية وخاصة الامر عدد 764 لسنة 2014 ومنشور السيد وزير العدل ومنشور وزير العدل والتجار المؤرخ في: 2016/04/22.

تعتزم بلدية القطر القيام بطلب عروض قصد اختيار محام لنيابته لدى المحاكم والهيئات القضائية والادارية والعسكرية والتعدلية والتحكيمية.

فعلى المحامين المرشحين بجدول الهيئة الوطنية للمحامين بالبلاد التونسية والراغبين في المشاركة سحب كراس الشروط مجانا من بلدية القطر مصلحة الشؤون الادارية بالعنوان التالي: شارع الحبيب بورقيبة 2180 أثناء أوقات العمل.

ترسل العروض عن طريق البريد المضمون الوصول او عن طريق البريد السريع او تسلم مباشرة الى مكتب الضبط المركزي لبلدية القطر مقابل وصل ايداع في اجل اقصاه يوم 2022/09/26 وذلك في ظرف خارجي مختوم باسم: السيد رئيس بلدية القطر شارع الحبيب بورقيبة القطر 2180.

ويشترط ذكر العبارة التالية على الظرف الخارجي: «لا يفتح طلب عروض عدد 2022/51 اختيار محامي لبلدية القطر دون ذكر هوية العارض».

قائمة لاعبي المنتخب الوطني المدعويين لمواجهة منتخبي جزر القمر والبرازيل



كشف المدرب الوطني جلال القادري عن قائمة لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم المدعويين لمواجهة كل من منتخبي جزر القمر والبرازيل على التوالي يومي 22 و 27 سبتمبر المقبلين.

وفي ما يلي القائمة التي تضم 29 لاعبا:

أمين دحمان، الصدقي الدبشي، البشير بن سعيد، حمزة المثلوثي، محمد درافر، علي معلول، علي العابدي، رامي كعيب، نادر الغندري، بلال العيفة، منتصر الطالبي، عمر الرقيق، ديلان برون، شيم الجبالي، فرجاني ساسي، حنبعل المجبري، غيلان الشعلاي، عيسى العيدوني، إلياس السخيري، سيف الدين الخاوي، مرتضى بن وناس، أنيس بن سليمان، وهبي الخزري، سيف الله اللطيف، يوسف المساكني (مصاب وقد يلعب)، نعيم السليتي، سيف الدين الجزيري، عصام الجبالي، طه ياسين الخنيسي.

العروسي البرقوقي ينضم إلى القوافل



بعد أن قامت هيئة أولمبيك سيدي بوزيد بفسخ عقده اختار اللاعب العروسي البرقوقي أن يمضي لفريق قوافل قفصة في تجربة جديدة ستكون بموسم واحد قد تقود الفريق إلى العودة إلى الرابطة الأولى بعد أن تأكد نزول نجم المتلوي إلى الرابطة الثانية.

محمد

يحدث في الجامعة التونسية للملاكمة (الحلقة الثالثة)

ماذا في الشكاية الجزائرية التي رفعتها
الهيئة المستقلة للانتخابات بالجامعة التونسية للملاكمة؟

*محمود الهمامي

البنزرتي وتبعاً لذلك فإن الهيئة المديرة للنادي البنزرتي تسند إليه بموجب هذا الكتب تفويضاً لحضور انتخابات المكتب الجامعي للجامعة التونسية للملاكمة وتمثيل النادي خلال عمليات التصويت. وقد بقي التفويض المذكور صالحاً لاعتبار البلاغ الصادر عن الهيئة المستقلة للانتخابات التي دعت المقترعين للتصويت بجلسة 19-12-2020 وان التفويضات المسلمة لهم لجلسة 28-11-2020 التي اجلت تبقى سارية المفعول.

وحيث ثبت أن «توفيق دلالة» هو رئيس فرع الملاكمة للنادي البنزرتي طبق القانون والوثائق الرسمية الصادرة عن المندوبية وهي جهة رسمية تحظى بثقة الجمهور والهيئات والتي اعتمدتها الهيئة المستقلة للانتخابات اثناء الجلسة العامة الانتخابية المطعون في نتائجها لدى هيئة التحكيم الرياضي.

وحيث ان التصريح الكتابي المنسوب إلى عبد السلام السعيداني والمدلي به هو تصريح مفتعل وغير حقيقي حتى وان ثبت صدوره عن المعني شخصياً فضلاً عن كون الطعن المقدم في نتائج الانتخابات على اساس ذلك التصريح هو طعن مستشار ومعد مسبق بتعمد النادي البنزرتي تعديل الهيئة التسييرية دون تحيين التعديل لدى الجهات الرسمية جهويا وهي المندوبية الجهوية لشؤون الشباب والرياضة والإدماج المهني بنزرت ودون إعلام الجامعة التونسية للملاكمة وبقية الجامعات وسلطة الإشراف المركزية بهذا التحوير وحتى المدعو «توفيق دلالة» نفسه علم بمناسبة إثارة الطعن انه لم يعد رئيساً لفرع الملاكمة بالنادي البنزرتي.

وحيث أن شبهة افتعال التصريح المدلي به واستعماله قوية فضلاً عن ثبوت اركانها وقد ثبت الإدلاء بهذا التصريح المزور الذي ثبت ما يخالفه في قضية تحكيم رياضي وهي من صنف القضايا المدنية. لذا الرجاء التفضل باتخاذ قرار بالاذن بإجراء الأبحاث الأولية اللازمة وتتبع الضالعين في الافعال الإجرامية المنسوبة إلى المشتبه بهم وكل من سيكشف عنهم البحث.

وللجان النظر

بالجامعة التونسية للملاكمة بمكتوب من قائمة «محمود الهمامي» يدعي من خلاله وجود خروقات قانونية شابت اعمال الجلسة العامة الانتخابية كان لها تأثير على نتائج الانتخابات كما تولى القيام بدعوى لدى هيئة التحكيم الرياضي تبيّن أن اساسها مكتوب معنون «تصريح» صادر عن المدعو عبد السلام السعيداني رئيس النادي البنزرتي يصرح من خلاله انه لم يسند تفويضاً للسيد توفيق دلالة لتمثيل النادي البنزرتي والحضور والمشاركة في اعمال الجلسة العامة الانتخابية باعتبار أن الاخير في الذكر ليس هو رئيس فرع الملاكمة وبالتالي فان لا صفة له في حضور أعمال الجلسة العامة الانتخابية والتصويت.

وحيث تبين للهيئة المستقلة للانتخابات بعد التحري في الوثيقة المدلى بها ومكاتب المندوبية الجهوية لشؤون الشباب والرياضة والادماج المهني بنزرت ما يلي:

- إن المدعو «عبد السلام السعيداني» موجود خارج أرض الوطن منذ مدة طويلة باعتباره مفتشاً عنه من اجل جرائم تتعلق بصكوك أصدرها رجعت دون خلاص لعدم توفر الرصيد والحال ان الوثيقة المحتج بها معنونة «بنزرت في 23 ديسمبر 2020» وهو امر غير معقول.

- الوثيقة مذيلة بختم النادي البنزرتي وإمضاء منسوب إلى رئيسه والحال انه بالخارج وان للنادي في تونس نائب رئيس يمكن أن يصدر المكاتب في حالة التعذر على الرئيس الادلاء بها والتي تكون بناء على طلب وليس على سبيل المجاملة اعتباراً للثقة التي تحظى بها الجمعيات الرياضية باعتبارها من مكونات المجتمع المدني ولا يمكن ان تصدر عنها شهادات بهذه الطريقة الغريبة.

- ثبت من مكتوب المندوبية الجهوية لشؤون الشباب والرياضة والادماج المهني بنزرت المؤرخ في 04 جانفي 2021 ان السيد توفيق دلالة بالفعل هو رئيس فرع الملاكمة للنادي البنزرتي حسب اخر تحيين للهيئة المديرة للنادي البنزرتي والى حدود هذا التاريخ.

- إن التصريح المرمي بالزور لم يتضمن انه صدر لفائدة اي طالب او مستفيد.

- ثبت من محضر الجلسة الانتخابية ان ممثلي الجمعيات اجمعوا على التعريف بالمدعو «توفيق دلالة» الذي لم يكن حاملاً لبطاقة تعريفه الوطنية وعرفوا بصفته وشخصه دون تسجيل اي احتراز.

- لم يحضر رئيس فرع الملاكمة للنادي الرياضي البنزرتي المزعم انه معتمد بدل المدعو «توفيق دلالة» فعاليات الجلسة العامة الانتخابية وحضر كل ممثلي الجمعيات التي لها حق التصويت وبالتالي فإن النادي البنزرتي قد ارسل «توفيق دلالة» لتمثله بما يجعل التصريح الكتابي الصادر عن رئيس النادي مخالفاً للحقيقة حيث تم إرسال المذكور للتصويت والامتناع عن تحيين التحوير الذي أجري بتريكية النادي لاستعمال هذه الخزعبلات للطعن في نتائج الانتخابات.

- ثبت بالاطلاع على مكتوب التفويض الذي كان يحمله المدعو «توفيق دلالة» اثناء الجلسة العامة الانتخابية والذي استظهر به للهيئة المستقلة للانتخابات بالجامعة التونسية للملاكمة أنه صادر عن الكاتب العام للنادي البنزرتي الأستاذ «صابر بن بركة» يؤكد من خلاله حرفياً ان توفيق دلالة يشغل خطة رئيس فرع ملاكمة بالنادي

حصلت «الشعب» على نسخة من الشكوى التي رفعتها الهيئة المستقلة للانتخابات في سابقة أولى تعرفها الرياضة التونسية ولئن نشرها على أعمدة «الشعب» فمن باب الإعلام بكوننا نعرف أدق التفاصيل الحاصلة.

الشكاية الجزائرية كانت من أجل تعمد إقامة شهادة أو صك نص فيه على أمور غير حقيقية بصفة مادية واستعمال صك غير حقيقي والشهادة زورا وحمل شخص على الشهادة زورا طبق الفصول 199 و243 و244 من المجلة الجزائرية

المشتكى به: كل من سيكشف عنهم البحث

حيث انتخبت الجمعيات الناشطة المنضوية تحت لواء الجامعة التونسية للملاكمة اعضاء الهيئة المستقلة للانتخابات المتكونة من الأساتذة لطفي الارقط والحبيب القرامي وعدنان العبيدي.

وحيث انطلقت الهيئة في تنظيم عملية الانتخابات والتي كان مقرراً اجرائها يوم 28-11-2020 وأخرت للظرف الصحي العام بالبلاد التونسية لموعد ديسمبر 2020.

وحيث تضمن البلاغ الصادر عن الهيئة المستقلة للانتخابات ان التفويض المسند سابقاً من الجمعيات لمن يمثلها للمشاركة في الجلسة الانتخابية التي كانت مبرمجة واجلت الى تاريخ 19-12-2020 يبقى ساري المفعول.

وحيث أجريت بتاريخ 19-12-2020 الجلسة العامة الانتخابية وشاركت فيها النوادي التي لها حق التصويت بأحد ممثليها الذي يكون وجوباً طبق الفصل 18 من النظام الاساسي للجامعة رئيس الجمعية او نائبه او الكاتب العام اورئيس الفرع حاملاً لتفويض صادر عن الجمعية.

وحيث اسفرت عملية الاقتراع التي اشرفت عليها الهيئة المستقلة للانتخابات وواكبها عدل تنفيذ عن النتائج التالية فوز قائمة «عمر الحمزاوي» بـ 24 صوتاً مقابل حصول قائمة «محمود الهمامي» على 23 صوتاً وقائمة «محرز البياني» على صوت واحد وقائمة «مصطفى بدري» على صوت واحد وحيث توصلت الهيئة المستقلة للانتخابات



*عبد السلام السعيداني

* ملاحظة 3

الطرف الذي تدخل لمحمود الهمامي للحصول على شهادة رئيس النادي البنزرتي واضح وعلاقته جيدة بمحمود الهمامي وحاول إدانة التشكيك في الهياكل لذلك فإن رياضتنا لن تنجح ما دامت محكومة من لوبيات فساد!

* ملاحظة 2

الأكيد أنه ثمة طرف استفاد من العملية سواء معنوياً أو أدبياً في علاقة محرز بوصيان (?). لكن بشكل من الأشكا ورط محمود الهمامي الذي دُعي في أكثر من مرة للإدلاء بأقواله.

* ملاحظة 1

تعمدنا نشر فحوى هذه الدعوى بحكم أن أطرافها تؤكد أنه ثمة من تعمد افتعال الوثيقة بنوايا التشكيك في العملية الانتخابية.

برنامج «نهج التريبونال» محل نزاع:

حتى لا يتحول برنامج عن القضاء الى اروقة المحاكم

زميله السياري وان البرنامج عالمي وان المحادثات مع المنتج السابق ستبدا للخلاف وبدا مصرا على إنتاج وتقديم «نهج التريبونال» على طريقته الصوتية والاشراجية، ولكن يقتضي الامر عنده تكوين فريق من كتاب السيناريو.

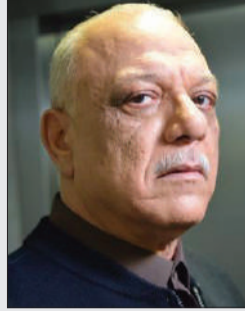
اي اف ام تقاضي الديوان اف ام؟

من جهته اصدر الرئيس المدير العام ومؤسس اذاعة اي اف ام حامد السويح بيانا شديدا للهجة ضد اذاعة الديوان اف ام متهمتا إدارتها العامة باختطاف منشطيه ومنتجيه من «الراف ماق» مع رفيق بوشناق ونهج التريبونال مع محمد

السياري وعماد بن حميدة وهو الذي خسر أحد مؤسسي الإذاعة حاتم بلجاح الذي تحول بدوره الى الديوان اف ام، وذهب لاسباب مالية وانتاجية.

حامد السويح ر م ع اي اف ام دعا الهايكا الى اتخاذ موقف ودعا كذلك نقابة الإذاعات الخاصة الى التدخل وهدد باللجوء الى القضاء لحسم ملف كان عليه حسمه بتسديد مستحقات منتج «نهج التريبونال» وطرح هذا الملف بعيد السؤال الى المبدأ الاول حول حقوق التأليف وتنازل الإذاعات دون مخطط مالي ودون رؤية انتاجية وبرامجية واضحة.

* ناجح مبارك



وانه واثق من ان مستمعيه وهو الذي يحقق نسبة استماع عالية سيحولون موجة الاستماع الى اذاعة الديوان اف ام.

وعن استمالة ادارة اذاعة اي اف ام للفنان فتحي الهداوي من اجل اعداد وتقديم برنامج نهج التريبونال على اي اف ام شدد السياري ان الحقوق محفوظة في صفه وان اخلاقيا لا يمكن ويفترض ان لا يقبل فنان مثل فتحي الهداوي ذلك ورجح ان يعي زميله ذلك وينأى بنفسه عن خلاف سابق لا ناقة له في ذلك ولا جمل.



أكد الفنان محمد السياري للشعب أن حقوق التأليف مكفولة وباسمه كمنتج وصاحب الفكرة الأصلية لبرنامج نهج التريبونال» وان محطة «آف أم» ما هي إلا قناة بث ولم تسدد له مستحقاته فحول وجهه الانتاج والبث الى اذاعة الديوان اف ام. إلا أن الخلاف لم يقف عند هذا الامر بعد أن أصدرت إدارة اف ام بيانا في الغرض وهددت باللجوء إلى القضاء فهل يصل برنامج يتحدث عن القضاء والمحاكم إلى أروقة المحاكم؟

اعتبر الفنان محمد السياري في لقاء مع «الشعب» ان برنامج «نهج التريبونال» محفوظ الحقوق لشخصه وبشهادة

المؤسسة التونسية لحقوق التأليف وان حُر في تحويل قناة البث حيث تم الاتفاق مع اذاعة الديوان اف ام وان المسألة المالية والتي لأجلها فارق مع عماد بن حميدة إذاعة اي اف ام محسومة بفعل إمضاء العقد والاتفاق والثقة الحاصلة بين الطرفين.

وأوضح السياري أن الثقة في ادارة اي اف ام انعدمت بعد ان أخلفت ادارتها وعودها بخلاص مستحقاته والكتاب والمحررين للنصوص معه ، وقال ان الملايين لم تستخلص وان الخلاص يتم ب«المحول» ونطلب مستحقاتنا فننال «صكا دون رصيد»، رغم انه يعي واقع الإذاعة المالي والمرتبب اساسا بالاشهار ولكن لا مبالاة الادارة جعلته يحول وجهه البرنامج الى اذاعة الديوان اف ام

الهداوي مصر على تعويض السياري

اما فتحي الهداوي وحسب تصريحاته فيبدو انه عاقد العزم على تعويض زميله محمد السياري بعد أن ذكر بخصاله الفنية والإنسانية والصوتية ولأجله ومعه حقق البرنامج نسبة استماع عالية على اي اف ام والآن على اذاعة الديوان اف ام منذ انطلق بث الحلقة الأولى منذ يوم الاثنين 5 سبتمبر الجاري على المحطة الإذاعية الجديدة. ولتبرير الاختيار لتعويض زميله محمد السياري قال فتحي الهداوي إن الإدارة العامة لإذاعة اي اف ام هي التي بادرت بالاتصال به وان الخلاف المالي معها محسوم وتلقى تظمينات لتسديد اجرتة شهريا على خلاف

في منتدى سالم بن حميدة بأكودة

«التعليم الابتدائي جوهر الإصلاح التربوي» لعمر عبد الباري



وعلى مشاركة التلميذ في الدرس والقسم وصولا إلى إصلاح المنظومة التربوية قاعديا معتبرا التعليم الابتدائي جوهر الإصلاح التربوي في مختلف المراحل اللاحقة حتى الجامعة. وكان المرابي والشاعر قد أصدر في السنوات الأخيرة عدة دواوين شعرية يتغنّى فيها بالوطن وعشقها لمسقط رأسه أكودة ومختلف اعلامها في الفكر والحركة الإصلاحية التحديثية ودنيا السياسة عموما. هذا وسيتم الإفصاح عن المحطات الثقافية المقبلة للمنتدى خلال الموسم الجديد بداية من أكتوبر 2022 حيث تنتظم أمسية شعرية يؤثثها الشاعر جلال باباي بمناسبة صدور ديوانه الجديد: «قلق حامض». ويحسب لرئيس منتدى سالم بن حميدة للثقافة والتنمية بأكودة د. الصحرابي قمعون وقوفه إلى جانب مثقفي الجهة وسعيه الدؤوب إلى تشجيعهم على نشر مذكراتهم وتدوينها لتبقى رصيذا فكريا للأجيال القادمة.

* أبو يحيى

في إطار اختتام موسمه الثقافي ومناسبة إصدار المرابي والشاعر والسياسي عمر عبد الباري لكتاب جديد بعنوان «التعليم الابتدائي جوهر الإصلاح التربوي»، يقام بمقر منتدى سالم بن حميدة للثقافة والتنمية بأكودة الذي يتزأسه الدكتور الصحرابي قمعون يوم السبت 17 سبتمبر 2022 بداية من الرابعة مساء حفل توقيع وذلك احتفاء بالكتاب ومؤلفه، كما يتخلل اللقاء عرض للوحات خطية للفنان محمد الزواري والخطاط محمد الورداني حيث سيتم تكريمهما بالمناسبة إضافة إلى معرض توثيقي حول تاريخ الخط العربي بزواوية سيدي عبد القادر. أما عن كتاب المؤلف عمر عبد الباري الجديد «التعليم الابتدائي جوهر الإصلاح التربوي» فهو عبارة عن دراسة بيداغوجية خلاصة تجربته الشخصية لأكثر من أربعين سنة مربيا ومتفقا أول للمدارس الابتدائية بالبلاد التونسية. ويقدم الكتاب بالثر والشعر امثلة عملية ودروسا تطبيقية يمكن أن تفيد المرابي الشاب في تكريس تعليم ابتدائي يقوم على التفكير دون التلقين



في زمن التغيب والتهميش

رئيس بلدية أكودة يعود الممثل المنصف مراد إثر الوعكة الصحية

الفنية للمنصف مراد والحديث حول أبرز وأهم الأعمال الفنية التي بقيت في البال على امتداد مسيرة طويلة من العمل في الميدان الفني والثقافي.. والفنان المنصف مراد أصيل مدينة أكودة من ولاية سوسة له عديد الأعمال المسرحية والإذاعية والتلفزية لعل أبرزها «ورثوني وعيني حية» و«ضحية أخيها» والفيلم التونسي الأخير «الغرنوق» ولعل سلسلة «ضبعة محروس» التي تم إنتاجها باستوديوهات «زيني فيلم» بأكودة سنتي 1995 - 1996 هي أفضل الانتاجات الوطنية والعربية التي تعرف من خلالها الجمهور على هذا الفنان الفذ الذي يملك أسلوبا خاصا ينفذ من خلاله إلى قلوب المتفرجين خصوصا تألقه اللافت في أدائه لشخصية «مهرود» التي لاقت نجاحا منقطع النظير خصوصا لدى جمهور الأطفال..

وقد عبر الممثل المنصف مراد بالمناسبة بكل حرقة عن استيائه مما وصفه بتهميش وتقزيم الجهات الرسمية لجيل المؤسسين من الفنانين والمبدعين في شتى الذائقات الفنية داعيا سلطة الإشراف إلى الاستئناس بأراء الفاعلين الحقيقيين في المشهد الثقافي الوطني وضرورة تغيير السياسة الثقافية المعتمدة حتى تكون عاكسة لواقع الفنان والمبدع في تونس.

* محمود بن منصور

في زمن يعرف فيه الفنان والمبدع التونسي بشكل عام تهميشا ونكرانا مؤلمين.. عصر أصبح فيه الوفاء والاعتراف بالجميل عملة نادرة في مشهد ثقافي متأزم مثقل الخطوات تكسوه تكريمات شعبية مناسبة لتزويقه.. يأتي مؤشر بصيص امل يمثل بادرة إيجابية في حياة ثقافية متلاطمة الأمواج خصوصا عندما يكون الحدث في مستوى محلي... الصورة كانت جريئة ومعبرة وغير متداولة من خلال قيام نبيل بن عمر رئيس بلدية أكودة مرفوقا بمدير دار الثقافة المبدع الصادق عمار وعدد من ممثلي مكونات المجتمع المدني المهمة بالشأن الثقافي بزيارة الفنان الممثل المسرحي المنصف مراد بمقر سكنه إثر الوعكة الصحية التي ألمت به للاطمئنان على وضعه الصحي وهو الأمر الذي استحسنته أسرة الفنان التي أعربت عن تشكراتها لهذه الالتفاتة الرمزية والمعنوية لما لها من دلالات جوهرية عميقة.. حيث عبر رئيس بلدية أكودة نبيل بن عمر في حديثه بالمناسبة على حرص المجلس البلدي على دعم المبدعين الاكوديين وإعطائهم الأولوية والمكانة التي يستحقونها باعتبارهم المرآة المعاكسة لتاريخ وحاضر ومستقبل الشعوب المتحضرة إيمانا بالدور الطلائعي للفنان في تطوير المجتمعات..

وقد كان اللقاء فرصة تم خلالها النبش في الذاكرة

في دار الثقافة قليبية

بين التجريدي والرسم الزيتي



عاش رواق الفنون بدار الثقافة نور الدين صمود مدينة قليبية على وقع حراك منقطع النظير تمثل في إقامة معرض جماعي للفنون التشكيلية لثلة من الرسامين الذين تعمقوا في تناول التفاصيل الحياتية حيث أفصحت فرشاة كل من الفنانين مراد صمود، وسام الزكراوي المغرب بالخليج الى جانب شهاب حميد، وشوقي بوحييد، عن تمرس ودراية بفنون ونواميس اللمسمة التشكيلية الواعية بمشاكل الحياة الاجتماعية فكانت لوحات الرسامين

انعكاسا صادقا لنبض الشارع والتباس الفنان بالحالات النفسية للمتقبل بمختلف درجات وعيه. لتبقى الفرصة لعشاق الرسم لزيارة هذا المعرض والتعرف على محتوياته تحفيزا لمبدعي الجهة وتنشيط الفضاءات الثقافية خلال الصيف خاصة والفن التشكيلي بقلبية المدينة الساحرة بات ملهما أساسيا ورافدا مهما للنهوض بالمشهد الثقافي ومنبع لأبناء الجالية التونسية لتوثيق الذاكرة الجماعية والحراك اليومي بالمدينة العتيقة.

* أبو يحيى